

رسائل من التراث الصوفي في لبس الخرقة



تقديم وتحقيق

د. محمد عبدالله القدحاني

د. احسان دنون الثامري



دار الفكر العربي





رسائل من التراث الصوفي

د. إحسان ذنون الثامري
د. محمد عبد الله القدحاني

تاريخ
تصنيف
٥
١
٣٤

Epistles from the Sufi Heritage on Wearing the Initiatic Cloak

Edited With an Introduction by:
Dr. Ihsan Dhunun Al-Thamiri
Dr. Muhammad A. Al-Qadhat

هذا الكتاب

مجموعة رسائل من التراث الصوفي في لبس الخرقة الصوفية، دُوت في أزمان مختلفة تبدأ بالقرن السابع إلى القرن الثاني عشر الهجري، وهي تشكل في مجموعها رؤية تاريخية تقترب من الشمول لموضوع الخرقة الصوفية، وتقاليدها، وأساليبها، وأقوال الأسيخ فيها.

وقد قدم المحققان لهذه الرسائل مقدمة تؤصل لمرجعية استعمال الصوفية للخرقة من حيث نشأتها، وتاريخها، ومعناها، وأهميتها، وأنواعها، والشروط الواجب على المرید تحقيقها بغية إلباسها له، والتقاليد المتبعة في ذلك، وهذه المقدمة دراسة جادة استوفت الحديث عن هذا التقليد الصوفي وقد جهد المحققان في استقصاء المصادر المتعلقة بهذا الموضوع.

تتجلى أهمية هذا العمل في أمور عدة، أولها: شموليته واستيعابه لموضوع الخرقة الصوفية وما طرأ على معانيها الاخلاقية والسلوكية امتداد خمسة قرون تقريباً.

وثانيها: مواعاة التطور التاريخي لتقاليد الخرقة الصوفية وما طرأ على معانيها الأخلاقية والسلوكية.

أما ثالثها: فيتجلى في ماهية الموضوع بوصفه موضوعاً نادراً ليس فيه تأليف منشورة إلا لماماً او على نحو عابر.

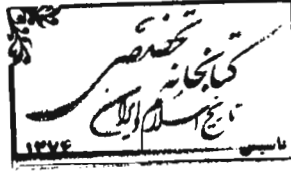
الناشر

ص.ب. ٩٢٢٦٠١ عمان ١١١٩٠ الاردن
الاردن - العبدلي - عمارة البنك الاسلامي
تلفاكس: ٤٦٤٦١٠٦

دار الفكر العربي



رسائل من التراث الصوفي في لبس الخرقَة



تقديم وتحقيق

الدكتور
 محمد عبد الله القحطاني

الدكتور
 إحسان ذنون الثامري

(الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الجهة الداعمة)



دار الأمير غازي



رقم الإجازة لدى دائرة المطبوعات والنشر:

(٢٠٠١/٨/١٥٤٦)

رقم الإبداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:

(٢٠٠١/٨/١٦٩١)

رقم التصنيف: ٢١٩

المؤلف ومن هو في حكمه :

د. محمد عبدالله أحمد القدحان /إحسان الثامري

عنوان الكتاب :

رسائل من التراث الصوفي في لبس الخرقه

الموضوع الرئيسي :

التصوف الإسلامي -الطرق الصوفية

عدد الصفحات: (٣١٤) صفحة

قياس القطع : ٢٤X١٧

عدد النسخ : ١٥٠٠ نسخة

تمت المراجعة والتصحيح والإخراج في دار

الرازي للطباعة والنشر والتوزيع .

تنفيذ الغلاف : محمود مبروك

تطلب منشوراتنا على العنوان التالي :

دار الرازي

ص.ب ٩٢٧٦٠١ عمان ١١١٩٠ الاردن

تلفاكس : ٤٦٤٦١٠٦

E-mail: al-razi@iname.com

دار الرازي

للطباعة والنشر والتوزيع

عمان - الأردن

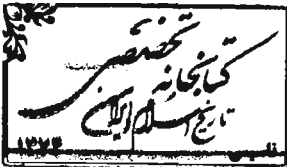
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

1423 هـ - 2002 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





إلى روح أساتذتنا

الأستاذ الدكتور مصطفى علي العبياري (١٩٣٦-١٩٩٨)

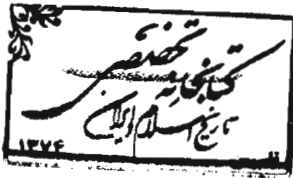
عرفنا بفضله ووفاء، نذكره

المحققان



الرموز والمختصرات المستعملة

| | | |
|--|---|---------|
| جزء | = | ج |
| قسم | = | ق |
| مجلد | = | مج |
| صفحة | = | ص |
| توفي | = | ت |
| نفس المصدر الوارد في الهامش السابق | = | ن . م |
| دون ناشر | = | (د . ن) |
| دون مكان النشر | = | (م . د) |
| دون تاريخ النشر | = | (د . ت) |
| هذا الخط يعني (نفس المؤلف السابق)، وقد استعمل في قائمة المصادر والمراجع | = | _____ |







القسم الأول

المقدمة



تضاربت الآراء في أصل كلمة (التصوف)، فأرجعها بعض الدارسين إلى تفسيرات مادية كلبس الصوف، أو نسبة إلى أهل الصفة وهم الفقراء الذين كانوا يأوون إلى مسجد الرسول ﷺ في المدينة^(١). في حين تبني آخرون تفسيرات معنوية^(٢)، أهمها الصفاء. وفي ذلك قال أبو الفتح البستي (ت ٤٠٠ أو ٤٠١ هـ):

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا

فيه وظنوه مشتقاً من الصوف

ولست أمنح هذا الاسم غير فتوى

صافى فصوفي حتى لقب الصوفي^(٣)

لكن المؤكد أن ملابس الصوفية كان يغلب عليها الخشونة والبساطة، وتتخذ من الصوف الخشن تعبيراً عن الزهد في ملذات الدنيا^(٤). وقد بالغ بعض الصوفية في إظهار زهدهم الشديد، فصاروا يرقعون ملابسهم، وحرص من لبس الصوف أو المرقعة حرصاً شديداً على إسنادهما إلى الرسول ﷺ، فكانوا يروون عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان «يجيب دعوة العبد، ويركب الحمار، ويلبس الصوف»^(٥). وأنه قال: «عليكم بلباس الصوف؛ تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم»^(٦). وأورد

(١) ابن الجوزي- تلبيس إبليس، ص ١٨٨، وعن أهل الصفة، انظر: بوي- تاريخ التصوف الإسلامي، ص ١٢٧.

(٢) للمزيد في هذا الموضوع، انظر: الكلاباذي- التعرف، ص ٥؛ مصطفى عبد الرزاق- التصوف، دائرة المعارف الإسلامية، مج ٥، ص ٢٦٥. وقد أحصى نيكلسون أكثر من سبعين تعريفاً للتصوف الإسلامي. نيكلسون- في التصوف الإسلامي، ص ٢٨-٤١.

(٣) الثعالبي - التمثيل والمحاضرة، ص ١٧٣؛ الثعالبي- خاص الخاص، ص ١١٠.

(٤) ابن الجوزي- تلبيس إبليس، ص ٢١٥، ص ٢١٦، ص ٢١٧.

(٥) المقدسي - صفوة التصوف، ص ٢٣٢.

(٦) الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٤١.

السَّلْمِي ما يشير إلى أن الرسول ﷺ فصل في ذلك، نحو قوله ﷺ «لا تلبسوا الصوف إلا وقلوبكم نقية، فإن من لبس الصوف على دغل وغش قللاه جبار السماء»^(١). كما أشار ابن الجوزي إلى أن الرسول ﷺ أمر السيدة عائشة أن لا تخلع ثوباً حتى ترقعه^(٢). وحاول المقدسي إثبات ذلك من قوله ﷺ للسيدة عائشة: «إن سرك اللحوق بي، فأياك ومجالسة الأغنياء، ولا تستبدلي ثوباً حتى ترقعيه، إنما يكفيك من الدنيا كزاد الراكب»^(٣).

كما رووا عن الرسول ﷺ أن النبي موسى ﷺ كانت عليه جبة صوف، وسراويل صوف، وكساء صوف، يوم كلمه الله عز وجل^(٤).

وليس هذا فحسب، بل حاولوا أن يتخذوا من أفعال وأقوال بعض الصحابة سنداً في لبسهم للمرقعة، فيروون أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب، قد لبسا الصوف والمرقعة^(٥)، حتى ذكروا أن عمر بن الخطاب ﷺ له مرقعة عليها ثلاثون رقعة^(٦).

وقد غالى بعض الصوفية في لبس المرقعة، حتى جاء عن أحدهم أن أحد كمي مرقعته وُزن فكان أحد عشر رطلاً^(٧)، من كثرة اتخاذه الرقع. ولبس أحدهم

(١) السلمي - الفتوة (مخطوط)، ورقة ٨١ ب.

(٢) انظر: ابن الجوزي - تلبيس إبليس، ص ٢١٥؛ المقدسي - صفوة التصوف، ص ٢٢٢؛ السهروردي - آداب المريدين، ص ٩.

(٣) المقدسي - صفوة التصوف، ص ٢٢٥.

(٤) المقدسي - صفوة التصوف، ص ٢٣٢.

(٥) انظر: الهجویری - كشف المحجوب، ص ٢٤١-٢٤٢؛ المقدسي - صفوة التصوف، ص ٢٢٤-٢٢٥؛ السهروردي - آداب المريدين، ص ٩-١٠.

(٦) الهجویری - كشف المحجوب، ص ٢٤١؛ ابن الجوزي - تلبيس إبليس، ص ٢١٥.

(٧) ابن الجوزي - تلبيس إبليس، ص ٢٢٠.

مرقعته لمدة ٥٦ سنة، كلما انخرمت، زادها رقعة. وحكي عن أحد المشايخ أن عرقياً كانت تلد في قطنسوته باطمئنان من كثرة الرقع^(١). بل اشترط بعض الصوفية في المرقعة مراعاة الإتقان، وحسن الترقيع، والتكلف في استقامة خيوط ترقيعها. وربط أحد كبار مشايخهم بين ذلك وبين حسن السماع^(٢). وأجاز السُّهْرَوْرْدِي للمريدين لبس المرقعات المعمولة، على أن لا يضيعوا وقتهم في الانشغال بها^(٣). في حين لم يشترط فريق آخر الترتيب والاستقامة، فنصحوا مريديهم بسحب الإبرة حيثما يخرج رأسها، ولا يتكلف في هذا. قال الهجويري: «الرقعة المستقيمة هي أن تخاط للفقر لا للزينة، لأنها إذا خيطت بالفقر، كانت مستقيمة ولو لم تكن كذلك»^(٤). فكان بعض المشايخ يلتقطون الرقاع من المزابل، ثم يطهرونها، ويخيطونها، فيلبسونها^(٥).

وقد أوجد الصوفية عدة معان للبس المرقعة، منها ما أجمله أبو النجيب السُّهْرَوْرْدِي بقوله: «إنها أقل مؤونة، وأقل تخرقاً، وأبقى على صاحبها، وأقرب إلى التواضع، وأصبر على الكد، وتدفع الحر والقر، ولا مطمع فيها لأهل الشر، وتمنع من الفساد والكبر»^(٦). وأضاف الهجويري إلى ذلك أن المرقعة «زينة لأولياء الله عز وجل، يعزُّ بها العوام، ويذلُّ بها الخواص. وعزُّ العوام هو أنهم حين يرتدونها يحترمهم الخلق، وذلُّ الخواص هو أنهم حين يرتدونها، ينظر إليهم

(١) الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٤٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) السهروردي - آداب المريدين، ص ٨٥.

(٤) الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٤٧.

(٥) ابن الجوزي - تلبس إبليس، ص ٢١٥.

(٦) السهروردي - آداب المريدين، ص ١٠.

الخلق بعين العوام، ويلومونهم بذلك، فهي لباس النعم للعوام، وجوشن^(١) البلاء للخواص^(٢).

ومن آدابهم في لبس المرقعة، أقوالهم: «المرقعة قميص الوفاء لأهل الصفاء، وسربال لأهل الغرور. وهي سمة الصلاح، وسبب الفلاح»^(٣).

لقد كانت المرقعة شعاراً يدل على أن لا يسها ذو تقوى وورع، فقد لبسها المشايخ، وأمروا مرديهم بالتزين بها، لتكون علامة دالة عليهم بين الناس، ولتكون حجة عليهم بالتمسك بالدين ومبادئ الأخلاق^(٤).

وقد نتج عن هذا الأمر - بالضرورة - احترام المجتمع لأصحاب تلك المرقعات، وهذا ما يستشف من قول أحد المشايخ لذوي المرقعات: «اتقوا الله، ولا تظهروا هذا الزي، فإنكم تعرفون به، وتكرمون له»^(٥). فاستغلها بعض ضعاف النفوس، واتخذوها وسيلة للتكسب والكدية، فكان مراد بعضهم «طلب الجاه والجمال بين الخلق ... وقلوبهم غير موافقة لظواهرهم»^(٦). وهناك من يقوده تسوله إلى الالتصاق بذوي المرقعات، وذلك لـ: «كسل طبعه، وطلبه الرياسة بلا آلة، وإرادته التصدر بلا فضل، وبحثه عن التخصيص بلا علم»^(٧).

ولعل للمرقعة الصوفية اتصالاً ببردة الرسول ﷺ التي ألقاها على الشاعر كعب بن زهير، فأصبحت بمرور الوقت خرقة مقدسة يتوارثها الخلفاء

(١) الجوشن: الدرع الذي يُلبس على الصدر. ابن منظور - لسان العرب، مج ١٢، ص ٨٨.

(٢) الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٤٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر: الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٤٥؛ السهروردي - آداب المريدين، ص ٥٤.

(٥) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٢٠٧.

(٦) الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٤٣.

(٧) الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٤٤.

والسلاطين. ويرى الدكتور كامل الشيبلي صلة وثيقة بين التشيع والخرقة بسبب اتخاذ الصوفية إلباس علي بن أبي طالب عليه السلام الخرقة للحسن البصري مستنداً لهم^(١). وربما يؤيد هذا إدخال عدد من الأئمة الاثني عشر في سلسلة إلباس الخرقة، كما سيتضح من خلال الرسائل المنشورة. وعلى أية حال، فإن لبس الخرقة أصبح رمزاً لمعنى أوسع وأعمق، إذ إنه أصبح ارتباطاً بين الشيخ والمريد، وتحكياً للشيخ في نفسه^(٢).

والخُرُقَةُ مشتقة من الفعل (خَرَقَ) بمعنى مَزَقَ وقَطَعَ الثوب. والخُرُقُ: الفرجة والشق في الثوب، وجمعه خروق. وخرقتُ الثوبَ أى شققته. فالخرقة: القطعة أو المزقة من الثوب^(٣)، اكتسبت لدى الصوفية دلالة ترمز إلى ثقة الشيخ بمن يلبس الخرقة (أي المريد) بالتزام أصول الطريقة الصوفية^(٤) التي يعتنقها، وذلك بعد اجتيازه ثلاث سنوات من الرياضة والمجاهدة وتهذيب النفس^(٥).

والغرض من هذه الرياضة والمجاهدة، تدريب المريد على الخضوع المطلق لإرادة الشيخ^(٦)، وهي لا تتأتى للمريد إلا بعد أن يكون قد أدب نفسه بالآداب،

(١) الشيبلي - الصلاة، ج ٢، ص ١١٧.

(٢) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦٠.

(٣) الفيروز آبادي - القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٦٦؛ الحميري - شمس العلوم، ج ٣، ص ١٧٥٣؛

ابن منظور - لسان العرب، مج ١٠، ص ٧٣؛ وانظر: نوزي - تكلمة المعاجم، ج ٤، ص ٧٠.

(٤) أطلق الصوفية اسم (الطريقة) على مجموعة القواعد والرسوم التي يفرضها الشيوخ على

مريديهم، ولهذا لم يكن للطريقة صفات ثابتة محددة، لأن تعاليم كل طريقة ترجع إلى شيخها

الخاص. نيكلسون - في التصوف الإسلامي، ص ٧٨.

(٥) الهجويزي - كشف المحجوب، ص ٢٥١؛ نيكلسون - الصوفية في الإسلام، ص ٣٧.

(٦) السهروردي - آداب المريدين، ص ٣١؛ الغراب - الطريق إلى الله، ص ٥٩.

وراضها بالمجاهدات والمكابدات، وتحمل المشاق، وتجزع المرارات. ويكون قد جاوز المقامات، وتآدب بالمشايخ الذين يصلحون للاقتداء، وصحب رجال الصدق، وعرف أحكام الدين وحدوده، وأصول المذهب وفروعه^(١). فيكون لبس الخرقه علامة التفويض والتسليم. ودخول لابس الخرقه في حكم الشيخ يعني دخوله في حكم الله، وحكم رسوله، وإحياء لسنة مبايعة الرسول ﷺ^(٢). وربطوا ذلك بما جاء عن بيعة الرضوان^(٣).

وقد أصبحت الخرقه - بالإضافة إلى كونها ارتباطاً بين الشيخ والمريد، وتحكيمياً من المرید للشيخ في نفسه^(٤) - عتبة الدخول في الصحبة التي يُرجى للمريد منها كل خير، كما يقول السُّهْرَوْرْدِي^(٥).

ويقسم علماء الصوفية السنوات الثلاث إلى :

- السنة الأولى : يقتصر فيها الراغب في لبس الخرقه على خدمة الناس.
- السنة الثانية : يقتصر فيها على خدمة الخالق عز وجل.
- السنة الثالثة : يقتصر فيها على مراقبة قلبه^(٦).

فقد أوصى السُّهْرَوْرْدِي المرید أن يفتنم خدمة الإخوان، ويقدمها على النوافل. ويستشهد بما روي عن السيدة عائشة أنها قالت : ما رُئي رسول الله ﷺ فارغاً. فهو إما أن يخصف نعلًا لمسكين، أو يخيظ ثوباً لارملة^(٧).

(١) السهروردي - آداب المریدين، ص ٢٨.

(٢) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦٠.

(٣) انظر : المقدسي - صفوة التصوف، ص ٢٢٢-٢٢٣؛ السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦١.

(٤) الكمشخاني - جامع الأصول، ص ٥٩؛ العجم - موسوعة مصطلحات التصوف، ص ٣٢٠.

(٥) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦١.

(٦) الهجویری - كشف المحجوب، ص ٢٥١.

(٧) السهروردي - آداب المریدين، ص ٣١.

ولا يستطيع المرید خدمة الخلق إلا عندما يضع نفسه في درجة الخدم، وكل الخلق في درجة المخدمين. أي يخدم الجميع بلا تمييز، ويراهم خيراً منه، ويعتبر أن خدمتهم واجب عليه دون منة^(١).

أما خدمة الخالق، فلا تكون إلا بتجرد المرید من كل رغبة في الدنيا أو الآخرة، ويعبد الله لذاته دون الرجاء بثواب أو مغفرة أو جزاء.

ولا يستطيع المرید مراقبة قلبه إلا حين يجمع همته فيما أقبل عليه (عبادة الله لذاته) حتى لا تتطرق الغفلة إلى قلبه في حال مناجاته مع الله^(٢).

فإذا توفرت هذه الشروط الثلاثة في المرید، يكون قد استحق لبس الخرقة من يد شيخه^(٣).

في نفس الوقت، يجب أن تتوفر شروط كثيرة في الشيخ حتى يستطيع منح الخرقة للمرید والباسها إياه. وتتراوح هذه الشروط بين الاستقامة والامانة على الدين، والنصح، ومعرفة حال المرید تمام المعرفة^(٤).

يقسم علماء الصوفية الخرقة إلى نوعين :

- خرقة التبرك : هي ما يلبسه الشيخ للمرید في بداية انخراطه في سلك التصوف، كي تنجيه من ارتكاب المعاصي. وتسمى خرقة التشبه أيضاً، لأن لابسها لم يصل إلى درجة المرید الحقيقي^(٥) الذي يلبس النوع الثاني من

(١) الهجویری - كشف المحجوب، ص ٢٥١.

(٢) الهجویری - كشف المحجوب، ص ٢٥١؛ نیکلسون - في التصوف الإسلامي، ص ٧٨.

(٣) عن الشروط الواجب توافرها في لابس الخرقة، انظر : الغماري - بيان الأحكام (مخطوط)، ورقة ١٧٣ب-١٧٤أ.

(٤) في ذلك، انظر : الهجویری - كشف المحجوب، ص ٢٥٢؛ السهروردي - آداب المریدین، ص ٢٦-٢٨.

(٥) عن المرید الصادق والحقيقي، انظر : الشعراني - الكوكب الشاهق في الفرق بين المرید =

الخرقة، بل يسمى في هذه المرحلة (المرید الرسمي)، وتسمى خرقة التشبه لأنها تشبه خرقة الإرادة. ومن تشبه بقوم، فهو منهم^(١). ويمنحها الشيخ لأشخاص يظن أن من المفيد دعوتهم إلى الدخول في طريق الصوفية دون أن يدركوا دلالة هذا الشعار^(٢). أي إن المقصود من لبس هذا النوع من الخرقة، التبرك بزِي المشايخ. ولا يطالب بشروط الصحبة، بل يكتفى منه بلزوم حدود الشرع، ومخالطة الصوفية ليتبرك بهم، ويتأدب بأدابهم، وهذا ما يؤهله للبس خرقة الإرادة^(٣).

- خرقة الإرادة : هي التي يلبسها الشيخ للمريد بعد أن يطمئن تمام الاطمئنان أن المرید قد وصل إلى مرحلة الاقتناع التام بالواجبات التي يفرضها عليه لبسه لهذه الخرقة^(٤). وأنها تسلبه إرادته عند قبوله لبسها، فهي ممنوعة إلا من الصادق الراغب^(٥).

ومن الواضح أن خرقة الإرادة - وتسمى خرقة التصوف^(٦) - أرفع مرتبة من خرقة التبرك، كما إنها تميز الصوفي الحقيقي عن الذين يتشبهون بالصوفية بمظهرهم الخارجي^(٧).

استحسن علماء الصوفية اللون الأزرق للخرقة للابتعاد عن اللون الأبيض،

= الصادق وغير الصادق؛ الشعراني- الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية.

(١) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦٣؛ التهانوي - كشاف، ص ٢٢٤.

(٢) أيوار - الخرقة، دائرة المعارف الإسلامية، مج ٨، ص ٢٩٥.

(٣) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦٤.

(٤) أيوار - الخرقة، دائرة المعارف الإسلامية، مج ٨، ص ٢٩٥.

(٥) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦٤.

(٦) التهانوي - كشاف، ص ٢٢٤؛ نوزي - تكملة المعاجم، ج ٤، ص ٧٠.

(٧) أيوار - الخرقة، دائرة المعارف الإسلامية، مج ٨، ص ٢٩٥.

لان أصل طريقة التصوف يقوم على السفر والسياحة، والابيض لا يتحمل أوساخ الطريق، ويصعب على الفقراء غسله، فاختر الأزرق^(١)، لانه أرفق للفقير لكونه يحمل الوسخ، ولا يحوج إلى زيادة الغسل^(٢).

ويعلل الهجويري اختيار اللون الأزرق لانه لباس الحزن في المجتمع الإسلامي^(٣). لكن السهروردي يرفض هذا الرأي، ويرجع السبب الحقيقي إلى ما ذكرناه من تحمله للأوساخ و «ما عدا هذا من الوجوه التي يذكرها بعض المتصوفة في ذلك، كلام إقناعي من كلام المتصنعين ليس من الدين والحقيقة بشيء»^(٤).

ومع هذا، يجوز للشيخ أن يلبس مريده لوناً غير الأزرق^(٥).

وللخرقة - عند الصوفية - فضائل أجملوها بوصول بركة الشيخ للابس الخرقه، واستمرار المواصلة بين الشيخ ومريده؛ فيبقى الاتصال الروحي والقلبي، والمحبة بينهما دائماً^(٦). ومن فضائلها أيضاً أن الشيخ إذا ألبس المريد الخرقه، فإن حالاً روحانية تسرى من باطن الشيخ إلى باطن المريد، كالسراج الذي يوقد من سراج، وهذا لا يتأتى إلا للمريد الصادق، وذلك بالصحة والطاعة التامة لأوامر شيخه، والتأدب بأدبه^(٧).

(١) الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٥٠.

(٢) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦٤.

(٣) الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٥٠؛ وانظر: الأطرقي - الحياة الاجتماعية في بغداد، ص ٢٧٨.

(٤) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦٤.

(٥) المصدر نفسه، ص ٦٥.

(٦) القاشاني - اصطلاحات الصوفية، ص ٣٠؛ الكمشخاني - جامع الأصول، ص ٥٩.

(٧) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦١.

إن إلباس المرید الخرقه من يد شيخه، له مراسم تصطبغ بصبغة الشعائر^(١). فید الشيخ هنا - في نظر الصوفية - تنوب عن يد الرسول ﷺ في منح الخرقه. ويشترط الشيخ على مریده عند إلباسه الخرقه (عهد الوفاء) بشروطها، ويعرفه بحقوقها مما يتصل بالمطالبات الإلهية، والمراضي النبوية^(٢).
 وعهد الوفاء هذا، يقوم - كما اشرنا سابقاً - على الإخلاص للشيخ، إذ لا غنى عنه للطاعة العمياء المطلقة لشيخه، والتي تكون الأساس الراسخ للتكوين الصوفي^(٣).

وعادة ما يتم منح الخرقه للمرید في احتفال خاص یقام لذلك^(٤)، مساء في اغلب الاحیان^(٥).

ومن الرسوم المتخذة في حفل إلباس الخرقه، تلقي المرید طعاماً من يد شيخه، كأن يكون سمناً^(٦). أو يشرب منه ماء^(٧).

وقد تكون الخرقه ثوباً أو قميصاً أو قلنسوة (طاقية) أو عمامة^(٨)، أو تكة (رباط السراويل)^(٩). یمنحها الشيخ لمریده ثم يعانقه^(١٠)، ومن الرسوم المتبعة،

-
- (١) أبواب - الخرقه، دائرة المعارف الإسلامية، مج ٨، ص ٢٩٥.
 - (٢) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦٢.
 - (٣) بلاثيوس - ابن عربي، ص ١٣١؛ وانظر: نيكلسون - في التصوف الإسلامي، ص ٧٨.
 - (٤) انظر: ماسنيون - عذاب الحلاج، ص ٤٩، ص ٧٣، ص ٤٠٩.
 - (٥) ابن طولون - كمال المروة (مخطوط)، ورقة ٢٢.
 - (٦) القسطلاني - ارتفاع الرتبة (مخطوط)، ورقة ٢٩٩ب.
 - (٧) البكري - ألفية التصوف (مخطوط)، ورقة ١٧.
 - (٨) القسطلاني - ارتفاع الرتبة (مخطوط)، ورقة ٢٩٩ب؛ وانظر: ابن عبد الهادي - بدء العلقه (مخطوط)، ورقة ١٥٧ب.
 - (٩) ابن طولون - كمال المروة (مخطوط)، ورقة ٢٢.
 - (١٠) بلاثيوس - ابن عربي، ص ١٣٢.

إدخال المرید إلى الحمام، وحلق رأسه، وتلقيه بعض أبيات من الشعر^(١)، لكن ابن العربي ينصح المرید بعدم لبس الخرقة إلا يوم منحه الخرقة من قبل شيخه^(٢). وبما إن الخرقة «لباس جامع لكل مقامات الطريقة والفقير والصفوة»، فخلعها يعني التبرؤ من الكل^(٣). لكنهم أجازوا للمرید خلعها إذا كان مرغماً، «في غلبة الحال، وقهر سلطان الوقت». ساعتها يجدون له العذر. أما إذا خلعها مختاراً، فليس له عذر، ويمنع من لبسها مرة أخرى^(٤). إلا بموافقة الشيخ^(٥). لكن يجوز للمرید أن يعطي قطعاً منها على سبيل التبرك^(٦). ويمكن للشيخ أن يلبس المرید أكثر من خرقة^(٧)، كما يمكن للمرید أن يلبس من أكثر من شيخ^(٨). يشار إلى أن الخرقة لم تكن مقتصرة على الذكور، بل ورد أن كثيراً من النساء قد لبسن الخرقة^(٩).

وفي سبيل إيجاد مرجعية لأصل لبس الخرقة، حاول الصوفية تأصيلها

-
- (١) انظر: ابن عبد الهادي- بدء العلقه (مخطوط)، ورقة ١٦٦ ب.
 - (٢) بلاثيوس - ابن عربي، ص ١٢٢.
 - (٣) الهجویری - كشف المحجوب، ص ٢٥٢.
 - (٤) المصدر السابق.
 - (٥) الكمشخاني - جامع الأصول، ص ٨٨.
 - (٦) السهروردي - آداب المریدین، ص ٦٨.
 - (٧) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦٤.
 - (٨) ابن العربي - نسبة الخرقة (مخطوط)، ورقة ١٤٧ ب؛ السيوطي - سند لبس الخرقة (مخطوط)، ورقة ١٢٢؛ وانظر: نيكلسون - في التصوف الإسلامي، ص ٧٨.
 - (٩) انظر: فهد - العامة، ص ٢٦١-٢٦٢.

إسلامياً، فأرجعوها إلى رسول الله ﷺ^(١)، وذلك عبر سند طويل يتسلسل من مشايخ الصوفية إلى رسول الله ﷺ مروراً بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٢). فقد ذكر المقدسي في هذا المجال، أن النبي ﷺ قد ألبس بيده الصحابية أم خالد بنت خالد خميصاً (ثوباً) سوداء، وقال لها: ألبني وأخلقني^(٣). ومن هذا المنطلق، تمسك الصوفية بسند لبس الخرقة من النبي ﷺ.

ويلاحظ أن كل من حاول إرجاعها إلى النبي ﷺ، ألصقها بشخص الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وربما يعود ذلك إلى أن شخصية علي بن أبي طالب مقبولة جداً من قبل المسلمين سنة وشيعة^(٤). والتزموا بإسناد لبس الخرقة من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن طريق الفقيه الزاهد الحسن البصري (ت ١١٠هـ)^(٥). لكن بعض الكتاب شكك بسماع الحسن البصري من علي بن أبي طالب. ودار جدل طويل حول هذا الموضوع^(٦)، ربما يكون السيوطي قد حسمه في رسالته (إتحاف الفرقة برفو الخرقة) بسماع الحسن البصري من علي بن أبي طالب^(٧).

وجعل الصوفية سند الخرقة يتصل بعلي بن أبي طالب عن طريق ولده الحسين، وأحفاده: علي بن الحسين (زين العابدين)، محمد بن علي (الباقر)،

(١) انظر على سبيل المثال: ابن العربي - نسبة الخرقة (مخطوط)، ورقة ١٤٧؛ القسطلاني - ارتفاع الرتبة (مخطوط)، ورقة ١٢٩٧.

(٢) انظر على سبيل المثال: الجوهري - سلسلة النسبة المتواترة (مخطوط)، ورقة ٣٠٤؛ ابن عبد الهادي - بدء العلقة (مخطوط)، ورقة ١١٦٢.

(٣) المقدسي - صفوة التصوف، ص ٢٢٢.

(٤) يحيى أحمد حسين - الفتوة في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ١٢٧، ص ١٣٧.

(٥) انظر على سبيل المثال: السيوطي - سند لبس الخرقة (مخطوط)، ورقة ١٢٣.

(٦) انظر على سبيل المثال: ابن عبد الهادي - بدء العلقة (مخطوط)، ورقة ١١٦٨.

(٧) انظر: السيوطي - إتحاف الفرقة (مخطوط)، ورقة ٣٨.

جعفر بن محمد (الصادق)، موسى بن جعفر (الكاظم)، علي بن موسى (الرضا)^(١). وهم من الأئمة الاثني عشر للشيععة الإمامية.

على أن فريقاً آخر أرجعها إلى شخص الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٢)، أو الصحابي سلمان الفارسي^(٣).

ومنهم من رأى قميص النبي يوسف عليه السلام الذي القي على وجه أبيه النبي يعقوب عليه السلام، فارتد بصيراً، يمثل أصل الخرقه^(٤).

كما إن النبي عيسى عليه السلام كان أحد المصادر الأولى للبس الخرقه، كما يرى بعض الصوفية، فيروون أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يلبس مرقعة حين رُفِعَ إلى السماء، وكان يتلألاً من كل رقعة نور^(٥).

وترد في هذا الباب شخصية الخضر الروحانية^(٦)، وعلى الرغم من عدم وجود هذه الشخصية في الواقع، إلا إنه يتمثل بالصفة الروحانية^(٧).

ولم يكتف بعض مشايخ الصوفية بذلك السند، فأوصلوه إلى الله عز وجل، حيث يزعمون أن جبريل أخذ عنه، وعن جبريل أخذ النبي صلى الله عليه وسلم^(٨).

(١) انظر على سبيل المثال : الجوهري - سلسلة النسبة المتواترة (مخطوط)، ورقة ٢٠٤ ب.

(٢) ابن العربي - نسبة الخرقه (مخطوط)، ورقة ١٤٧ ب.

(٣) الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٤٢.

(٤) الغراب - الشيخ الأكبر، ص ٩١.

(٥) الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٤٧.

(٦) الغراب - الشيخ الأكبر، ص ٩١؛ بلاثيوس - ابن عربي، ص ١٣١.

(٧) يقول القاشاني : «كون الخضر عليه السلام شخصاً إنساناً باقياً من زمان موسى عليه السلام إلى هذا العهد، أو روحانياً يتمثل بصورته لمن يرشده، فغير محقق عندي، بل قد يتمثل معناه له». القاشاني -

اصطلاحات الصوفية، ص ٣٠، وانظر : الكمشخاني - جامع الأصول، ص ٥٩.

(٨) انظر على سبيل المثال : البدري - آداب عمومية (مخطوط)، ورقة ٢٠٢ ب؛ القشيري - الرسالة،

ص ٢٩٥، ص ٢٩٦.

ومع هذا كله، فإن بعض علماء الصوفية نظروا إلى الخرقعة على أنها قيمة معنوية ذات صفات تتمحور حول الأدب والأخلاق والصحبة، دون اشتراط لبس الخرقعة من شيخ معين، وبسند معين، وفي رسوم معينة، وخاصة في الأندلس^(١). لذلك قال السهروردي: رأينا من المشايخ من تؤخذ عنهم العلوم والآداب، ولم يلبسوا أو يلبسوا الخرقعة، وكان من السلف الصالحين من لا يعرف الخرقعة^(٢). كما أشار إلى أن لبس الخرقعة على هذه الصفة التي يعتمدها الشيوخ في زمانه، لم تكن زمن الرسول ﷺ، بل هي من استحسان الشيوخ^(٣). إذ يُروى عن بعض كبار الصحابة والتابعين والصالحين أنهم كانوا أصحاب مرقععات صوفية^(٤). وأكد ابن العربي رأي السهروردي بقوله: لا يوجد لباس متصل برسول الله ﷺ، بل توجد صحبة وأدب، وهو المعبر عنه بلباس التقوى^(٥).

وعلى الرغم من إصرار الصوفية على إيصال سند لبس الخرقعة إلى رسول الله ﷺ، إلا إنهم لم يؤكدوا على وجود نصوص في هذا الموضوع، بل استحسنوا بعض الأقوال والأفعال من النبي ﷺ، كحديث أم خالد، وإعطائه بردته للشاعر كعب بن زهير^(٦)، وجعلوها سنداً ومرجعاً للباس الخرقعة. كما إنهم لم يجروا على القول بأن الرسول الكريم قد ألبس الخرقعة لأصحابه، بل جعلوا السند بين

(١) بلاثيوس - ابن عربي، ص ١٢١.

(٢) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦٥.

(٣) المصدر السابق، ص ٦٢.

(٤) الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٤٢-٢٤٣؛ السهروردي - عوارف المعارف، ص ٢٠٩؛

وانظر: الشيبني - الصلاة، ج ٢، ص ٢١٦.

(٥) الغراب - الشيخ الأكبر، ص ٩١؛ وإلى ذلك يشير: الغماري - بيان الأحكام (مخطوط)، ورقة ١١٧٣.

(٦) الشيبني - الصلاة، ج ٢، ص ١١٧.

الرسول ﷺ، وكبار مشايخهم الصعبة، وأخذ العلم فقط، ثم يبدأ تسلسل لبس الخرقة^(١).
وعلى أية حال، فإن من لبس الخرقة، ومن لم يلبسها، فكلاهما له مقصد
صحيح، وأصل من السنة، وشاهد من الشرع، كما يقول السهروردي^(٢).
غير أن بعض المستشرقين يؤكدون أن أصل الخرقة غير إسلامي، فيرى
جولد تسيهر تأثيراً هندياً واضحاً في منح الخرقة، وكونها رمزاً إلى الفقر
واعتزال الدنيا، وهو من العقائد الهندية^(٣). وهذا ما رآه كريم أيضاً^(٤).
وحاول نيكلسون رد حياة الزهد والتقشف وما يتبعها من آداب إلى
الرهبانية المسيحية^(٥)، في حين يربط بلاثيوس بين الخرقة وثياب الرهبان
الصالحين الديرانيين المتبتلين، حيث كان بعض الرهبان يمنحون ثيابهم لبعض
مريديهم^(٦). بل إن جرونيياوم يرجع التصوف كله إلى نزعة زهدية رانت على
الشرق الأدنى في العصر المسيحي. ومردّها المسيحية النسطورية^(٧).
ورغم إصرارهم على الأصل غير الإسلامي للخرقة، إلا أنهم لم يستطيعوا
إثبات ذلك، فقد وضع الصوفية سناً متسلسلاً واضحاً يمتد إلى رسول الله ﷺ،
مروراً بأشخاص لهم مكانة مميزة في تاريخ الزهد الإسلامي^(٨)، وهذا النظام الذي

(١) انظر على سبيل المثال: ابن العربي - نسبة الخرقة (مخطوط)، ورقة ١٤٧.

(٢) السهروردي - عوارف المعارف، ص ٦٥.

(٣) جولد تسيهر - العقيدة، ص ١٥٥.

(٤) شرف - التصوف الإسلامي، ص ٢٨٩.

(٥) نيكلسون - في التصوف الإسلامي، ص ٥٦ وما بعدها.

(٦) بلاثيوس - ابن عربي، ص ١٢١.

(٧) جرونيياوم - حضارة الإسلام، ص ١٦١. والنسطورية من فرق النصرانية، نسبة إلى نسطوريوس بطريك القسطنطينية. ويقوم مذهبهم على أن السيدة مريم عليها السلام لم تلد إلهاً وإنما ولدت إنساناً اتحد في المشيئة لا في الذات، وأنه ليس إلهاً حقيقة، بل بالموهبة والكرامة. انظر: القلقشندي - صبح الأعشى، ج ١٢، ص ٢٨٠.

(٨) انظر على سبيل المثال: ابن الملقن - طبقات الأولياء، ص ٤٩٤-٥١٠.

ابتكروه يدل على تسلسل طريق الصوفية وتقواهم وانتقالها من صوفي إلى صوفي آخر. وهذا ما يعبر عنه بلبس الخرقة، فشتان بين هذا الفهم، وبين مجرد أن يعطي راهب صالح ثوبه لأحد تلاميذه المفضلين.

ويمكن التساؤل حول طريقة الاتصال والتأثير بين مشايخ الصوفية والمؤثرات الهندية والمسيحية في عصر رسخ فيه الإسلام رسوخاً ثابتاً.

إن الناظر في تاريخ نشوء الخرقة، يرى بوضوح تأثير التنظيمات الاجتماعية الإسلامية في نشأتها، والمقصود بذلك تنظيمات الطوائف الحرفية والأصناف. فمما يلفت النظر، وجود تقارب بين التنظيمات الحرفية والتنظيمات الصوفية، كوجود الشيخ والأستاذ والمريد والتلميذ، والاحتفال الذي يقام عند انتماء الأشخاص إلى الطائفة عند المتصوفة^(١)، وأخذ العلم من الشيخ يكون هذا التشابه دليلاً على وجود تأثير متبادل بينهما، وخصوصاً إذا علمنا أن حركة التصوف قد تغلغت إلى نفوس كثير من الناس، وانضم إليها الكثير من ذوي الحرف والمهن، كما تسربت الأفكار الصوفية إلى كثير من تنظيمات الحرف وهيئاتها، لا سيما في العصور العباسية المتأخرة. بل إن كثيراً من أولياء أهل الحرف والمهن كانوا من بين المتصوفة. فسلمان الفارسي عدُّ ولي الحلاقين، وذو النون المصري (ت ٢٤٥هـ) اعتبر ولي الأطباء والجراحين^(٢)، فأصبح التصوف تدريباً حركياً منظمته، ومدرسة يتخرج فيها الأولياء، لها قواعدها ورسومها^(٣).

(١) بلايوس - ابن عربي، ص ١٣١؛ وانظر: نيكلسون- في التصوف الإسلامي، ص ٥٧.

(٢) الشبخلي - الأصناف، ص ٥٨.

(٣) جرونيبارم - حضارة الإسلام، ص ١٦١؛ جولد تسيهر- العقيدة، ص ١٥٧-١٥٨.

وكما تآثر تنظيم الطوائف الحرفية بحركة التصوف، والذي يتضح من خلال سلسلة الأبيار^(١) لدى الطوائف الحرفية، وسلسلة النسب لدى الطرق الصوفية، ومن خلال الاحتفال الذي يقام عند انتماء شخص جديد للصوفية، وقيام شيوخ الطرق الصوفية برعاية الشد^(٢) لدى الطوائف الحرفية^(٣). فإن لبس الخرقه تآثر بدوره بتنظيمات الحرف والأصناف، فلم يظهر هذا المصطلح إلا زمن الشبلي (ت ٣٢٤هـ-)، وابن خفيف (ت ٣٧١هـ-)^(٤).

كما إن الفتوة الصوفية وتيار العارفين، وما تبعه من نظام إلباس الخرقه بسنده المتسلسل، كان نتيجة لتبلور ظاهرة الفتوة، فقد نشأ عنها تياران :

- تيار العيارين والشطار، وهي الفتوة العنيفة.
- تيار العارفين، وهي الفتوة الصوفية^(٥).

وصار شعار العيارين السراويل، التي أصبحت فيما بعد رمزاً للفتوة التي تبناها الخليفة الناصر لدين الله (ت ٦٢٢هـ-)^(٦). في حين إن الصوفية اتخذوا

(١) جمع بئر، وهي كلمة أعجمية تعني المقتدى بالتركية، وشيخ الطريقة بالفارسية. والأبيار هم رعاة أصحاب الحرف، وكانوا عادة من الصحابة أو التابعين. انظر: الشبخلي- الأصناف، ص ١١٨؛ التونجي- المعجم الذهبي، ص ١٧٠.

(٢) الشد هو أهم شعائر الحفل الذي يقام لقبول شخص ما في سلك أهل الطريقة. وهو عبارة عن قراءة بعض الآيات القرآنية وبعض المدائح النبوية، والأدعية، ثم يقوم الشيخ بمنح المرید الخرقه ويضعها على كتفه أو رأسه. وهو موجود عند الطوائف الحرفية، والطرق الصوفية. عن الشد. انظر: ماسنيون- الشد، دائرة المعارف الإسلامية، مج ١٢، ص ١٧٩.

(٣) أبو سليم - الأصناف، ص ٥٥.

(٤) انظر على سبيل المثال : ابن العربي - نسبة الخرقه (مخطوط)، ورقة ١٤٧أ، ورقة ١٤٧ب.

(٥) يحيى أحمد حسين - الفتوة في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ٦٤.

(٦) انظر : ابن المعمار - الفتوة، مقدمة المحقق؛ وانظر : ابن طولون - كمال المروة (مخطوط)، ورقة

الخرقة شعاراً لهم^(١).

إن نظام إلباس الخرقة اكتسب أهمية كبيرة عند الصوفية، لذلك نرى كثيراً من علمائهم ومشايخهم يؤلفون في سندها المتسلسل، وشروط لابسها، وأنواعها، وكل ما يتصل بها^(٢).

ومن أوائل مَنْ أَلَّفَ في هذا الموضوع : الشيخ أبو معمر الأصفهاني^(٣)، وعلي بن عثمان الهجويري (ت ٤٦٥هـ)، الذي وضع كتاباً أسماه (أسرار الخرق والملونات)، ونصح كل مرید باقتناء نسخة منه^(٤). كما صنف الحافظ أبو موسى المدني (ت ٥٨١هـ) كتاب (استدعاء اللباس من كبار الناس)، وصنف ابن ناصر الدين محمد بن عبدالله القيسي^(٥) (ت ٨٤٢هـ) كتاب (إطفاء حرقة الحوبة بإلباس خرقة التوبة)^(٦). ووضع أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن صالح العوفي الإسكندري المزي كتاب (ابتغاء القرية باللباس والصحة)^(٧). كما كتب يوسف بن عبدالله الكوراني (ت ٧٦٨هـ) رسالة في الخرقة أسماها (ريحان القلوب في الوصل إلى المحبوب)^(٨).

وقد كانت بعض هذه الكتب والرسائل تُروى ككتاب أبي موسى المدني الذي رواه الحافظ جمال الدين يوسف بن عبدالهادي (ت ٩٠٩هـ)^(٩). ورسالة (بدء

(١) الدوري - نشوء الأصناف، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد ١، سنة ١٩٥٩، ص ٣٠.

(٢) كما سيلاحظ في الرسائل المنشورة في القسم الثاني من هذا الكتاب.

(٣) الهجويري - كشف المحجوب، ص ٢٥٢.

(٤) المصدر السابق، ص ٢٥٣.

(٥) ابن العماد - شذرات الذهب، ج ٩، ص ٣٥٤.

(٦) ابن عبدالهادي - بدء العلقه (مخطوط)، ورقة ١٥٤ ب.

(٧) ابن طولون - كمال المرورة (مخطوط)، ورقة ٢٢.

(٨) ابن حجر - الدرر الكامنة، ج ٤، ص ٢٨٦.

(٩) ابن عبدالهادي - بدء العلقه (مخطوط)، ورقة ١٥٤ ب.

العَلَقَة بلبس الخرقَة) لابن عبد الهادي التي رواها عنه تلميذه ابن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ)، وقد لبس الخرقَة منه^(١).

كما تتضح أهمية الخرقَة في المجتمع من احترام الناس للباس الخرقَة، حيث حُكي أن جماعة منهم دخلوا على أحد المشايخ، فقال لهم: «يا قوم، اتقوا الله ولا تظهروا هذا الزي فإنكم تُعرفون به، وتُكرمون له»^(٢). ولذلك، حثُّ علماء الصوفية مريديهم بتمزيق خرق أصحابها المزورين وهي عليهم، كي يبطلوا تمويههم وخيانتهم وخديعتهم للناس، حتى لا يأخذوا مكانة كبيرة بين الناس على أساس أنهم من أصحاب الخرق^(٣). وسئل أحد المشايخ: لِمَ لا تلبس الخرقَة؟ فقال: من النفاق أن تلبس لباس الفتيان، ولا تحمل أثقال الفتوة، إنما يلبس لباس الفتيان مَنْ يصبر على حمل أثقال الفتوة^(٤).

وقد لبس الخرقَة كثير من المشايخ، مما يدل على أهميتها، ومكانة لبسها بين أوساط الصوفية، إن لم يكن في المجتمع ككل، كأبي النجيب السُّهُرُوردي^(٥) (ت ٥٦٣هـ)، والمؤرخ أبي طالب علي بن أنجب بن الساعي (ت ٦٧٤هـ)^(٦).

(١) ابن طولون - الفك المشحون، ص ١٧؛ لبنية - المجتمع الدمشقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، سنة ١٩٩٧، ص ١١.

(٢) السُّهُرُوردي - عوارف المعارف، ص ٢٠٧؛ وانظر: السُّهُرُوردي - آداب المريدين، ص ٥٤، ص ٦٨.

(٣) السُّهُرُوردي - آداب المريدين، ص ٩١.

(٤) السلمي - الفتوة (مخطوط)، ورقة ٩٧ب.

(٥) ابن بطوطة - الرحلة، ج ٢، ص ٣٢؛ وعنه، انظر: ابن قاضي شهبه - طبقات الشافعية، ج ٢، ص ١١؛ ابن العماد - شذرات الذهب، ج ٦، ص ٣٤٦.

(٦) الفاسي - منتخب المختار، ص ١٢٨؛ الذهبي - تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٧٢.

وبعد، فهذه تسع رسائل تناولت كل ما يتعلق بلبس الخرقة، تنشر لأول مرة - باستثناء رسالة ابن العربي^(١) -، على حد علمنا. وهي متفاوتة العهد بين القرن السابع، والقرن الثاني عشر الهجريين. كما إن مؤلفيها ما بين شامي ومصري وأندلسي. لذا، يمكن للباحثين في هذا الحقل من الدراسات أن يروا صورة واضحة لتاريخ الخرقة الصوفية، وأهميتها في التصوف الإسلامي، وتطور مفهومها، ودورها في المجتمع.

وهذه الرسائل - باستثناء رسالة ابن العربي - فريدة، لم نعثر لها على نسخ أخرى. وقد حاولنا قدر الإمكان أن نخرجها كما أراد لها مؤلفوها، دون تدخل واضح، أو إنقال للهامش. فاقنصر عملنا على تصحيح الأخطاء بأنواعها: التاريخية، والنحوية، والإملائية، مع مراعاة تقسيم الكلام، وعلامات الترقيم، والرسم الحديث في الكتابة، وتعريف بعض المفردات والأعلام. كما أضفنا بعض الكلمات وجعلناها بين قوسين بهذا الشكل []، كي يستقيم المعنى. كما حاولنا إرجاع النصوص المقتبسة إلى مظانها الأصلية، والتأكد منها، وتخريج الحديث الشريف، كما جهدنا في محاولة ضبط النصوص الشعرية، لكن ذلك بدا لنا مستحيلًا، لأن بعضها غير مستقيم الوزن، ركيك اللغة، ولم نجدها في مصدر آخر لنضبطها، فاثبتناها كما وجدناها بانتظار ظهور مصدر آخر يصححها. وسيرى القارئ أن بعض الرسائل تحتوي كلمات وأساليب عامية، لم نجد فائدة في تصحيحها، وذلك لإظهار مستوى لغة المؤلف.

ولإتعام الفائدة من النصوص المنشورة، وضعنا مجموعة من الفهارس أعدها مشكوراً الأستاذ المهدي عيد الرواضية، تعين الباحث على الوصول إلى المعلومة المراد إيجادها.

(١) انظر رسائل سيدي محيي الدين بن عربي، تحقيق عبد الرحمن حسن.

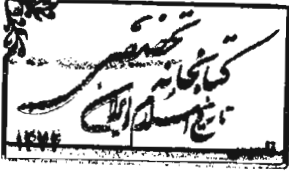
نقدم هذا العمل للباحثين في مجال الدراسات التاريخية عموماً وأهل الدراسات الصوفية على وجه الخصوص، علّنا نعين على الوصول إلى بعض الحقائق، فليس يحدونا في إخراج هذا العمل إلا خدمة العلم وطلابه، فإن أصبنا فلنا أجران إن شاء الله : أجر المجتهد وأجر المصيب، وإن كان غير ذلك فنرجوا الله أن لا يحرمانا أجر المجتهد.

وأخيراً، نتوجه بالشكر والامتنان إلى مركز المخطوطات في الجامعة الأردنية ممثلاً بالدكتور نوفان الحمود والأخوين الفاضلين أحمد خريسات ومنال حداد، ومكتبة الاسد في دمشق ممثلة برئيسها الدكتور غسان اللحام، وذلك لتسهيلهم مهمة الإطلاع والتصوير، والشكر موصول بالتقدير والاحترام لوزارة الثقافة على جهودها المباركة في دعم الحركة الثقافية ورغد الباحثين، ولا يفوتنا أن نقدم الشكر لأخينا وجدي عبدالمعطي صنوبر (دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع) . فجزاهم الله خير الجزاء. والله من وراء القصد.

عمان

نيسان ٢٠٠١





القسم الثاني

النصوص

- نسبة الخرقه لابن العربي (ت ٦٢٨هـ)
- ارتفاع الرتبة باللباس والصحة للقسطلاني (ت ٦٨٦هـ)
- سلسلة النسبة المتواترة بين المريدين في لبس الخرقه المباركة
وأخذ العهد والتلقين للجوهري (القرن الثامن الهجري)
- آداب عمومية لكل طريق للبدرى (ت ٨٤٤هـ)
- بدء العلقه بلبس الخرقه لابن عبد الهادي (ت ٩٠٩هـ)
- سند لبس الخرقه والتلقين والصحة للسيوطي (ت ٩١١هـ)
- إتحاف الفرقة برفو الخرقه للسيوطي (ت ٩١١هـ)
- كمال المروءة في جمال الفتوة لابن طولون (ت ٩٥٢هـ)
- فصل في الخرقه للبكري (ت ١١٦٢هـ)



نسبة الخرقه

أبو بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن العربي
(ت ٦٢٨ هـ)



التعريف بابن العربي

أبو بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد العربي ، الحاتمي،
المرسي ، الأندلسي . ولد بمرسية في ١٧ رمضان سنة ٥٦٠هـ، ونشأ بها ،
ثم انتقل إلى إشبيلية سنة ٥٦٨هـ ، فأقام بها إلى سنة ٥٩٨ هـ . ثم رحل
إلى بلاد المغرب وطاف بالبلاد إلى أن توجه إلى بغداد ، واستقر في دمشق .
سمع في قرطبة ، وحج إلى مكة وجاور بها سنين كثيرة ، وقادته
رحلاته إلى بلاد الروم فترة من الزمن . عمل في بداية حياته في ديوان
الإنشاء لبعض أمراء المغرب ، ثم تزهد وتصوف ، وانشغل بالعلم ، وخاصة
علم التصوف وأخبار المشايخ . وكان ظاهرياً في العبادات ، باطني النظر في
الاعتقادات ، وله شطحات صوفية، لذلك انقسم مترجمو حياته بين من
وقادح .

صنف ما يزيد على ٥٠٠ مصنف ذكرها البغدادي صاحب (مناقب ابن
العربي) .

توفي في ٢٢ ربيع الآخر سنة ٦٢٨هـ ، وشيعه أهل دمشق في
جنازة حاشدة مشهودة ، وأغلقت الأسواق حزناً عليه ثلاثة أيام . وقبره ما
يزال مزاراً إلى الآن بسفح قاسيون^(١) .

(١) ابن الديبشي- ذيل تاريخ بغداد، ج٢، ص ١٥٢؛ المنذري- التكملة، ج٢، ص ٥٥٥؛ الهمياطي-
المستفاد، ج٢١، ص ٢١؛ الكتبي- فوات الوفيات، ج٢، ص ٤٢٦-٤٢٨؛ البغدادي- مناقب
ابن العربي، ص ٢١-٢٤، ص ٤٥؛ اليافعي- مرآة الجنان، ج٤، ص ٧٩؛ ابن الملقن- طبقات
الأولياء، ص ٤٦٩؛ ابن العماد- شذرات الذهب ج٧، ص ٣٣٢.

وصف مخطوطة الرسالة

تتكون الرسالة من ست أوراق، في كل ورقة صفحتان، من ١١٤٣ إلى ١٤٨، على الشريط رقم ٢٧٤ المحفوظ في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، المصورة عن الأصل الموجود في مكتبة جامعة برنستون الأمريكية / مجموعة جاريت.

يوجد في الصفحة ٢٠ سطرًا، وفي كل سطر ١١ كلمة تقريبًا. وضع ابن العربي رسالته في سنة ٦٣٣ هـ^(١)، وهي بخط محمد عمر شاه المظفري الرفاعي، نسخها عن الأصل في رجب سنة ٩٣٨ هـ بخط نسخي معتاد مقروء.

وقد اعتمدنا هذه النسخة لتكون الأصل ورمزنا لها بالرمز (ب)، وقارناها بنسخة أخرى محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٥٩٢٤ ورمزنا لها بالرمز (ظ)، وهي بخط نسخي جميل، لكنها بدون تاريخ. كما استأنسنا بنسختين أخريين محفوظتين في المكتبة الظاهرية برقم ٤١٣٤ و ٦٨٠٧، لكنهما -للأسف- ناقستان.

(١) ابن العربي -نسبة الخرقة (مخطوط)، ورقة ١٤٨ ٢١.



تتبعه في قوله تعالى (ولو لا انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس) فلو انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا ذلك الماء ولو انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا ذلك الماء ولو انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا ذلك الماء

الذين يتبعون في قوله تعالى (ولو لا انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس) فلو انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا ذلك الماء ولو انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا ذلك الماء ولو انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا ذلك الماء

الذين يتبعون في قوله تعالى (ولو لا انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس) فلو انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا ذلك الماء ولو انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا ذلك الماء

الذين يتبعون في قوله تعالى (ولو لا انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس) فلو انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا ذلك الماء ولو انزلنا من السماء ماء فوجرنا جميع الناس لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا ذلك الماء



نسبة الخـرقـة

محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقني^(١)

أقول وأنا محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي، وهذا خطي:
الحمد لله الذي خلق على عباده أهل العناية أسماءه الحسنى، ليحلهم بذلك
المحل الأشرف الأسنى، فعرج من عرج بها ممن اصطفاهم لعبادته،
واصطنعهم لنفسه إلى قاب قوسين أو أدنى، فعاشوا بذلك^(٢) القرب الإلهي
العيش الأرعن الأهنأ^(٣). ثم قال لهم: لتعلموا أنه من كان منا لا يجوز له أن
يأخذ عن أحدٍ إلا عننا، فمنهم المستريح في معراجه وإن لم يتبني، ومنهم
المكابد في أسرابه والمعنى^(٤) ولا يبالي ما لقي من المشقات إذا حصل
المعنى، فمنهم من أخذه صفيًا ونجياً وحبیباً وخذنا^(٥). والكل يسابق العناية
سادات أهل أمانة أمنأ. وهناك يتميز الواقفون مع الروح الإلهي والواقف مع
من كان منا يتمنى، فما تم إلا قبضتان قبضة يسار يسرى^(٦)، وقبضة يمين
يمنى^(٧)، فوسعت الرحمة كل شيء، ولذلك مكُن أمنية العبد من القريب إذن
ليتصف بالقرب عند اللقاء لعلمه أنه من حصل ذلك فقد بلغ المنى، وكان

(١) وردت في ظ: وبه الإعانة.

(٢) وردت لذلك، والتصحيح من ظ.

(٣) وردت في الأصل: الاهني.

(٤) وردت في الأصل: المعني.

(٥) الخدن: الصديق والصاحب. ابن منظور- لسان العرب، ج ١٣، ص ١٣٩.

(٦) وردت في الأصل: يسري.

(٧) وردت في الأصل: يمني.

الحق يقول له في سره بلسان الحال: ما كان ذلك إلا مناً، وقد سرّ في صدور عباده أن الحضرة الإلهية جامعة للذات العلي الأعلى، والذات الدني الأدنى. أحمده حمد من قال بالهو^(١) ولم يقل بالانا^(٢)، وكان لما يلقي إليه، وفيه نعم الحافظ والأنا، وأصلي وأسلم على رسوله المصطفى، الذي لم يزل بالقرآن يتغنّى، صلى الله عليه وسلم، ما اتصل الحرف بالحرف، والمعنى بالمعنى^(٣)، وما اتخذت المعاني كلمة اللفظ معنى.

أما بعد، فأقول بعد الحمد والصلاة، وما حبانا به من جزيل الصلات، اعتصاماً بالله وملاذاً: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾^(٤). لقد [٤٣: ١] جاءت رسل ربنا بالحق، وكان مما جاء به الرسول الكريم من العلي الحكيم في الكتاب المنزل الذي هو القرآن العظيم: ﴿يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباساً التقوى ذلك خير﴾^(٥) فالضروري من اللباس الظاهر ما يستر^(٦) السوءات، وهو لباس التقوى من الوقاية، والريش ما يزيد على ذلك مما يقع به الزينة التي هي زينة الله التي

(١) الهو: اعتبار الذات الإلهية من حيث كونها غيباً. لما يتضمنه الضمير (هو) من الإشارة إلى غائب. (قاله دليل الذات التي لا تشهد أبداً وهو الحضرة الاسمائية). أي أن تعبد الله كأنك تراه، ومن هناك تعلم الهو. انظر: الحكيم- المعجم الصوفي، ص ١٠٢٠: عرابي- النصوص في مصطلحات التصوف، ص ٢٥١.

(٢) المراد (بالأنا) عند الصوفية الإشارة إلى النفس المدركة. صليبا- المعجم الفلسفي، ص ١٣٩.

(٣) وردت بالأصل: المعنى بالمعنى.

(٤) سورة الأعراف، الآية ٤٣.

(٥) سورة الأعراف، الآية ٢٦.

(٦) وردت في ظ: ستر.

أخرج لعباده من خزائن^(١) غيوبه، وجعلها خالصة للمؤمنين في الحياة الدنيا ويوم القيامة، فلا يحاسبون عليها، وإذا لبسوها وتزينوا بها من غير هذه النية، ولا هذا الحضور، ولبسوها فخراً وخيلاء فتلك زينة الحياة الدنيا، فالثوب^(٢) واحد. [ولكن]^(٣) يختلف الحكم عليه باختلاف المقاصد. ثم أنزل في قلوب العباد [الأخيار]^(٤) لباس التقوى، وهو خير لباس، وهو على صورة لباس الظاهر سواء^(٥)، فمنه لباس ضروري يوارى سوءات الباطن، وهو تقوى المحارم مطلقاً، ومنه^(٦) ما هو مثل الريش في الظاهر، وهو لباس مكارم الأخلاق مثل نوافل العبادات كالصفح والإصلاح، وإن كان الشارع قد أباح لك أخذ حقه، ولكن تركه مما يتزين به الرجل في باطنه، فهي زينة الله في الباطن، وهو كل لباس باطن، ندبك الشرع إليه، فقد تحقق^(٧) لباس الباطن أنه على صورة [لباس]^(٨) الظاهر شرعاً، وكما يختلف الظاهر بالمقاصد والنيات، كذلك يختلف لباس الباطن بالنيات والمقاصد.

ولما تقرر هذا في نفوس أهل الله، أرادوا أن يجمعوا بين اللبستين، ويتزينوا بالزینتين، ليجمعوا بين الحسنين، فيثابوا من الطرفين. فسبب

- (١) وردت في الأصل: خزائن.
- (٢) وردت في الأصل: والثوب. والتصحيح من ظ: الغماري- علي بن أبي طالب إمام العارفين، ص ١٢٦، فقد أورد الغماري أجزاء من هذه الرسالة. انظر: ص ١٢٦-١٣٢.
- (٣) ساقطة من الأصل، والإضافة من ظ.
- (٤) ساقطة من الأصل، والإضافة من ظ.
- (٥) وردت: سوي، والتصحيح من ظ.
- (٦) وردت: وفيه، والتصحيح من ظ.
- (٧) وردت: حقق، والتصحيح من ظ.
- (٨) ساقطة من الأصل، والإضافة من ظ.

لباس هذه الخرقه المعلومة عندهم ليكون تنبيهاً على ما يريدونه من لباس
بواطنهم، وجعلوا ذلك صحبة [٤٣ب] وأدباً.

وأصل هذا اللباس عندي على ما ألقى الله في سري، أن الحق ليس قلب
عبده فإنه قال: «ما وسعتني أرضي ولا سمائي، ووسعني قلب عبدي
[المؤمن]^(١)، فإن الثوب وسع لابسه»^(٢). ولما قرر ذلك في سري، وعظم به في
العلماء قدرتي، نظمت في ذلك أبياتاً وهي هذه: (شعر)

ألا إنني العـالمُ الأفـخـمُ
بعلمي وسـري لا أكرـمُ
وما ذاك بـخـلٍ وكنـه
هو الفضـلُ والكرـمُ الأكرـمُ
أنزل منـي زلة كـلما
تحقـقه قلبي الأعلـمُ
أنا الشمـسُ أبـدو بذاتي إذا
أشاء ويظهـرني الأزـنـمُ^(٣)
إذا شـئت^(٤) ذاك لما يقتضي
مقامي تُطـهرني الأنجـمُ

(١) ساقطة من الأصل، وإضافة من ظ.

(٢) عن هذا الحديث، انظر: الحلي - نعمة الذريعة، ص ٢٢٦.

(٣) الأزنم: الدهر الشديد أو المر، لأن البلايا منوطة به، متعلقة تابعة له. ابن منظور - لسان العرب،
ج ١٢، ص ٢٧١، ص ٢٧٦.

(٤) وردت في الأصل: نسبت، والتصحيح من ظ.

إذا ما دجى الليل من غيبتى
ويفقـدني العالم المظلمُ
إذن لبست^(١) خـرقتي
ذاته يحار لها العُرب والأعجمُ
قال: فظهر الجمع بين اللبستين من زمان الشبلي^(٢)، وابن خفيف^(٣)،
وإلى هلمَّ جرأً، فجرينا على مذهبهم في ذلك، فلبسناها من أيدي مشايخ
جمه، سادات بعد أن صحبتناهم، وتادبنا بأدابهم، ليصح اللباس ظاهراً
وباطناً. ومذهبنا في لباس مریدی التربية^(٤) هو على غير ما هو عليه اليوم
الأمر، وذلك إن الشيخ المرَبِّي ينظر في المرید الذي يريد أن يلبسه، فأی حال
يكون للمرید فيه نقص، فإن الشيخ يلبس بذلك^(٥)، حتى يتحقق به ويغمره،
فتسري^(٦) قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون على الشيخ، فيجرده في
الحال، ويكسوه ذلك المرید؛ فيسري فيه سريان الخمر في أعضائه، فيغمره
ويتم [له]^(٧) الحال. وهذا اليوم عزيز، فلما قصرت همم الناس عن مثل ما

(١) وردت في الأصل: ليست، والتصحيح من ظ.

(٢) أبو بكر جَحدَر (وقيل دلف أو جعفر). خراساني نشأ في بغداد، ومات بها سنة ٣٢٤هـ. انظر:

السلمي - طبقات الصوفية، ص ٣٢٧؛ ابن فرحون - الديباج المذهب، ص ١٨٧.

(٣) أبو عبدالله محمد بن خفيف الضُّبِّي المقيم بشيراز (ت ٣٧١هـ). انظر: السلمي - طبقات

الصوفية، ص ٤٦٢؛ السبكي - طبقات الشافعية، ج ٢، ص ١٤٩.

(٤) وردت في ظ: الزينة.

(٥) وردت في الأصل ذلك، والتصحيح من ظ.

(٦) وردت في الأصل فيسري، والتصحيح من ظ.

(٧) ساقطة من الأصل، والإضافة من ظ.

ذكرناه، نزلوا إلى منزلة العامة، لكنهم شرطوا فيها شروطاً. وشرط هذه الخرقه المعروفة على صورة ما أظهره الحق من ستر السوءات. فيستر^(١) سوءات الكذب بلباس الصدق، ويستتر^(٢) سوءة الخيانة بثوب الأمانة، والغدر بخرقة الوفاء^(٣)، والرياء^(٤) بخرقة الإخلاص، وسفساف الأخلاق بخرقة مكارم الأخلاق، والمذام بخرقة [١٤٤أ] المحامد، وكل خلق دنى بخرقة كل خُلُقٍ سَنِيٍّ، وترك الأسباب بتوحيد التجريد، والتوكل على الأكوان بالتوكل على الله، وكفر النعمة بشكر المنعم، ثم تتزين بزينة الله، من ملابس الأخلاق المحموده مثل الصمت عن ما لا يعينك، وغض البصر عما لا يحل إليه النظر، وتفقد الجوارح بالورع، وترك سوء الظن بالناس، وتصفح ما مضت به الأيام من أفعالك، وما سطرته الكتبة الكرام عليك، والقناعة بيسير الرزق، وتفقد أخلاق النفس، وتعاهد الاستغفار، وقراءة القرآن، والوقوف مع الآداب النبوية، وتعرّف أخلاق الصالحين، والمنافسة في الدين، وصلة الرحم، وتعاهد الجيران بالرفق وبذل العِرض. قال رسول الله: «ألا يستطيع أحدكم أن يكون كأبي ضمضم؟ كان إذا أصبح قال: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك». وسخاء النفس وهو أن يبذلها في قضاء حوائج الناس والخُلُق، واصطناع المعروف للصديق والعدو، والتواضع ولين الجانب، واحتمال الأذى والتغافل عن زلل الإخوان، وترك مجالسة الغافلين

(١) وردت في الأصل: فنستر، والتصحيح من ظ.

(٢) وردت في الأصل: ونستر، والتصحيح من ظ.

(٣) وردت في الأصل: الوفا.

(٤) وردت في الأصل: الريا.

إلا أن تذكرهم أو تذكر^(١) الله فيهم، والكف عن الخوض في الأعراس، وفي آيات الله، وترك الطعن على المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وترك الغضب إلا في انتهاك محارم الله، وترك الحقد والغل من الصدر، والصفح عن المسيء، وهو أن لا تغضب لنفسك، وإقالة عثرات أهل المروءة ذوي الهيئات، والإبقاء على أهل الستر، وتعظيم العلماء^(٢) وأهل الدين، وإكرام ذي الشيبة، وإكرام كريم^(٣) القوم [كان من كان]^(٤) مسلم أو كافر. كل ذلك على الحد المشروع مما يجوز لك أن تكرم به ذلك الشخص. وحسن الأدب مع الله ومع كل أحد [من]^(٥) حي وميت، وحاضر وغائب^(٦). ورد الغيبة عن عرض المسلم [١٤٤ب] وإياك وكثرة الكلام، والتصنع والتشدد، فإن كثرة الكلام تؤدي^(٧) إلى سقطه. وتوقير الكبير، والرفق بالضعيف، ورحمة الصغير، وتفقد المحتاجين، ومواساتهم بالبر والصلة، وميسور القول والفعل، وقري الضيف، وإفشاء السلام، والتحبب إلى الناس على الحد المشروع.

ولا تكن لعاناً ولا طعاناً ولا عياباً ولا سباباً^(٨) ولا تجز^(٩)

(١) وردت في الأصل: يذكرهم أو يذكر، والتصحيح من ظ.

(٢) وردت في الأصل: العلماء.

(٣) وردت في الأصل: كريمه، والتصحيح من ظ.

(٤) إضافة من ظ.

(٥) إضافة من ظ.

(٦) وردت في الأصل: غائب.

(٧) وردت في ب وظ يؤدي، وبها لا يستقيم النص.

(٨) السَّخْبُ والصَّخْبُ بمعنى الصياح. ابن منظور - لسان العرب، ج ١، ص ٤٦٢.

(٩) وردت في الأصل، وفي ظ: تجزي، والأصح ما أثبتناه.

أحداً بالسيئة في حَقِّك إلا إحساناً، والنصيحة لله تعالى ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. ولا تنتظر الدوائر^(١) بأحد، ولا تسب أحداً من عباد الله على التعيين من حي ولا ميت، فإن الحي لا يُعرف إن كان كافراً بما يختم له، وإن كان مؤمناً^(٢) ما ختم له. ولا تعير أحداً من أهل الشهوات بشهواتهم، ولا ترم الرئاسة على أحد، ولا تول عقبك خدمة عن أمرك.

وإياك أن تترك الناس يبولون^(٣) في أذنك بنقل ما يسوؤك عنك وعن غيرك. ولتُحب المؤمنين كلهم مسيئتهم إليك ومحسنهم لحبهم الله ورسوله، ولا تبغضهم لبغضهم إياك، فبهذا أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، [في حق شخص وقع في شيخي، فأبغضته، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(٤) فقال لي: لم أبغضت فلاناً؟ فقلت له: لبغضه ووقوعه في شيخي. فقال لي عليه الصلاة والسلام: ألست تعلم أنه يجب الله ويحبني؟ قلت له: بلى. قال: فلم لا تحبه لحبه إياي، وأبغضته لبغضه لشيخك؟ فقلت: يا رسول الله ما أحسنك من معلم! لقد نهيتني عن أمر كنت عن مثله غافلاً.

ولا تفرح بما ينتشر في العامة من ذكرك بما يحمد وإن كنت عليه،

(١) وردت في الأصل: الدواير.

(٢) وردت في الأصل: ميتاً، والتصحيح من ظ.

(٣) وردت في ظ: يقولون، وبهامشها: يبولون، والمقصود: يفسدون عليك رأيك. وفي الحديث: «من

نام حتى أصبح، بال الشيطان في أذنه». أي سخر منه وظهر عليه. انظر: ابن منظور - لسان

العرب، ج ١١، ص ٧٤.

(٤) ساقطة من الأصل، والإضافة من ظ.

فإنك لا تدري هل يبقى عليك أو يسلب عنك، ولا تتميز عن المؤمنين^(١) بخلق غريب محمود يعرف منك إلا أن يكون في باطنك كذلك، ولا تظهر الخشوع في ظاهره بجمع أكتافك وأطرافك إلى الأرض إلا أن يكون في باطنك كذلك. ولا ترد^(٢) التكثر في الدنيا، ولا تبال^(٣) [بجهل]^(٤) مَنْ [١٤٥هـ] جهل قدرك، بل لا ينبغي أن يكون لنفسك عندك قدر، ولا ترغب في إنصات الناس لكلامك، ولا تخرج^(٥) من الجواب بما لا يسرك في حقه، واصبر للحق ومع الحق، ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً، وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾^(٦). وانصف من نفسك، ولا تطلب الإنصاف من أحد في حقه، وسلّم على المسلمين ابتداءً، ورد السلام على^(٧) من سلّم عليك حتى^(٨) يسمع، وإياك والطعن على الأغنياء^(٩) إذا بخلوا، وعلى^(١٠) أبناء الدنيا إذا تنافسوا فيها، ولا

(١) وردت في الأصل: المؤمنين.

(٢) وردت في الأصل: تريد، والتصحيح من ظ.

(٣) وردت في الأصل: تبالي، والتصحيح من ظ.

(٤) ساقطة من الأصل، والإضافة من ظ.

(٥) وردت في الأصل تخرج، والتصحيح من ظ.

(٦) سورة الكهف، الآيتان ٢٨، ٢٩.

(٧) وردت في الأصل: علي.

(٨) وردت في الأصل: حتي.

(٩) وردت في الأصل: الاغنيا.

(١٠) وردت في الأصل: علي.

تطمع فيما في أيديهم. وادعُ للملوك وولاية الأمور، ولا تدع عليهم وإن جاروا. وجاهد نفسك وهواك فإنهما أكبر أعدائك^(١)، ولا تكثر المجالسة في الأسواق، ولا المشي فيها. وكف ضررك عن أئمة^(٢) الدين، واترك الشهادة على أهل القبلة بما يؤدي عند [فهم]^(٣) السامع إلى^(٤) الخروج عنها، والإمساك عما شجر بين الصحابة، بل عن الأموات فإنهم أفضوا إلى ما قدموا، واترك^(٥) المرء في القرآن والقدر. واترك^(٦) مجالسة أهل الأهواء، والبذع القاذحة في الدين، والملوك. وعليك بإخراج الحرص والحسد والعجب من القلب، وأن تصرف هذه الصفات في غير مواطنها المشروعة لها.

وعليك بالدخول في الجماعة، فإن الذئب^(٧) لا يأكل إلا القاصية. وإياك والعجلة في أمورك إلا في خمس: في الصلاة لأول وقتها، والحج عند وجود الاستطاعة، وتقديم الطعام للضيف قبل الكلام، وتجهيز الميت، وتزويج البنت إذا أدركت. وبذل المجهود في نصح عباد الله من مسلم وكافر ومشرك، بعلم وسياسة. وقطع [أسباب]^(٨) [١٤٥ب] الغفلة، والمحافظة على إقامة الصلوات، وتحسين نشأتها، والقيام على النفس

(١) وردت في الأصل: اعدايك.

(٢) وردت في الأصل: ائمة.

(٣) إضافة من ظ.

(٤) وردت في الأصل: الي.

(٥) وردت في الأصل: ترك، والتصحيح من ظ.

(٦) وردت في الأصل: ترك، والتصحيح من ظ.

(٧) وردت في الأصل: الذيب.

(٨) إضافة من ظ.

بالمحاسبة^(١)، والخروج من^(٢) الجهل بطلب العلم، وأن تستوصي بطالب العلم خيراً، والندم على التفريط في استعمال الخير، والتجافي عن الشهوات ودار الغرور. واعتقاد مقت النفس [وإن النفس]^(٣) في اصطلاحنا^(٤) كل خاطر مذموم، ورد المظالم، وإصلاح الطعمة، والسعي في إصلاح ذات البين، فإن الله يصلح بين عباده يوم القيامة^(٥)، وإسقاط الريب والحذر الدائم^(٦)، والخشية، والهم في الله، والحب والبغض في الله، والمودة في قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم، وموالاته الصالحين، وكثرة البكاء^(٧)، والتضرع إلى الله، والابتهاال ليلاً ونهاراً، والهرب من طريق الراحة، والتذلل في كل حال إلى الله [تعالى]^(٨)، ومراقبة الكمد، وتنغيص العيش بالفكر، فيما يتعين عليك من شكر المنعم على ما^(٩) أنعم به عليك، والقصد إلى الله في كل حال منك، والتعاون على البر والتقوى، ونصرة المظلوم، وإجابة الصارخ، وإغاثة الملهوف، وتفريج الكرب عن المكروب، وصوم النهار، وقيام الليل، وإن كان بالتهجد فهو أولى. وذكر الموت، وتعاهد زيارة القبور، وأن لا تقول هزواً

(١) وردت في الأصل: الحسبة، والتصحيح من ظ.

(٢) وردت في الأصل: عن، والتصحيح من ظ.

(٣) ساقطة من الأصل، والإضافة من ظ.

(٤) وردت في الأصل: اصلاحها، والتصحيح من ظ.

(٥) وردت في الأصل: القيمة.

(٦) وردت في الأصل: التدايم، والتصحيح من ظ.

(٧) وردت في الأصل: البكا.

(٨) إضافة من ظ.

(٩) وردت في ظ: فيما.

وأنت فيها، والصلاة على الجنائز^(١)، واتباعها، إن كنت ماشياً فأمامها، وإن كنت راكباً فخلفها، ومسح رؤوس^(٢) اليتامى، وعيادة المرضى، وبذل الصدقات، ومحبة أهل الخير، ودوام الذكر، والمراقبة، ومحاسبة النفس على الأفعال الظاهرة والباطنة، والأنس بكلام الله، و[أخذ]^(٣) الحكمة من كلام كل متكلم، بل من نظرك في كل منظور، والصبر على أحكام الله، فإنك بعينه كما قال لك: ﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾^(٤) والاثرة^(٥) لأمر الله، والتعرض لكل سبب يقرب إلى الله، واستفراغ الطاقة في محاب الله ومرضاته، والرضا بالقضاء^(٦) لا بكل مقضي؛ بل بالقضاء به، [١٤٦] وتلقي ما يرد من الله تعالى بالفرح، وموالاته الحق بأن تكون معه، فإنه مع عباده أينما كانوا، والتبرؤ^(٧) من الباطل، والصبر في مواطن الامتحان، والزهد في الحلال، والاشتغال بالأهم في الوقت، وطلب الجنة بالشوق^(٨) إليها، لكونها محل رؤية الحق تعالى، ومجالسة أهل البلى [لا اعتبار، ومحادثة المساكين، والقعود معهم في محافل فقرهم، ومعاونة من يطلبك حاله بإعانتته، وسلامة الصدر، والدعاء^(٩)

- (١) وردت في الأصل: الجنائز.
- (٢) وردت في الأصل: رؤس.
- (٣) إضافة من ظ.
- (٤) سورة الطور، الآية ٤٨.
- (٥) وردت في الأصل: الانزه، والتصحيح من ظ.
- (٦) وردت في الأصل: بالقضي، والتصحيح من ظ.
- (٧) وردت في النسختين: التبري، والأصح ما أثبتناه.
- (٨) وردت في الأصل: بالتشوق، وبهامشها: بالشوق. وفي ظ: بالشوق.
- (٩) وردت في الأصل: والدعا.

للمساكين^(١) بظهر الغيب، وخدمة الفقراء^(٢)، وأن تكون مع الناس على نفسك، فإنك إذا كنت عليها فأنت لها، والسرور بصلاح الأمة، والغم بفسادها، وتقديم من قدم الله ورسوله، وتأخير من أخره الله ورسوله، فيما قدمه وفيما أخره. فإذا لبست هذه الملابس، صلح لك أن تقعد في صدور المجالس عند الله، وتكون من أهل الصفوف الأول^(٣)، فهذه ملابس أهل التقوى الذي هو خير لباس. فاجتهد أن تكون هذه ملابسك، أو أكثرها، فعليه الجماعة، وعليه البس شقيق البلخي^(٤) حاتم الأصم^(٥) وأمثاله، ولم يكن به صمم وإنما كلمته امرأة فخرج منها صوت يعني ضرطة، فخرجت من الشيخ، فقال لها وهي تحدثه: ارفعي صوتك جداً. وأظهر أنه لم يسمع، فزال خجلها، فقالت: ما سمعني؛ فسمي لذلك حاتم الأصم. فعلى مثل هذه الأخلاق درجوا، وهي لباسهم وحليتهم. وعليها لبستُ وألبستُ. [و] لله الحمد على ذلك، فالبستك أيها السيد الشريف^(٦) الفقيه

(١) وردت في ظ: المؤمنين.

(٢) وردت في الأصل: الفقرا.

(٣) وردت في الأصل: الادل.

(٤) أبو علي شقيق بن إبراهيم (ت ١٥٣هـ). انظر: السلمي - طبقات الصوفية، ص ٦١؛ ابن خلكان - وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٧٥.

(٥) أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان (وقيل ابن يوسف) البلخي. (ت ٢٣٧هـ). انظر: السلمي - طبقات الصوفية، ص ٩١؛ ابن الجوزي - صفة الصوفية، ج ٤، ص ١٤١.

(٦) وردت في ظ: أيها الولي الحميم موفق الدين أحمد بن علي بن أحمد بن العبسي الإشبيلي. وهذا يدل على أن النسخة (ظ) من الرسالة إجازة لشخص آخر بلبس الخرقة، وقد استعمل ابن العربي نفس النص مع تغيير اسم العجاز فقط.

كمال الدين أحمد بن عبد الله بن^(١) أحمد بن علي بن^(٢) محمد بن أحمد بن علي
 ابن حماد بن محمود بن^(٣) محمد بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد
 الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب [١٤٦ب] هذا اللباس من
 الصحبة والأدب من يدي. ولبست أنا من يد الشيخ جمال الدين يونس بن
 يحيى بن أبي الحسن العباسي القصار^(٤) بمكة، بالحرم الشريف، تجاه الكعبة
 المعظمة، بعد أن صحبتته، وتأديت به. ولبسها يونس من يد شيخ الوقت عبد
 القادر بن أبي صالح بن عبد الله الجيلي، ولبسها عبد القادر من يد أبي
 سعد^(٥) المبارك بن علي المخزومي^(٦)، ولبس المخزومي من يد أبي الحسن علي
 [بن أحمد]^(٧) بن يوسف القرشي الهكاري، ولبس الهكاري من يد أبي الفرج
 الطرسوسي، ولبس أبو الفرج من يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي،
 ولبس أبو الفضل من يد أبي بكر محمد بن خلف بن جحدر الشبلي^(٨)، والشبلي

- (١) وردت في الأصل: ابن.
- (٢) وردت في الأصل: ابن.
- (٣) وردت في الأصل: ابن.
- (٤) وردت في ظ: العطار، وبهامشها: القصار، وهو الصواب. انظر: الذهبي- سير، ج ١٦، ص ٦٦؛
 ابن العماد- شذرات الذهب، ج ٧، ص ٦٧.
- (٥) وردت في الأصل، وفي ظ: أبي سعيد، والأصح ما أثبتناه. انظر: الذهبي- سير، ج ١٤،
 ص ٢٨٢؛ ابن العماد- شذرات الذهب، ج ٦، ص ٦٦.
- (٦) وردت في الأصل: المخزومي، وفي ظ: المخزومي، والأصح ما أثبتناه.
- (٧) انظر: ابن الملقن- طبقات الأولياء، ص ٤٥١.
- (٨) هناك اختلاف حول اسمه. انظر: السلمي- طبقات الصوفية، ص ٢٣٧؛ ابن فرحون- الديباج
 المذهب، ص ١٨٧.

صحاب أبا القاسم^(١) الجنيد وتأدب به [وأخذ عنه]^(٢)، والجنيد صحب خاله سري السقطي وتأدب به، وسري صحب معروف بن^(٣) فيروز الكرخي وتأدب به، ومعرف صحب علي بن^(٤) موسى وتأدب به، وعلي بن^(٥) موسى صحب أباه موسى بن^(٦) جعفر وتأدب به، وموسى صحب أباه جعفر بن محمد وتأدب به [وأخذ عنه]^(٧)، وجعفر صحب أباه محمد بن علي وتأدب به، ومحمد صحب أباه علي بن الحسين وتأدب به، وعلي صحب أباه الحسين بن علي وتأدب به وأخذ عنه، والحسين صحب جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأدب به، وأخذ عنه، [وصحب أباه علي بن أبي طالب، وعلي بن أبي طالب صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأدب به، وأخذ عنه]^(٨) ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ عن جبريل عليه السلام، وجبريل عليه السلام أخذ عن الله تعالى، فقلت للشيخ يونس: ما أخذ عنه؟ فقال سألت أو سئل الشيخ عبد القادر وما أخذ عنه؟ قال: أخذ عنه العلم والأدب.

وكذلك ألبستك أيضاً أعني الشريف السيد المذكور أولاً الخرقة التي

- (١) وردت في الأصل: القسم.
- (٢) إضافة من ظ.
- (٣) وردت في الأصل: ابن.
- (٤) وردت في الأصل: ابن.
- (٥) وردت في الأصل: ابن.
- (٦) وردت في الأصل: ابن.
- (٧) إضافة من ظ.
- (٨) إضافة من ظ.

لبستها من يد أبي عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفارسي^(١)، ومن يد [١٤٧أ] تقي الدين عبد الرحمن بن ميمون بن أبي التوزري، وقالوا لي: إنهما لبساها من يد أبي الفتح محمد بن أحمد بن محمود المحمودي، ولبساها المحمودي من يد أبي الحسن علي بن محمد البصري، ولبس البصري من يد أبي الفتح ابن شيخ الشيوخ، ولبس أبو الفتح من يد أبي إسحاق^(٢) بن^(٣) شهريار المرشدي، ولبس المرشدي من يد حسن أو حسين الأكار^(٤)، ولبس الأكار من يد أبي عبد الله ابن خفيف، وابن خفيف صحب جعفر الحذاء^(٥)، وصحب الحذاء شيخه أبا عمرو الإصطخري^(٦)، وصحب أبو عمرو شيخه أبا تراب النخشي، وصحب أبو تراب شيخه شقيق البلخي، وصحب شقيق إبراهيم بن أدهم، وصحب إبراهيم موسى بن زيد الراعي^(٧)، وصحب الراعي أويس القرني، وصحب أويس عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب، وصحب عمر وعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك^(٨) البستك أيضاً الخرقه التي لبستها من يد أبي الحسن علي بن

- (١) وردت في ظ: الفاسي.
- (٢) وردت في الأصل: اسحق.
- (٣) وردت في الأصل: ابن.
- (٤) وردت في ظ: الأكار، وهو حسين. انظر: ابن عبد الهادي- بدء العلقه (مخطوط)، ورقة ١٦٨ ب؛ السيوطي- سند لبس الخرقه (مخطوط)، ورقة ١٣٤.
- (٥) وردت في الأصل: الحذا.
- (٦) وردت في الأصل: الاصطرخي، والتصحيح من ظ.
- (٧) وردت في ظ: المراعي، وبهامشها: الراعي.
- (٨) وردت في الأصل: كذلك.

عبد الله بن جامع، ولبسها ابن جامع من يد الخضر [عليه السلام، وصحبه] ^(١)، وتأدب به، وأخذ عنه، وكذلك صحبت أنا أيضاً الخضر عليه السلام، وتأدبت به وأخذت عنه التسليم لمقالات الشيوخ، نصاً من فيه إلى في، وغير ذلك من العلوم. فلتلبس أيها الشريف السيد من شئت على الشرط المذكور من رجال، ونساء، وصغير، وكبير من المؤمنين ^(٢) بالسند المذكور. وليس من شرط لباس هذه الخرقة أو الصحبة أن لا تلبسها إلا من واحد، هذا لم يشترطه أحد، بل ثبت عن بعضهم أنه قال: من أراد أن ينظر ^(٣) إلى ثلاثمائة رجل في رجل واحد فليرني، فإني صحبت ثلاثمائة ^(٤) شيخ، أخذت من كل شيخ خلقاً. وانظر في رسالة القشيري عند ذكره من ذكر منهم فما يذكر رجلاً إلا ويقول صحبت فلاناً وفلاناً.

وليس الخرقة إلا الصحبة والأدب وذلك غير محجور، [١٤٧ب] وإنما نبعت طائفة جهلاً لا علم لهم فتخيلوا أن الإنسان لا يجوز له أن يلبس إلا من شخص واحد، ولم يقل بذلك أحد من الناس. والله الموفق لا رب غيره. وإلى هاهنا انتهى خط الشيخ محيي الدين رضي الله عنه.

(١) إضافة من ظ.

(٢) وردت في الأصل: المومنين.

(٣) ورد بهامشها: يرى.

(٤) وردت في الأصل: ثلاثماية.

قال السيد^(١): وقرأت هذا الجزء^(٢) (نسبة الخرقة المذكورة فيه والوصية) على مؤلفه ومسطره الإمام محيي الدين أبي عبد الله محمد بن العربي، وذلك في يوم الإثنين رابع عشرين شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة^(٣).

وكتبت في يوم الخميس ثامن رجب الفرد من شهر سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة^(٤) من محمد عمر شاه المظفري الرفاعي من محلة قبر عاتكة، جوار الحاج علي بن محمد بن الوصاوص الصباهي ترجمان الأمير نوح بن أحمد المفتش على الأوقاف والأملاك في ولاية الشام، في ثمانية رمضان سنة ثمان وعشرين وتسعمائة [.....]^(٥) العصر أبو الصدق أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن علي المقدسي القادري الحنبلي المشهور بابن الذباح الصالحي، القاطن بسفح قاسيون، بصالحية دمشق المحروسة، جوار ضريح صاحب الإجازة الشيخ المذكور أعلاه، في يوم الأحد الثالث عشر [من] شهر صفر الميمون ثاني شهر سنة تسع وأربعين وتسعمائة^(٦) بقرب مسجد القدم من غوطة دمشق المحروسة جوار كنيث

(١) المقصود: الشريف كمال الدين أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي، الذي أجازته ابن العربي بلبس الخرقة، والوارد اسمه في الرسالة سابقاً.

(٢) وردت في الأصل: الجزو.

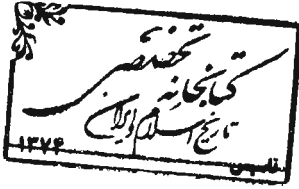
(٣) وردت في الأصل: ثلث وثلثين وستمايه.

(٤) وردت في الأصل: ثلثين وتسع مايه.

(٥) كلمتان غير مقروءتين.

(٦) وردت في الأصل: تسع مايه.

الكليم موسى بن عمران صاحب التوراة عليه وعلى نبينا وسائر الأنبياء
أفضل الصلوات، وأزكى التسليم، الحمد لله، وسلام على عباده الذين
اصطفى^(١).



(١) بعد هذه الكلمة، وردت العبارة التالية وهي ليست من الرسالة: وفي هذا اليوم دخل الأمير مصطفى زبيد وخرج الباشا عيسى والقاضي لملاقاته، ودخل معه نحو خمسمائة جمل متوجه إلى القسطنطينية، أمره على ملك اليمن وبلادها سليمان باشا الوزير، ودخل معه أحمد بن عبد القادر المدني، برفقة الشيخ أحمد بن [.....] المشرع من صوفية مدينة زبيد، والشيخ علي بن محمد بن عراق وولده طاهر، وأخيه النعمان، [.....] الله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل. عن هذا الخبر، انظر: النهروالي- البرق اليماني، ص ٨٥ وما بعدها.



ارتفاع الرتبة باللباس والصحبة

أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد

القسطلاني الشافعي

(ت ٦٨٦ هـ)



التعريف بالقسطلاني

قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الميمون القيسي، التوزري الأصل، المصري المولد، المكي المنشأ، المعروف بابن القسطلاني. ولد في ٢٧ ذي الحجة سنة ٦١٤ هـ، سمع من شهاب الدين السهروردي وغيره، وتفقه على المذهب الشافعي. رحل في طلب العلم والسماع إلى بغداد ومصر والشام ومكة. تولى الإفتاء، وفوضت له مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة، إلى أن توفي في محرم سنة ٦٨٦ هـ.

من مؤلفاته: (عروة التوثيق في النار والحريق) أي حريق المسجد النبوي، (تكريم المعيشة في تحريم الحشيشة)، (ارتفاع الرتبة باللباس والصحبة)^(١)، التي ننشرها اليوم.

وصف مخطوطة الرسالة

تتكون من ثماني ورقات، في كل ورقة صفحتان. من ٢٩٤ ب إلى ١٣٠٣ من الشريط رقم ٧١٥٩ المحفوظ في مكتبة الأسد، والمصور من المكتبة الظاهرية بدمشق. في الصفحة ١٩ سطرا، وفي كل سطر ٨ كلمات تقريبا. مقاس الصفحة: ١٨ سم × ١٣ سم.

(١) الفاسي - منتخب المختار، ص ١٧٢؛ المكي - لحظ الألاحظ، ص ٧٦؛ السيوطي - حسن المحاضرة، ج ١، ص ١٩٥؛ ابن العماد - شذرات الذهب، ج ٧، ص ٦٩٤؛ كحالة - معجم المؤلفين، ج ٨، ص ٢٩٩.

خط الرسالة نسخي معتاد مقروء.

وعلى الرغم من عدم وجود صفحة الغلاف، وعلى الرغم من عدم ذكر عنوان الرسالة صراحة، فإننا نرجح أنها (ارتفاع الرتبة باللباس والصحبة) التي ذكرها كل من ترجم له، ويظهر ذلك بوضوح من قراءة الرسالة، إذ إنها تنقسم إلى قسمين رئيسيين: لبس الخرقة، والصحبة، كما أنه أشار في مقدمته إلى هذا العنوان تلميحاً^(١).

وعليه، فلا أهمية للعنوان الذي وضعه أحدهم (لعله المفهرس) - وبخط مغاير تماماً- على الصفحة الأولى من الرسالة (رسالة في إلباس الخرقة). وهي ليست بخط المؤلف، وبدون اسم الناسخ. وبها كثير من الأخطاء الإملائية والنحوية والكلمات غير المنقوطة، قمنا بتصحيحها وأشرنا إلى ذلك في الهامش.

(١) انظر: ورقة ٢٩٥ ب من الرسالة.



نموذج من رسالة ارتفاع الرتبة باللباس والصحة للقسطلاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 قال الشيخ الامام العلامة قطب الدين ابوبكر محمد بن عبد الحميد الامام
 العالم العلامة ابي العباس احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن
 القسطلاني الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه الذي نشره في
 العارفين لطرف غلت النظرات النفسانية في
 ظاير الموقنين بالكشف لظواهرها من طرقا للخطات
 الاحسانية وشرع لكل فريق منهم شرعة ردها عصية
 عن ظلم الاحتياط في الخطوات الشيطانية وقطع حزب
 المنقطعين اليه عن الانصال لشهوات الانفس الحيوانية
 في ايام حجر الحياه بعين الواليد لما سبق لهم من الرغائب
 بالعناية الانعامية وحياتهم بان الهمم همهم الاحكام
 بالعزلة والفراغ عن الشواغل الاخرى والديناوية
 فتفردوا بالعبودية والتجرد واتي حضرة عن التعلق
 بلباس الهواجس الطغيانية فوجدوا في ذلك فقدوا
 وشهدوا بمد غابوا عن الاغيار المغايرة للحضرة الرحمانية
 اجدهم حذوهم في بحار عوارض معارفه الوجدانية
 خليف بالوقوف على باب الانابه اليه في اللبس والعلانية
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة معتز في عجز
 عن الوصول اليه شكر من مواجبه العرفانين واشهد ان

محمد



مملأ عبده ورسوله آثر له وظلم النفوس من كل من الرماكل
 الخثايب ومملأه لزام الذبايح البهائية فمشى لها بقدرنا
 وزفر عنهما تغدياً بأعذاب الموارد الفرائد فموتوا مطروحين
 منه إلى عبادة منفصلة بأفعال الظاهر الإسلامية وعموديه
 متصله بأسرار باطنية يمانية هو عبودة مرسله فيله رازيات
 احسانيه في تجلده لها انوار حلت ظلال افكار جسمانية وتبدت
 لها اسرار محنت بقايا الطوارى وجانيه خفيت عنها بها
 وبقيت متوجله متلقية متوقفة في ارواح رحايبه
 فتخرجت في رايحه الاستقياس بالاستقياس من
 الانفاس الخسرايب فكانت له لاجطوبه لافظم ولها
 واعظ بأخلاق الوثرات الجلانية فصل الله له علم الهدى
 وصحبه والتابعين لهم باحسان صلاة تقرب من الارباب
 الربانية اما بعد فإنه قد سأل بعض السادة الاعيان
 من خالص الاخوان وعنوانه الاحسان في هذا الزمان
 من اعين من البشائر من السادات واين من
 اتخذه به الحق سبحانه وتعالى من العناية اذ رايه
 من رده ابين حجور ارباب البدايات والنهايات وجمع لي
 بين طرفي اللباس والصحة وفيه يقع الكاف والنسيه التي
 الرتبة فانه اهل هذا الشأن اتخذ والباس الحرفه بخار الايام

ارتفاع الرتبة باللباس والصحبة

للعامة قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد

القسطلاني الشافعي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى^(١) الله على^(٢) سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . قال الشيخ الإمام العلامة قطب الدين أبو بكر محمد ابن^(٣) الشيخ الإمام العالم العلامة أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن القسطلاني الشافعي رحمهم الله تعالى: الحمد لله الذي نشر ألوية العارفين، لطي نزعات الخطرات النفسانية، وستر ضمائر^(٤) الموقنين بما كشف لظواهرها من طرقات اللحظات الإحسانية، وشرع لكل فريق منهم شرعة، ترددها عصمة عن ضمائم^(٥) الاحتياط في الخطوات الشيطانية ، وقطع حزب المنقطعين إليه عن الاتصال بشهوات الأنفس الحيوانية، فرباهم حجر الحماية بعين الولاية ، لما سبق له من الرعاية بالعناية الإنعامية، وحباهم بأن ألهمهم الاهتمام بالعزلة والفراغ عن الشواغل الأخروية والديناوية، فتفردوا لعبوديته^(٦)، وتجردوا في حضرته عن التعلق بملابس الهواجس الطغيانية، فوجدوا مذ فقدوا، وشهدوا مذ غابوا عن الأغياب المغايرة للحضرة الرحمانية. أحمدده حمّد غريق في بحار عوارف معارف الوجدانية، خليق بالوقوف على باب الإنابة إليه في السر والعلانية، وأشهد أن لا إله إلا

(١) وردت في الأصل: صلى.

(٢) وردت في الأصل: علي.

(٣) وردت في الأصل: بن.

(٤) وردت في الأصل: ضمائر.

(٥) ضمني: ظلم. الفيروزآبادي- القاموس المحيط، ج٢، ص١٧١٢

(٦) وردت في الأصل: لعبودته.

الله وحده لا شريك له، شهادة معترف بعجزه عن الوصول إلى^(١) شكر شيء^(٢) من مواهبه العرفانية، وأشهد أن [٢٩٥هـ] محمداً عبده ورسوله، أرسله وظلم النفوس متحكمة في الهياكل الجثمانية، متملكة لزمام الرذائل^(٣) البهتانية، فشرع لها تهذيباً، ورفع عنها تعذيباً، بأعذاب الموارد الفرقانية، ونوع مطلوبها منه إلى عبادة منفصلة بأفعال لظاهره إسلامية، وعبودية متصلة بأسرار باطنه إيمانية، وعبودة مرسله في مدارر آثار إحسانية؛ فتجلت لها أنوار جلت ظلم أفكار جسمانية، وتبدت لها أسرار محت بقايا أطوار روحانية، ففنيت عنها بها وبقيت متوجدة متلقية مترقية في أرواح ريحانية، فتنعمت في رياض الاستثناس^(٤) بالاستيحاش من الأنفاس الخسرانية، فكانت له لحظة، وبه لافظة، ولها واعظة باختلاف المؤثرات^(٥) الوجدانية، فصلى^(٦) الله عليه، وعلى^(٧) آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان، صلاة تقرب من الآداب الربانية.

أما بعد:

فإنه قد سأل بعض السادة الأعيان من خالصان الإخوان، وعنوان

(١) وردت في الأصل: الي.

(٢) وردت في الأصل: شى.

(٣) وردت في الأصل: الرذائل.

(٤) وردت في الأصل: الاستثناس.

(٥) وردت في الأصل: المؤثرات.

(٦) وردت في الأصل: فصلي.

(٧) وردت في الأصل: علي.

الإحسان في هذا الزمان ، أن أعين من ألبسني الخرقه من السادات، وأبين ما أتحنفي به الحق سبحانه وتعالى من العناية، إذ رباني مترددا بين حجور أرباب البدايات والنهايات، وجمع لي بين طرفي اللباس والصحة، وفيهما يقع الكمال في النسبة إلى^(١)، فإن أهل هذا الشأن^(٢) اتخذوا لباس الخرقه شعارا للأبرار، [٢٩٥ب] ودثارا للمقربين الأطهار، وعلماً على علم طهارة الأسرار، وسلماً إلى نيل الأمان والأوطار، فتلكأت عن الأجزاء^(٣) في هذا الميدان برهة من الزمن، وتوخيت من نفسي العجز والقصور عن إحسان السنن الحسن، فكرر القول في ذلك علي، معتمداً على ماله من المكانة لدي، فأجبتة اعتقاداً مني: أن الخلف للسلف تبع، واعتماداً أنه سيخلف بعد حين برفع هبع^(٤). ولولا ذلك لاستد طريق الاقتداء^(٥)، وارتد رفيق الاهتداء^(٦)، وامتد فريق الاعتداء^(٧)، وزهبت حرية الأناج بأرباب القدس، ووحدت جبرة النفس في ظلمة اللبس، فلا جرم كانت الإجابة له واجبة، والإصابة لرشده صائبة^(٨)، فنقول وبالله التوفيق، ومنه يستفاد التحقيق:

- (١) وردت في الأصل: الي.
- (٢) وردت في الأصل: الشأن.
- (٣) وردت في الأصل: الاجزا.
- (٤) هَبَّعَ، كَمَنَعَ، هُبُوعاً: مشى ومدَّ عنقه. الفيروزآبادي- القاموس المحيط، ج٢، ص١٠٣.
- (٥) وردت في الأصل: الاقتدا.
- (٦) وردت في الأصل: الاهتدا.
- (٧) وردت في الأصل: الاعتدا.
- (٨) وردت في الأصل: صاييه.

اعلم أن العلوم النافعة على^(١) نوعين: ظاهر وباطن . أما الظاهر، فعلوم أحكام الأنام من الحلال والحرام، وثمرتها الوقوف عند حدودها، والعكوف عليها في صدرها وورودها. وأما الباطن، فعلوم آفات النفس وأخلاقها، وصفات إطلاقها من وثاقها، وحملها على المعالي القاضية بإشراقها، وثمرتها الترقى عن عالم الشهادة^(٢) إلى عالم الغيب، والتلقي للموالد الوافدة، بكشف اللبس والريب، وذلك علم جليل هو ثمرة الأعمال ونتيجتها وخلصتها ومحصولها، وإليه تسمو همم العالمين، وعليه تنمو شيم العاملين، فلا جرم أعرض عنه من لم يعلم مقداره، ولم يلزم بالتحكيم جناب من يفهم أطواره، فبقي يخبط في أمره [٢٩١أ] خبط عشواء^(٣)، ويجيل في فكره إغارة شعواء^(٤)، حتى^(٥) عمي عن عيان البرهان، وصم عن بيان الفرقان، وأقبل عليه من يعرف الحق إليه، فكاشفه بلطائف^(٦) ما ستره عن غيره، ولاطفه بمعارف ما يسره له من خيره، وجعل له تلقياً من قبول^(٧) الكلمات، وترقياً إلى حصول الدرجات؛ ففاض عليه من معين العرفان ما غاض به مغير الطغيان؛ فكان صفوة الله المشار إليه وحجة الحق الذي مدار الأمور عليه.

(١) وردت في الأصل: علي.

(٢) وردت في الأصل: الشهادة.

(٣) وردت في الأصل: عشوا.

(٤) وردت في الأصل: شعوا.

(٥) وردت في الأصل: حتى.

(٦) وردت في الأصل: بلطائف.

(٧) وردت في الأصل: لقبول.

ولما انقسم العلم إلى ظاهر وباطن، كان لكل من أرباب النوعين علم يتميز به من قام به عند أرباب التحصيل، وتحيز به من يُعاطى أحدهما عن التجهيل والتضليل؛ فكان لأهل الظاهر هيئة^(١) خاصة في الملابس، وأمكنة خاصة في المساكن كالمدارس، وكان لأهل الباطن صورة في اللبس مانعة من اللبس، ومساكن خاصة كالربط حاصرة للنفس؛ فاقترص أرباب الباطن إلى^(٢) أدوات وهيآت^(٣) حاجزة عن الالتباس بعوام الناس؛ فأقام الصوفية الخرقه مبدأ^(٤) للتمييز عن العامة في ابتداء التشبه بالخاصة، ليقع الترقى منها إلى التلبس بشعار الاقتداء^(٥) بالخدمة والصحبة. ورسموا لها رسوماً معتادة لتكون النفس لتلك خلال منقادة، فإن الحكم على النفس مما يحصرها، والحصر مما يثيرها ويكرها، وتمادي الحال في أمرها، حتى نقله الخلف عن السلف، وعولوا في ذلك على طرق لا يثبتها أهل الأثر، وينبغي أن يعاملوا بالمسامحة لما يترتب على^(٦) ذلك من حميد الأثر، إذ ليس المقصود [٢٩٦ب] منها إلا حصول الاتصال بالوسائط^(٧)، والانفصال عن

-
- (١) وردت في الأصل: هية.
 - (٢) وردت في الأصل: الي.
 - (٣) وردت في الأصل: هيات.
 - (٤) وردت في الأصل: مبداء.
 - (٥) وردت في الأصل: الاقتداء.
 - (٦) وردت في الأصل: علي.
 - (٧) وردت في الأصل: الوسائط.

النظر إلى^(١) التحرج في التشديد في الروابط، فانتدب لذلك فيما سلف من الأعصار من يحل له الحبي في محافل الأمصار، وتأدب به من بقي بعده قدوة لمن يتحلى بالرسوم، ويتقنى الآثار^(٢). وقد من الله تعالى علي بعناية سابقة، ورعاية لاحقة، إذ قام لي من بكر بي في رؤية^(٣) المشايخ، والتبرك بمشاهدتهم. وتلك منحة من الله تعالى شاملة، ورحمة منه عاملة، فقد قال عليه الصلاة والسلام: "طوبى لمن رآني^(٤)، وطوبى لمن رأى^(٥) من رآني^(٦)، فلا يزال كذلك، تعود بركة الأعلى^(٧) على الأدنى^(٨)، حتى يقع الاتصال، ويرتفع^(٩) الانفصال، وهذا حين ابتدائي^(١٠) في ذكر من رأيت وصحبته. وألبسني الخرقة من يده جريا على^(١١) سنن من سلف نفع الله تعالى بهم بمنه وكرمه الشيخ الأول، شيخنا الإمام العلامة العالم العارف الزاهد

-
- (١) وردت في الأصل: الي.
(٢) وردت في الأصل: الار، بدون نقط.
(٣) وردت في الأصل: رويه.
(٤) وردت في الأصل: راني.
(٥) وردت في الأصل: طوبي.
(٦) وردت في الأصل: راي.
(٧) لم نجده، ووجدنا: (طوبى لمن رآني وأمن بي، وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وأمن بي).
الألباني- سلسلة الأحاديث الصحيحة، مج ٣، ص ٢٤٤.
(٨) وردت في الأصل: الاعلا.
(٩) وردت في الأصل: الادني.
(١٠) وردت في الأصل: يرتفع، بدون نقط.
(١١) وردت في الأصل: ابتدئ.
(١٢) وردت في الأصل: علي.

عبد المحسن بن قرامرز^(١) بن خالد^(٢) ابن^(٣) الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل^(٤) ابن أحمد الخففي^(٥) الأبهري، الفقيه الشافعي الصوفي ابن أبي العميد الملقب بحجة الدين، من أهل أبهر^(٦). كان [قد] صحب الصوفية، ورأى^(٧) المشايخ الكبار في أسفاره، وجال وسمع الحديث. حج أكثر من أربعين حجة، وكان يوماً بالصوفية بالرباط الناصري بالجانب الغربي من بغداد، ويحج في كل عام على سبيل الجهة^(٨) [٢٩٧] الناصرية المعروفة بالأخلاقية^(٩) بنت قليج أرسلان، زوج الإمام الناصر لدين الله من بني العباس. وكان كثير المجاهدة والعبادة، دائم^(١٠) الصيام سفراً وحضراً. وحج سنة إحدى وعشرين وستمئة^(١١).

(١) وردت عند السيوطي: قرامرز. سند لبس الخرقه (مخطوط)، ورقة ٢٢٢.

(٢) وردت في الأصل: ابن.

(٣) وردت في الأصل: خلد.

(٤) وردت في الأصل: بن.

(٥) وردت في الأصل: اسمعيل.

(٦) وردت في الأصل: الحقيقي، والتصحيح من: المنذري- التكملة، ج ٢، ص ١٩٩؛ السبكي- طبقات

الشافعية، ج ٨، ص ٣١٤؛ وانظر: ابن الأثير- اللباب، ج ١، ص ٢٠٧. توفي سنة ٦٢٤هـ، و (أبو

العميد) كنية أبيه.

(٧) مدينة كبيرة بين زنجان وقزوین وهمذان من نواحي الجبل. ياقوت- معجم البلدان، ج ١، ص ٨٢.

(٨) وردت في الأصل: رأي.

(٩) الجهة: تعني زوج الخليفة العباسي، أو سلاطين السلاجقة. انظر: ابن الساعي- نساء الخلفاء،

تعليق المحقق، ص ٤٣ هامش (١).

(١٠) عنها، انظر: ابن الساعي- نساء الخلفاء، ص ١١٥.

(١١) وردت في الأصل: دايم.

(١٢) وردت في الأصل: عشرين وستماية، بدون نقط.

وأحضرني والذي بين يديه خلف مقام الحنفية، مقابل ميزاب الكعبة، فألبسني خرقة التصوف، ثم حج سنة ثلاث وعشرين^(١)، وقد رُتّب إماماً لمقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فأُمِّم^(٢) بالناس مدة مقام الحاج، وبعده إلى^(٣) أن توفي، وسكن في رباط المراغي^(٤) الذي على باب الجنائز^(٥) من الحرم الشريف، وأسمعني منه والذي بقراءته^(٦) في هذا العام أجزاء^(٧)، منها: الأربعون [لـ] أبي المعالي عبد المنعم بن عبد الله العرادي بسماعه منه وغيرها. ودخلت إليه في مرضه، وعدته^(٨)، ودعا لي.

وكان له قدم ثابت في التصوف، وتسليك^(٩) لطالبه ومعرفة بكلام المشايخ، وأحوال القوم، ومعرفة بالحديث، وحفظ وإتقان. ذكره الحافظ ابن

-
- (١) المقصود سنة ٦٢٢ هـ.
- (٢) وردت في الأصل: فأم.
- (٣) وردت في الأصل: الي.
- (٤) رباط المراغي: رباط أنشأه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المراغي (ت ٥٩٠ هـ) مجاوراً لحرم النبي ﷺ. المنذري- التكملة، ج ١، ص ٢١٥.
- (٥) وردت في الأصل: الجنائز. وباب الجنائز هو باب النبي ﷺ، وهو أحد أبواب المسجد الحرام التسعة عشر. انظر: ابن أبي الضياع- تاريخ مكة، ص ١٥٦.
- (٦) وردت في الأصل: بقراءته.
- (٧) وردت في الأصل: أجزاء.
- (٨) وردت في الأصل: عدة.
- (٩) التسليك هو العملية التي يتولى فيها الشيخ مهمة توصيل المرید إلى (الحضرة الإلهية)، أي هو تدريس عملي وفق مراحل يسميها الصوفية أحوالاً ومقامات. الحكيم- المعجم الصوفي، ص ٧٢١. والسالك هو السائر إلى الله، المتوسط بين المرید والمنتهي ما دام في السير. القاشاني- اصطلاحات الصوفية، ص ٤٠.

النجار في (ذيل) تاريخ بغداد^(١). والإمام الصدر كمال الدين عمر بن أبي جرادة^(٢) المعروف بابن العديم بـ (تاريخ حلب)^(٣)، وأتيا بما ذكرت وأزيد من ذلك.

ولد بأبهر^(٤) يوم الأربعاء، الثالث والعشرين من رجب، سنة ست وخمسين وخمسماية^(٥). توفي بمكة سابع صفر، وقال ابن النجار: في ثامن صفر سنة أربع وعشرين وستماية^(٦)، وصلي عليه بمقام إبراهيم^(٧)، ودفن بالمعلا^(٨). قلت: وحضرت [٢٩٧ب] دفنه بمقابر الصوفية .

ألبسني رحمه الله تعالى خرقة التصوف من يده، كما لبسها من يد شيخه، شيخ الإسلام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني الأصفهاني^(٩)، وصحبه. وهو لبس من يد السيد الزاهد أبي محمد

-
- (١) لم نجده فيما وصلنا من تاريخ ابن النجار. ووجدنا ترجمته في ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي والذي اختصره الذهبي. انظر: ج ١، ص ٢٧٦-٢٧٧، وأورد أنه توفي في صفر سنة ٦٢٤هـ، وذكر اسم أبيه (فرامرز).
- (٢) وردت في الأصل: حرادة.
- (٣) يقصد: كتاب (بغية الطلب في تاريخ حلب). انظر: ج ٢، ص ١٠١٣.
- (٤) وردت في الأصل: بأبهره، والأصح ما أثبتناه. انظر: Hudud al- Alam, P. 132, 383: الحازمي- الأماكن، ج ١، ص ٢٨؛ ياقوت- معجم البلدان، ج ١، ص ٨٢.
- (٥) وردت في الأصل: خمسماية.
- (٦) وردت في الأصل: ستماية.
- (٧) وردت في الأصل: ابرهيم.
- (٨) إحدى قرى مكة. الجاسر- المعجم الجغرافي، ج ٢، ص ١٢٠.
- (٩) (ت ٥٨١هـ). عنه، انظر: الذهبي- سير، ج ١٥، ص ٣٦٠؛ ابن العماد- شذرات الذهب، ج ٦، ص ٤٤٨.

حمزة بن العباس بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد
ابن عمر بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه،
وقال : صحبت فخر السادة أبا هاشم غانم بن الحسين بن محمد بن محمد
ابن الحسين بن علي بن عمر المذكور في النسب السابق، وقال: صحبت
محمد بن ناصر الملقب بماجة، وكان فقيراً مجرداً مفرداً، ومن يده أخذت
الخرقة. وقال: صحبت أبا مسلم^(١)، [وقال: صحبت] أبا بكر بن^(٢) أ برويه^(٣)،
و[قال:] صحبت أبا^(٤) بكر محمد بن يوسف البناء^(٥)، وصحب^(٦) محمد بن
يوسف عبد الله بن عمران الزاهد الصوفي، وصحب عبد الله الفضيل بن
عياض^(٧)، وصحب الفضيل منصور بن المعتمر^(٨)، وصحب منصور إبراهيم
النخعي^(٩)، وصحب إبراهيم علقمة^(١٠)، وصحب علقمة عبدالله بن مسعود،

- (١) وردت في الأصل: أبو، والأصح ما أثبتناه، وأبو مسلم هو عبد الرحمن بن حفص السقاء.
انظر: ابن الملقن- طبقات الأولياء، ص ٥٠٨.
- (٢) وردت في الأصل: ابن.
- (٣) (ت ٣٤٥ أو ٣٤٦هـ). عنه، انظر: الأصبهاني- تاريخ أصبهان، ج ٢، ص ٤٨؛ ابن الملقن-
طبقات الأولياء، ص ٢٥٦.
- (٤) وردت في الأصل: أبو.
- (٥) وردت في الأصل: البناء. (ت ٢٨٦هـ). الأصبهاني- تاريخ أصبهان، ج ٢، ص ١٩١.
- (٦) وردت في الأصل: صحبت.
- (٧) (ت ١٨٧هـ). السلمي- طبقات الصوفية، ص ٨.
- (٨) (ت ١٣٢هـ). العناوي- الكواكب الدرية، ج ١، ص ٣٠٥.
- (٩) (ت ٩٥ أو ٩٦هـ). ابن الجزري- غاية النهاية، ج ١، ص ٢٩.
- (١٠) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي (ت ٦٢هـ). السلمي- طبقات الصوفية، ص ٩.

وصحب عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم، فهذا ما يتعلق بها الشيخ، وصحبته، وفضيلته، ورتبته.

الشيخ الثاني: (١) ناصر بن عبدالله بن عبد الرحمن العطار المصري، وكان يدعى بسعيد [٢٩٨] قديماً، المكي الدار والوفاء، أبو أحمد مَنْ سَمِعَ من المبارك بن الطباخ الكبير، ومن علي بن حميد الطرابلسي (كتاب البخاري) (٢)، وسمعه منه الإمام الحافظ رشيد الدين أبو الحسن يحيى (٣) بن علي القرشي بمكة، وقرأ (٤) على الفقيه الإمام تقي الدين أبي عبد الله بن أبي الضيف، وغيره. وكان به خصيصاً. وذكر لي أنه حج ستين حجة. وأشك هل قال: أربعاً وستين؟! وذكر أن له عام وفاته ستاً وتسعين سنة، وتوفي بمكة في أوائل (٥) سنة أربع وثلاثين وستمائه (٦). وحضرت الصلاة (٧) عليه، ودفن بالمعلا (٨). وصحبته وقرأت (٩) عليه، وسمعت منه، وكان رجلاً مستورا، مشغولاً بما يعنيه، ينقل من مسائل (١٠) الفقه، ويحب العلم وأهله، ويصحب

(١) وردت في الأصل: الباني.

(٢) المقصود به صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

(٣) وردت في الأصل: يحيى.

(٤) وردت في الأصل: قرأ.

(٥) وردت في الأصل: أوائل.

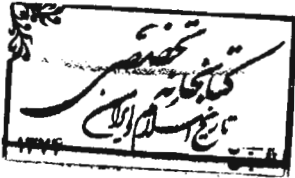
(٦) وردت في الأصل: ثلاثين وستمائه.

(٧) وردت في الأصل: الصلوة.

(٨) وردت في الأصل: بالمعلي.

(٩) وردت في الأصل: قرأت.

(١٠) وردت في الأصل: مسائل.



أهل الفضائل^(١)، ويلازمهم للإفادة والاستفادة.

الْبَسْنِي خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ مِنْ يَدِهِ بِمَكَّةَ، كَمَا لَبَسَهَا هُوَ مِنْ يَدِ شَيْخِهِ
بِمَكَّةَ الْإِمَامَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَثْمَانَ^(٢) بْنِ بَنْجِيرٍ^(٣) السَّمِيرِيِّ،
وَكَانَ قَدَامَهُ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ^(٤) الْخَلِيلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. كَمَا لَبَسَ مِنْ يَدِ شَيْخِهِ
إِسْمَاعِيلَ^(٥) بْنِ الْحَسَنِ، وَشَيْخَهُ^(٦) فِي الْإِرَادَةِ ابْتِدَاءً^(٧) شَيْخَ الشُّيُوخِ عَبْدِ الْكَرِيمِ
بْنَ دُشْمَنْزِيَارٍ. وَفِي الْخِرْقَةِ شَيْخَ الشُّيُوخِ مُحَمَّدَ بْنَ مَاتِكِيلَ^(٨)، وَشَيْخَهُمَا
دَاوُدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِخَادِمِ الْفُقَرَاءِ، وَشَيْخَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ^(٩) إِدْرِيسَ،
وَشَيْخَهُ أَبُو الْقَاسِمِ^(١٠) بْنِ رَمْضَانَ، وَشَيْخَهُ يَعْقُوبَ الطَّبْرِيَّ، وَشَيْخَهُ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ^(١١)، وَشَيْخَهُ أَبُو يَعْقُوبَ النَّهْرَجُورِيَّ^(١٢)، وَشَيْخَهُ أَبُو يَعْقُوبَ

(١) وردت في الأصل: الفضائل.

(٢) وردت في الأصل: عثمان.

(٣) وردت في الأصل: ينجير، والتصحيح من ابن الملقن - طبقات الأولياء، ص ٥٠٢.

(٤) وردت في الأصل: إبراهيم.

(٥) وردت في الأصل: اسمعيل.

(٦) وردت في الأصل: وسيخه، وسترده بهذا الرسم كثيراً، لذا سنهمل الإشارة إليها.

(٧) وردت في الأصل: ابتداء.

(٨) يقصد أنه لبس الخرقه من محمد بن ماتكيل، وقد وردت في الأصل: مانكيل، والتصحيح من ابن

الملقن - طبقات الأولياء، ص ٥٠٢.

(٩) وردت في الأصل: ابن.

(١٠) وردت في الأصل: القسم.

(١١) وردت في الأصل: ابن عثمان.

(١٢) وردت في الأصل: البهرجوري، والأصح ما أثبتناه، حيث لا توجد مدينة تحمل اسم (بهرجور)،

بل هناك (نهرجور) بين الأمواز وميسان. ياقوت - معجم البلدان، ج ٤، ص ٤١٤. ويعزز هذا =

السوسي، [٢٩٨ب] وشيخه عبد الواحد بن زيد، وشيخه كميل بن زياد، وكميل صحب أمير المؤمنين علي بن^(١) أبي طالب كرم الله وجهه، وعلي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخدمه. فهذا ما يتعلق بهذا الشيخ.

الشيخ الثالث: شيخ وقته، وإمام عصره، وحجة دهره، شهاب الدين أبو حفص، وأبو عبدالله، وأبو نصر عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الله، وهو عمويه بن سعد القرشي البكري الفقيه العلامة الصوفي الواعظ السهروردي المولد، البغدادي الدار والوفاة. صحب عمه أبا النجيب وتفقه عليه، وتفقه بعده على الإمام أبي القاسم^(٢) بن فضلان، وحصل معرفة المذهب والخلاف^(٣)، وغيرهما من العلوم. وكان في علوم المعاملات، وآداب المجاهدات، وأنواع الرياضات، وأوحد زمانه، غير مدافع فيما يلوح من شواهد برهانه، يتكلم على الخواطر، وينزل السالك في أسود الناظر^(٤). له كتاب (عوارف المعارف)، وسمعناه منه بمكة المشرفة. وله كتب آخر، منها:

- = الرأي أن شيخه سوسي من سوسة في بلاد الأهواز. الحميري- الروض المعطار، ص ٣٢٩.
وانظر: السلمي- طبقات الصوفية، ص ٣٧٨.
- (١) وردت في الأصل: ابن.
(٢) وردت في الأصل: القسم.
(٣) علم الخلاف هو العلم المتصل بإثبات الحجج معتمداً على الجدال المنطقي. انظر: طاش كبري زادة- مفتاح السعادة، ج ١، ص ٢٨٣.
(٤) وردت في الأصل: الناظر.

(رشف النصائح^(١) الإيمانية وكشف الفضائح^(٢) اليونانية)، وكتاب (فرحة المستبصر في دولة المستنصر). وله كلام في مسائل^(٣) الخلاف على طريقة المتقدمين. وسافر رسولا من دار السلام إلى ملوك الإسلام، فرفع الفتوق التي أعيت سواه، وكانت له المهابة في الصدور، والاسم الشائع^(٤) في البلاد الشاسعة، [٢٩٩ أ] وكان محفوظا في أصحابه وإدخالهم الخلوات، ملحوظا من الله تعالى في الحركات والسكنات. قدم علينا مكة في سنتي ست ثم سبع وعشرين وستمائة^(٥) وصحبناه في سنة ست، لما توجه إلى المدينة، أقمنا مع والدي بالمدينة، ثم توجه إلى^(٦) بغداد، ثم عاد في سنة سبع.

وكان حسن الصورة ، عظيم الهيئة^(٧)، لكلامه وقع في الصدور. ألبسني بيده خرقة التصوف ، على باب رباط السدرة، فأعطاني قميصاً جديداً، وطاقيّة، وعممني بعمامة من عنده، ولقمني بيده سمنا، وغيره مرارا. وأنا في بركته وبركة أمثاله ممن شاهدت، نفعنا الله بهم .

-
- (١) وردت في الأصل : النصائح.
 (٢) وردت في الأصل : الفضائح.
 (٣) وردت في الأصل : مسائل.
 (٤) وردت في الأصل : الشائع.
 (٥) وردت في الأصل : ستمايه.
 (٦) وردت في الأصل : توجهوا الي.
 (٧) وردت في الأصل : الهيه.

ولبسها شيخنا من عمه وشيخه الإمام العارف ضياء^(١) الدين أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي، وهو لبسها من عمه القاضي وجيه الدين عمر بن محمد السهروردي وهو لبسها من والده محمد بن عبد الله، وهو عمويه. ومن الشيخ السائح^(٢) أخي فرج الزنجاني، يد أحدهما مشاركة ليد الآخر. فأما والده محمد فخرته من الشيخ أحمد الأسود الدينوري، من ممشاد الدينوري، من أبي القاسم^(٣) الجنيد. وأما أخو فرج الزنجاني، فخرته من أبي العباس النهاوندي، من أبي عبد الله بن خفيف، من أبي محمد رُويم، من أبي القاسم^(٤) الجنيد، وهو صاحب خاله سرياً السقطي، وهو صاحب معروف الكرخي، وهو صاحب علي بن موسى الرضا^(٥) وداود الطائي^(٦) أيضاً. فأما علي بن موسى، فصاحب أباه موسى الكاظم، وهو صاحب [٢٩٩ ب] أباه جعفر الصادق، وهو صاحب أباه محمد الباقر، وهو صاحب أباه زين العابدين^(٧) علي بن الحسين الشهيد، وهو صاحب جده رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأما داود الطائي^(٨)، فصاحب حبيبيا العجمي، وهو صاحب الحسن بن يسار البصري، وهو صاحب أمير المؤمنين

-
- (١) وردت في الأصل : ضيا .
 - (٢) وردت في الأصل : السايح .
 - (٣) وردت في الأصل : القسم .
 - (٤) وردت في الأصل : القسم .
 - (٥) وردت في الأصل : الرضي .
 - (٦) وردت في الأصل : الطاي .
 - (٧) وردت في الأصل : زين العابدين بن علي ، وهو خطأ واضح .
 - (٨) وردت في الأصل : الطاي .

علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا الشيخ الثالث.

ولبست الخرقه من جماعة آخر يطول تعدادي لأسمائهم^(١)، منهم: شيخنا الإمام العلامة الصدر نجم الدين أبو النعمان بشير بن أبي بكر حامد ابن سلمان الجعفري التبريزي، وصحبته وقرأت^(٢) عليه الحديث، والفقه الكبير، والتفسير، والخلاف، وأنواع العلوم، وكان مُبْرَزًا في معارفه، وتولى^(٣) الإعادة ببغداد بالمدرسة النظامية، ورُتّب شيخا في حرم مكة.

وله مصنفات في أنواع شتى^(٤)، منها: (العقيان في تفسير القرآن)^(٥)، وسمعتة منه أجمع. قال: ألبسني شيخ الإسلام جمال الدين أبو المحاسن فضل الله بن شرهنك المهرداري الزنجاني، قال: ألبسني أبو المحاسن بن أبي علي الفارمذي، قال: ألبسني جدي لأمي الشيخ الإمام [أبو] القاسم^(٦) عبدالله بن علي الكركاني^(٧)، قال: ألبسني الشيخ الإمام أبو عمرو محمد بن إبراهيم^(٨) الزجاجي، قال: ألبسني الشبلي، قال: ألبسني الجنيد بسنده المشهور.

(١) وردت في الأصل: لاسمايهم.

(٢) وردت في الأصل: قرأت.

(٣) وردت في الأصل: تولى.

(٤) وردت في الأصل: شتي.

(٥) وردت في الأصل: العتيان في التفسير القرآن.

(٦) وردت في الأصل: القسم.

(٧) وردت عند ابن الملقن: الكراني. طبقات الأولياء، ص ٤٩٩؛ وقال ابن العماد: كُرْكَن أبو القاسم

عبدالله بن علي الطوسي (ت ٤٦٩هـ). شذرات الذهب، ج ٥، ص ٢٩٨.

(٨) وردت في الأصل: ابرهم.

ولبستها أيضاً من شيخنا شمس الدين عبد الرحمن [٣٠٠] بن عبد اللطيف بن إسماعيل^(١) بن أحمد بن محمد النيسابوري أبي البركات بن^(٢) الحسن بن^(٣) أبي البركات بن^(٤) أبي سعد الصوفي، من بيت بالصلاح مشهور، وبالرياسة^(٥) في التقدم على الصوفية مذكور. ونشأ شيخنا مذ كان شاباً على الطريق الحميد. سمع الحديث الكثير من أبي الفتح بن شاتيل، ومن أبيه عبد اللطيف، وعمه عبد الرحيم، وجماعة سواهم. وسمعت عليه بمكة المشرفة. ألبسني من يده خرقة، ولبسة الخرقة عندي بمكة وليس الآن^(٦) حاضر. ولبستها من الشيخ الإمام العلامة مفتي الإسلام فخر الأنام بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله الشافعي، المعروف بابن الجميزي، لما قدم علينا مكة حاجاً. كما لبستها^(٧) من شيخ الإسلام الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي بسنده فيها، على ما فيه من الاختلاف في الاتصال^(٨) والانقطاع، وسمعت منه الكثير، وصحبته مدة^(٩) إقامته بمكة، وفي منى وعرفة. فهذا ما يتعلق بلباس الخرقة والصحة.

(١) وردت في الأصل : اسمعيل.

(٢) وردت في الأصل : ابن.

(٣) وردت في الأصل : ابن.

(٤) وردت في الأصل : ابن.

(٥) وردت في الأصل : الرياسة.

(٦) وردت في الأصل : الان.

(٧) وردت في الأصل : لبسها .

(٨) وردت في الأصل : الايصال، ولعل الأصح ما أثبتناه .

(٩) وردت في الأصل : مد .

وأما الصحبة المنفردة عن الخرقه، فصحبت جمعاً كثيراً ممن صحب مشايخ شتى، وذلك من فضل الله الذي بحمده لي تأتي^(١)، فمن جملة من صحبته من أصحاب سيدي وقدوتي الشيخ الإمام العارف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم^(٢) القرشي، والد أُمِّي أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن القسطلاني، والدي [٣٠٠ب] أم محمد آمنة بنت^(٣) عنان ابن حسن بن عنان العدوي، وكانا رحمهما الله ممن أهلهما الله بخدمة الفقراء^(٤) والاعتناء بالصلحاء^(٥)، ورزقهما من سعة الخلق والاحتمال، ما يقضي لهما بالشرف في الحال والمال.

وصحبت الشيخ الإمام العارف أبا عبد الله القرطبي بالمدينة، وسمعت عليه الحديث بمكة والمدينة، وقرأت^(٦) عليه ختمة واحدة بالمدينة، وكان يلحظني ويؤثرني^(٧) ويكرمني. وأنا في بركته.

ورأيت^(٨) الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبا الطاهر محمد بن الحسين الأنصاري، إمام الجامع وخطيبه بمصر وأنا صغير، وكان علي^(٩) ما بلغني،

(١) وردت في الأصل: تأتي .

(٢) وردت في الأصل: ابرهم .

(٣) وردت في الأصل : ابنة .

(٤) وردت في الأصل : الفقرا .

(٥) وردت في الأصل : الاعتنا بالصلحا .

(٦) وردت في الأصل : قرأت .

(٧) وردت في الأصل : يوثرنني .

(٨) وردت في الأصل : رأيت . وهكذا كتبت أينما وردت . لذا، سنهمل الإشارة إلى ذلك .

(٩) وردت في الأصل : علي .

يكرمني، وأنا أتحقق صورته. وهؤلاء هم العمدة من أصحاب الشيخ القرشي^(١) رضي الله عنهم.

ورأيت^(٢) الشيخ العارف أبا العباس أحمد بن إبراهيم^(٣) القنجيري الأندلسي المعروف بالمريني، ودخلت عليه في رباط مراغة^(٤) بمكة على باب الجنائز^(٥) وكان ممن له المكاشفة الظاهرة، والمجاهدات الوافرة، وحظي عند ملوك العرب، وحصل له منهم أموال، وجاه عظيم، ثم عاد إلى المغرب، وتوفى به.

ورأيت الشيخ العارف أبا الكوط الدكاكي^(٦)، وكان من رجال الله تعالى، وأرباب المجاهدات، والمكاشفات، والمنازلات. وكانت له تارات من يراه فيها يعتقد أنه مجنون، يجري من أول الحرم إلى آخره، [٣٠١] ومن أول المسعى إلى آخره وهو يذكر بصوت عالي يقول: الله .. الله، وكان قصده بذلك قهر نفسه، وكسر جاهه وحشمته عند العامة، وكان يطوي^(٧) الأيام والليالي. ومن جملة ما جرى لي معه، أنني مرضت بالحمى وأنا صغير

(١) وردت في الأصل : القرشي .

(٢) وردت في الأصل : رايت بدون تنقيط .

(٣) وردت في الأصل : ابرهم .

(٤) وردت في الأصل : مراعاة .

(٥) وردت في الأصل : الجنائز .

(٦) لعلها الدكاكي، نسبة إلى دكالة: بلد بالمغرب. ياقوت- معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٥٩.

(٧) أي يجوع.

السن، فجاءني^(١) بدرهم، وقال: اشرب به ثلاثة أيام عسلاً، فاشترى لي ذلك فشربته، فاسترحت. وحملني مراراً من باب دار العجلة^(٢) إلى حاشية الطواف على ظهره إلى عند هيجان حانه^(٣) ثم يعيدني إلى الموضع الذي أخذني منه. وكانت له آيات عظيمة نفَعنا الله به، وهو من أصحاب الشيخ العارف أبي محمد صالح الدكالي، وأبو محمد من أصحاب الشيخ العارف عبد الرزاق، وعبد الرزاق من أصحاب شيخ المشايخ أبي مدين.

ورأيت من أصحاب الشيخ الإمام العارف القدوة شيخ الطريقة، ومعدن الحقيقة، أبي الحسن الصباغ: الشيخ علم الدين المنفلوطي، والشيخ أبا^(٤) يحيى بن شافع، والشيخ رفاعة، وجماعة سواهم. وشيخ الشيخ أبي الحسن الشيخ عبد الرزاق، والشيخ عبد الرحمن الشريف. ورأيت الشيخ مفرجاً، وكان من أرباب الكشف والاطلاع، أيده، آمين.

ورأيت الشيخ أبا^(٥) الحجاج الأقصري بالأقصر^(٦)، وجالسته، واستفدت منه، وهو من أصحاب الشيخ عبد الرزاق. ورأيت الشيخ علي بن سلمان

(١) وردت في الأصل : فجاني.

(٢) هو الباب السادس عشر من أبواب المسجد الحرام. انظر: ابن أبي الضياء- تاريخ مكة، ص

١٥٨.

(٣) هكذا وردت.

(٤) وردت في الأصل : ابي .

(٥) وردت في الأصل : ابي.

(٦) مدينة أزيلية قديمة على شاطئ شرقي النيل بالصعيد الأعلى فوق قوص. ياقوت- معجم

البلدان، ج ١، ص ٢٣٧.

الخباز ببغداد وبمكة، وكان [من] سادات عصره. ورأيت الشيخ [٣٠١ ب] يحيى^(١) المصري، وكان من أصحاب الشيخ علي بن إدريس. ورأيت الشيخ علي الشولي، وكان من أصحاب إدريس، ورأيت الشيخ عثمان^(٢)، شيخ رباط القصر بمكة، وصحبته. خدمه والذي مدة مجاورته، وكان قد أرسل الشيخ شهاب الدين إلي بطاقيه معه فألبسنيها، ثم بعد ذلك وصل الشيخ شهاب الدين، فألبسني من يده، فقد حصل الاشتراك في تلك الخرقه، وقد قررنا أن الخرقه وسيله إلى الصحبه.

ورأيت بالإسكندرية الشيخ أبا عبد الله بن^(٣) أبي شامة، والشيخ الوجيه ابن عوف، والفيقيه الرشيد أبا^(٤) عوف. ورأيت الشيخ أبا بكر التكروري القرافي. كان له كرامات ظاهره، وآيات زاهرة. ورأيت الشيخ أبا عبد الله الزغواني بمصر، والشيخ العارف القدوة، بقية المشايخ أبا الحسن علي بن أبي القاسم^(٥) بن عربي بن عبد الله المعروف بابن قفل، وكان ممن سلمه إليه الخاص والعام، التمكن من العلم، والمعاملة بمحاسن الأخلاق. جُمع له بين حسن الصورة، وحسن السيرة، في معاملة العدو والصديق، وكان معرضاً عن حظوظ^(٦) النفس ومطالباتها البشرية، مقبلاً على الشفقة على الخلق، كثير البشر والانس بالله تعالى، تغمده الله برحمته.

(١) وردت في الأصل : يحيى (بدون تنقيط).

(٢) وردت في الأصل : عثمان.

(٣) وردت في الأصل : ابن.

(٤) وردت في الأصل : ابو.

(٥) وردت في الأصل : القسم .

(٦) وردت في الأصل : حضوض .

وقد رأيت [١٣٠٢] الشيخ العارف المحقق أبا عبد الله الشاطبي، خادم أبي العباس، المعروف^(١) برأس^(٢) الإسكندري، وكان قد أقامه أبوه^(٣)، يعني: في خدمة الفقراء، والإيثار لهم، وجاور بمكة في آخر عمره، إلى أن مات بها. ولم أر^(٤) أكثر منه اطراحاً لنفسه بين أبناء جنسه، ولا أكثر منه خدمة لمن يصحبه بنفسه، تغمده الله برحمته.

ورأيت الشيخ العارف الخطيب أبا المجد الإخميمي، إمام الجامع بمصر، وكان تفكر الألباب في استراحته من العالم والسعي في حواجهم^(٥)، ورأيت الشيخ الإمام العارف عبد المعطي الإسكندري، وكان ممن [له] لسان في هذا الشأن^(٦)، وصنف فيه كتاباً، وكان من المقبلين على التوجه إلى الله، وصل إلى مكة، ومات بها.

ورأيت الشيخ العارف أبا الحسن الشاذلي وكان ممن فتق ربه، وكان له نطق مستعذب سماعه، وشاهدته بعرفة ومكة، وصحبته في العشر، وقصد الحج، وتوفي في طريق عيذاب^(٧)، رحمه الله .

(١) وردت في الأصل : المعزوف.

(٢) وردت في الأصل : رأس.

(٣) وردت في الأصل: ابيه .

(٤) وردت في الأصل : اري.

(٥) وردت في الأصل : حوايجهم.

(٦) وردت في الأصل : الشأن.

(٧) بلدة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، بها حرس للسفن الواردة من عدن إلى صعيد مصر.

انظر: ياقوت- معجم البلدان، ج٤، ص١٧١؛ الحميري- الروض المعطار، ص ٤٢٢.

ورأيت الشيخ أبا زيد الميموني ، وكان من أهل [.....] ^(١)، وخاصته.
ورأيت الشيخ أبا السعود الواسطي، وانتفعت به. ومن تركنا أضعاف من ^(٢)
ذكرنا، غير أن هذا تنبيه لذوي الألباب، وتنويه بذكر الأحباب، رب الأرباب.
ويعرف بأن المشايخ ألقاح الأفهام، والرافع لذوي الأوهام. وليعلم المتعلم
المتفهم أن هذا الطريق صعب السلوك على النفوس [٣٠٢ب] إلا على من وصله
الله من العناية، بأكمل الأسباب، وكفله من الرعاية، بأوثق العرى، وأوسع
الأبواب. وهو بكل شيء عليم.

(١) فراغ بالأصل : بمقدار كلمة.

(٢) وردت في الأصل : ممن.



1177

سلسلة النسبة المتواترة بين المريدين في لبس الخرقة المباركة وأخذ العهد والتلقين

إسماعيل بن عبد اللطيف بن إبراهيم بن الجوهري
المصري الشافعي
(عاش في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري)



التعريف بالجوهري

ورد اسم المؤلف صريحاً في الرسالة، لكننا لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر، غير أن شيخه المذكور في الرسالة (يوسف بن عبد الله الكوراني)، توفي سنة ٧٦٨هـ^(١). وعليه، يمكن القول: إن المؤلف عاش في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري .

يذكر أن الشيخ يوسف بن عبد الله الكوراني، له أيضاً رسالة في الخرقه أسماها (ريحان القلوب في الوصل إلى المحبوب) تتضمن شرائط التوبة، ولبس الخرقه، وتلقين الذكر^(٢). وأنه ألبس الخرقه لبعض مرديه^(٣).

وصف مخطوطة الرسالة

تتكون الرسالة من ثلاث ورقات، في كل ورقة صفحتان، من ١٣٠٣-١٣٠٥، وهي ضمن مجموع يحتوي على عدة رسائل صوفية، مصورة على شريط ميكروفيلم يحمل رقم ٧٢٣٠ محفوظ في مكتبة الأسد، مصور عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت نفس الرقم .

في الصفحة من ١٧-١٩ سطرًا، في كل سطر ١١ كلمة تقريباً .
خط الرسالة نسخي، متأنق، مشكل، واضح .

(١) ابن حجر- الدرر الكامنة، ج٤، ص٢٨٦: النبهاني- جامع كرامات الأولياء، ج٢، ص٤٤٠.

(٢) ابن حجر- الدرر الكامنة، ج٤، ص٢٨٦.

(٣) انظر: ابن حجر- ذيل الدرر، ص٢٤١.



www



نموذج من مخطوطة سلسلة النسبة المتواترة للجهوري

الأول مثل طاب ثلث وللمحمد وحده وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
 اللهم صل على محمد وآل محمد
 صحح ما ذكره من غير جمع الصحيح
 على سر ولا طاعة في السامح المعترض
 له صلواتك على العباد لا يضر لظنهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
 سِلْسِلَةُ النِّسْبَةِ الْمَتْوَاتِرَةِ
 بَيْنَ الْمُرَيْدِينَ فِي لَيْسِ الْخِرْقَةِ الْمُبَارَكَةِ
 وَأَخِذِ الْعَهْدِ وَالْتَفَتَيْنِ
 الحمد لله الذي نجانا من مفاجيت العلوم الرشيمة باليمن والأرض
 وأغناهم بروح المعانيذ عن مكابدة التنبل والاستبدال واتقاهم بما لا
 طائل تحتهم من لثة البيل والقال وعصمهم من المعارضة والمناطم واجتدال
 فسبحان من كشف عن بياضهم حجج الأعمار والأشكال والإشكال
 وأسهدنا لاله لا اله وحده كما شربك له الكبرياء كمتعال والصلوة



وَالصَّلَاةُ عَلَيَّ مِنْ هَذَا نَافِي ظِلْمَةِ السُّنَّاتِ الْجَلَالِ إِلَى نُورِ الْجَمَالِ مُحَمَّدٍ هـ
 المصطفى وآله وصحبه خير صحب وآل
وَلَعَلَّكَ فَانَ السَّالِكِ النَّاسِكِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ الْمُؤْمِنِ
 المتقن العارف المحقق البقي المصطفى ائمة اعلم بن عبد اللطيف بن ابراهيم
 بن الجوهري المصري الشافعي عماد السعنة وسبح له واعانه على مرضاته
 ولطفه في حياته ومماته قد صحت النقا وسلك طريقتهم بمواقفة طم في
 حلواتهم وادابهم تقى الله سبحانه واعاد عليه من بركاتهم بعد ان اخذ
 عليه العهد ولقنته الذر واللبسة الحرقه المباركة سيده وشيخه ومريته
 ومُرشدَه الشيخ العالم العايل الكامل الاوحد عين الافراد قطب
 الاوتاد سيراج العارفين ائمة المحققين قدوة الموحدين مربي المرشدين
 مرشد السالكين ابي المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله بن محمد
 الكوراني شيخ الله الملبين بقاياه وصورتي الله عنه اخذ من هولاء
 الشيخ الوالي العوث نعم الدين محمود الاصمغاني ومن مولانا الشيخ الفقيه
 المنكح القدوة بدر الدين حسن الشمس شيرازي وهو اخذ من الشيخ
 المحقق بدر الدين الطوسي وهو والشيخ نعم الدين اخذ من الشيخ
 نور الدين النطبري وهو اخذ من الشيخ نجيب الدين علي بن عروس
 الشيرازي وهو اخذ من الشيخ شهاب الدين عمر الشهروردي

سلسلة النسبة المتواترة بين المردين في لبس الخرقة المباركة وأخذ العهد والتلقين

إسماعيل بن عبد اللطيف بن إبراهيم بن الجوهري
المصري الشافعي



الحمد لله الذي نجى القوم من مباحث العلوم الرسمية بالْمَنْ و
الإفضال، وأغناهم بروح المعاينة عن مكابدة النقل والاستدلال، وأنقذهم مما
لا طائل^(١) تحته من كثرة القيل والقال، وعصمهم من المعارضة والمناظرة
والجدال، فسبحان من كشف عن بصائرهم^(٢) حجب الأغيار والأشكال
والإشكال^(٣)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الكبير المتعال،
والصلاة [٣٠٣] على^(٤) من هدانا في ظلمة أستار الجلال، إلى^(٥) نور الجمال
محمد المصطفى وآله وصحبه خير صحب وآل. وبعد،

فإن السالك الناسك العالم العامل الموقن المتقن العارف المحقق النقي
المصطفى إسماعيل بن عبد اللطيف بن إبراهيم بن الجوهري المصري
الشافعي عفا الله عنه، وسمح له، وأعانه على^(٦) مرضاته، ولطف به في حياته
ومماته، قد صحب الفقراء^(٧)، وسلك طريقتهم بموافقته لهم في خلواتهم
وآدابهم نفعه الله بصحبتهم، وأعاد عليه من بركاتهم، بعد أن أخذ عليه العهد،

(١) وردت في الأصل : طائل.

(٢) وردت في الأصل : بصائرهم.

(٣) الأشكال بمعنى المتشابه، والإشكال بمعنى الالتباس. ابن منظور- لسان العرب، مج ١١،
ص ٣٥٦، ٣٥٨.

(٤) وردت في الأصل: علي.

(٥) وردت في الأصل : الي.

(٦) وردت في الأصل: علي.

(٧) وردت في الأصل: الفقرا.

ولقنه الذكر، وألبسه الخرقه المباركة، سيده وشيخه ومربيه ومرشده
الشيخ العالم العامل الكامل الأوحد عين الأفراد، وقطب الأوتاد، سراج
العارفين، إمام المحققين، قدوة الموحدين، مربى المريدين، مرشد السالكين
أبي المحاسن جمال الدين يوسف بن عبدالله بن عمر الكوراني متّع الله
المسلمين ببقائه^(١)، وهو -رضي الله عنه- أخذ من مولانا الشيخ الولي
الغوث نجم الدين محمود الأصفهاني، ومن مولانا الشيخ الفقيه المتمكن
القدوة بدر الدين حسن الشمشيري، وهو أخذ من الشيخ المحقق بدر الدين
الطوسي، وهو والشيخ نجم الدين أخذاً من الشيخ نور الدين النطنزي، وهو
أخذ من الشيخ نجيب الدين علي بن برغوش^(٢) الشيرازي، وهو أخذ من الشيخ
شهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي [٣٠٣ب] وهو أخذ من شيخه وعمه
أبي نجيب عبد القاهر السهروردي، وهو أخذ من شيخه وعمه القاضي وجيه
الدين عمر السهروردي، وهو أخذ من والده محمد بن عبدالله المعروف
بعمويه السهروردي ومن الشيخ أخي فرج الزنجاني، وهو أخذ من الشيخ
أبي العباس النهاوندي، وهو أخذ من الشيخ الكبير أبي^(٣) عبدالله محمد بن
خفيف الشيرازي، وهو أخذ من الشيخ أبي محمد رُويم.

فأما محمد المعروف بعمويه، فأخذ من الشيخ أحمد الأسود الدينوري،
وهو أخذ من الشيخ ممشاد الدينوري، وهو وأبو^(٤) محمد رُويم أخذاً من

(١) رردت في الأصل: ببقائه.

(٢) رردت: برعوس في ابن الملقن - طبقات الأولياء، ص ٤٩٣.

(٢) رردت في الأصل: أبو.

(٢) رردت في الأصل: أبي.

الشيخ الأجل سيد الطائفة^(١)، وواضع رسوم الطريقة، أبي^(٢) القاسم الجنيد محمد القواريري، وهو أخذ من الشيخ جعفر الحذاء^(٣)، وهو أخذ من الشيخ أبي عمرو الإصطخري. وهو أخذ من شقيق البلخي، وهو أخذ من إبراهيم بن أدهم، وهو أخذ من موسى بن يزيد الراعي، وهو أخذ من أويس القرني، وهو أخذ من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وهما أخذنا من رسول الله صلى^(٤) الله عليه وسلم.

وأما الجنيد فقد صحب أيضا خاله سري السقطي، وهو صحب أبا محفوظ معروف الكرخي، وهو صحب داود الطائي^(٥)، وهو صحب حبيب العجمي، وهو صحب حسن البصري [٣٠٤أ] وهو صحب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، وهو صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما معروف الكرخي، فقد صحب أيضا الإمام السيد عليا الرضا^(٦)، وهو صحب والده الإمام السيد موسى الكاظم، وهو صحب والده الإمام السيد جعفر الصادق، وهو صحب والده الإمام السيد محمد الباقر، وهو صحب والده الإمام السيد زين العابدين^(٧)، وهو صحب والده الإمام السيد

(١) وردت في الأصل: الطائفة.

(٢) وردت في الأصل: أبو.

(٣) وردت في الأصل: الحذاء.

(٤) وردت في الأصل: صلي.

(٥) وردت في الأصل: الطاي.

(٦) وردت في الأصل: الرضى.

(٧) وردت بعد هذا، عبارة: «وهو صحب والده الإمام السيد علي بن الحسين» وهو خطأ واضح.

السُّنْدُ الشَّهِيدُ الْحُسَيْنُ ابْنُ^(١) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ صَاحِبُ جَدِّهِ سَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَفٌ وَكَرَمٌ وَمَجْدٌ وَعَظْمٌ.

وقد أذن الشيخ المعظم الممجد الصدر الأسود أبو المحاسن جمال الدين يوسف المذكور أدام الله حياته، وكلاً بعين عنايته ذاته، للشيخ إسماعيل المذكور أولاً، أن يعطي لغيره مثل ما أخذ منه، وأجازه في كل ما يجوز له مما يتعلق بالطريق، ويناسبه على حسب ما رسمه أئمة^(٢) السلف الصالح، مع القيام بأوامر الله تعالى، والاجتناب عن مناهيه، والمداومة على ذكره، والإعراض عما سواه، والتوكل عليه، والرضا منه بكل حال، ورفع الحاجات إليه لا إلى المخلوقين [٣٠٤ب] وملازمة التقوى، وقراءة^(٣) القرآن، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، والعمل بها وترك الدعاوى، والتبرع بخدمة الإخوان في الله تعالى^(٤)، والاجتهاد في قضاء حوائجهم، والإحسان إليهم، والسعي الجميل في ذلك، والدعاء في أماكن الإجابة لأمة محمد صلى الله عليه وسلم بالرحمة والمغفرة، والتخلُّق بحسن الخلق ولو مع الأشرار، فإنه من السنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعف عن من ظلمك،

(١) وردت في الأصل: بن.

(٢) وردت في الأصل: أئمة.

(٣) وردت في الأصل: قراءة.

(٤) وردت في الأصل: تعال.

واعط من حرمك، وصل من قطعك، واحسن إلى من أساء إليك^(١)، فقبل المذكور من الشيخ ما ألقاه إليه، وحمل جميع ما كلف به واشترطه عليه، وفرغ عن تدبير نفسه لمن يقلب القلوب بين إصبعيه، والله تبارك وتعالى ولي أوليائه^(٢) وكفيلهم بلطف ربوبيته، ولطائف آلائه^(٣)، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم رسله، وصفوة أنبيائه^(٤)، وعلى آله وأصحابه وكل من تبعه ودخل تحت ولائه^(٥)، وسلّم تسليما كثيرا.

-
- (١) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: وجدنا في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وآله: اعف ممن ظلمك، وصل من قطعك، واحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك. المنذري- الترغيب والترهيب، ج ٢، ص ٣٠٨.
- (٢) وردت في الأصل : اوليائه.
- (٣) وردت في الأصل : الآيه.
- (٤) وردت في الأصل : انبيائه.
- (٥) وردت في الأصل : علي.
- (٦) وردت في الأصل : ولايه.



www.quranicthought.com



آداب عمومية لكل طريق

علي البـدري

(ت ٨٤٤ هـ)



وضع مصنف فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم التصوف)، الأستاذ محمد رياض المالح اسم صاحب هذه الرسالة (علي البرري)، ثم وضع علامة استفهام (؟)^(١) دلالة على عدم معرفته به .
 على أن اسم (علي البرري) لم يرد في الرسالة من بدايتها إلى نهايتها. ولم يرد فيما بين أيدينا من مصادر.
 لقد أثار نسب (البرري) استغرابنا ، ووجدنا نسب (البدرى) أقرب للقبول، إذ إن نسب (البرري) لم يرد ولا مرة واحدة في مصادر التراث العربي، في حين أن اسم ونسب (البدرى) يترددان كثيراً في كتب التراجم والرجال. فبحثنا عن (علي البدرى)، فوجدنا اثنين يحملان هذا الاسم والنسب :
 - أحدهما ذكره العليمي في (الأنس الجليل)، وهو : أبو الحسن علاء الدين علي بن أبي الوفاء تاج الدين محمد بن علي أبي الوفاء البدرى^(٢).
 - والثاني ذكره المرادي في (سلك الدرر) ، ولم يذكر اسمه كاملاً ، بل اكتفى بقوله (علي البدرى)^(٣).
 وبعد قراءة الترجمتين ، رجحنا من ذكره العليمي لأن المذكور في (سلك الدرر)، يعد من كبار علماء القراءات ، ولم يرد في ترجمته ما يوحي باشتغاله بالتصوف .
 أما الآخر ، فهو من الزهاد الصالحاء المشتغلين بالتصوف، ومن ذوي

(١) المالح- فهرس الظاهرية (التصوف)، ج ١، ص ٤٢.

(٢) العليمي- الأنس الجليل، ج ٢، ص ١٧٦.

(٣) المرادي- سلك الدرر، ج ٢، ص ٢٤٦.

الكرامات . وعلى الرغم من عدم ذكر هذه الرسالة في ترجمته ، إلا إننا لا نستبعد نسبتها إليه ، والله أعلم .
وعليه ، سنعتبر أن مؤلف هذه الرسالة هو علي بن محمد البدري المتوفى سنة ٨٤٤ هـ .

التعريف بالبدري

أبو الحسن علاء الدين علي بن أبي الوفاء تاج الدين محمد بن أبي الوفاء علي البدري ، الزاهد . من الصالحين الحفاظ لكتاب الله ، كثير التلاوة له . كان ذا شهرة كبيرة بالصلاح والسياسة . له كرامات كثيرة . توفي في القدس في ١٢ شوال سنة ٨٤٤ هـ ودفن بمقبرة ماملأ^(١) .

وصف مخطوطة الرسالة

هي رسالة في الخرقاة الصوفية ، وبعض تعاليمها وتفصيلاتها في السلوك وغيره . وهي عبارة عن أسئلة وأجوبة . تتكون من أربع ورقات ، في كل ورقة صفحتان ، من ٢٠١ ب ، إلى ١٢٠٤ ، وهي ضمن مجموع يحتوي على عدة رسائل على شريط ميكروفيلم رقم ٨٨٤٦ ، محفوظ في مكتبة الأسد مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت نفس الرقم .

في الصفحة ٢١-٢٣ سطرًا ، وفي كل سطر ١٠ كلمات في الغالب .
مقاس الصفحة : ١٩,٥ سم × ١٤ سم .

خط الرسالة : نسخي يشوبه كثير من الأخطاء الإملائية .

(١) العليمي- الأئس الجليل، ج٢، ص١٧٦؛ النبهاني- جامع كرامات الأولياء، ج٢، ص٢٩٧.

نموذج من مخطوطة آداب عمومية لكل طريق للبديري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد
إذا سألتوك أبناء الطريق وقالوا لك ما تقول في الحديث
الشريف تقول روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ادبني زيني
فاحسن ناديني انتهى مسئلة ثانية فاذا قيل لك عن إكراه
الطريق ما عدتهم الجزء تقول لهم ثلاث وهي التمسك والتمسك
والتسلك انتهى السور الثالث اذا قيل لك ايها الشيخ بها
اقت الذكرو بما يتفق فقل لهم اقامت الذكر بالتوحيد وبالذ
لان الله تعالى لا يوصف بالفكر انتهى السور الرابع ما قولك
في اخذ الالعهد وليس الخرقه فقل لهم قد وه وصحبه وترك
ونسبه وشهره انتهى السور الخامس واذا سألتوك عن
الخرقة ما تكون واين كانت ومن لبسها من ابتداء الاول
الي تاريخ هذا الاذن المذكورين الجزء ايا اني ان الخرقه كانت
في السمار السابعة فلما خرج صلى الله عليه وسلم الي السماء
السابعة مسك جبرائيل بيد النبي صلى الله عليه وسلم
بعد المناجات وادخلني الجنة فرأيت فيها قصرًا من
ياقوت يرافيه صندوق من نور فقلت يا اني ما في هذا
الصندوق فقال فيه فرك وفي امتك من بعدك
الي يوم القيمة ثم فتح الصندوق فاخرج منه خرقة الفل
ولبسها قال يا حبيب رب العالمين يا محمد قد امرني زيني
سحاله وتعد ان البسها لله فعند ذلك قال صلى
الله عليه وسلم الفقرا فزني وبيد افتر وفي طريقه فزني
وفي امي من بعدي فاول من لبسها جبرائيل بعد النبي





آداب عمومية لكل طريق

علي البـدري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد:

إذا سألك^(١) أبناء الطريق، وقالوا لك: ما تقول في الحديث الشريف؟
تقول: روي عنه صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "أدبني ربي فأحسن
تأديبي" انتهى.

مسيألة^(٢) ثانية : فإذا قيل لك عن أركان الطريق، ما عدتهم؟ الجواب
تقول لهم: ثلاث، وهي: التنسك، والتمسك، والتسلك. انتهى.

السؤال^(٣) الثالث: إذا قيل لك: أيها الشيخ بما أقمتم الذكر، وبما يتم؟
فقل لهم: إقامة الذكر بالتوحيد وبالذكر، لأن الله تعالى لا يوصف
بالفكر. انتهى.

السؤال الرابع: ما قولك في أخذ العهد^(٤)، ولبس الخرقه؟ فقل لهم:
قدوة، وصحبة، وتبرك، ونسبة، وشهرة، انتهى.

السؤال الخامس: وإذا سألك^(٥) عن الخرقه، ما تكون؟ وأين كانت؟
ومن لبسها من ابتداء الأول إلى تاريخ هذا الآن^(٦)؟

(١) وردت في الأصل: سئالوك.

(٢) وردت في الأصل: مسيألة. والصحيح ما أثبتناه، وهو تصغير مسألة.

(٣) وردت في الأصل: السوط، وهكذا كتبها الناسخ كلما وردت.

(٤) وردت في الأصل: الاعدد.

(٥) وردت في الأصل: سئالوناك.

(٦) وردت بعد هذه الكلمة، كلمة (المذكورين)، وقد حذفناها لعدم استقامة النص بها.

الجواب يا أخي، إن الخرقه كانت في السماء السابعة، فلما عرج صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة، مسك جبرائيل بيد النبي صلى الله عليه وسلم بعد المناجاة^(١)، وأدخلني^(٢) الجنة، فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر^(٣)، فيه صندوق من نور، فقلت: يا أخي، ما في هذا الصندوق؟ فقال: فيه فخرك، وفخر أمتك من بعدك إلى يوم القيامة^(٤).

ثم فتح الصندوق، فأخرج منه خرقه الفقراء^(٥) ولبسها. قال: يا حبيب رب العالمين، يا محمد: قد أمرني ربي سبحانه وتعالى أن ألبسها لك. فعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم: الفقراء^(٦) فخري، وبهم^(٧) أفتخر. وفي رواية: فخري وفخر أمتي من بعدي.

فأول من لبسها جبرائيل بعد النبي [٢٠١ب]، وجبرائيل لبسها من ميكائيل، وميكائيل لبسها من إسرافيل، وإسرافيل لبسها من عزرائيل، وعزرائيل من رب العالمين لبسها. انتهى.

أما الخرقه، [فـ] هي عشر خرق:

فأولها: الخرقه المحمدية.

- (١) وردت في الأصل: المناجات.
- (٢) المقصود أن هذا الكلام وما بعده، على لسان النبي ﷺ.
- (٣) وردت في الأصل: حمرا، والصحيح ما أثبتناه. انظر: الفيروز آبادي- القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٦٢.
- (٤) وردت في الأصل: القيمة.
- (٥) وردت في الأصل: الفقرا.
- (٦) وردت في الأصل: الفقرا.
- (٧) وردت في الأصل: به.

الثانية: [الـ] خرقة الأدهمية.

الثالثة: البسطامية^(١).

الخرقة الرابعة: الجنيديّة وفيها: القادريّة، وفيها: الأحمدية، والمدنية،
والسُهُرُورِيَّة.

الخامسة: العقيلية. تم وكمل. انتهى^(٢).

مسألة^(٣) يسألونك^(٤) عنها أيها الشيخ: ما تقول في الصوف؟ كم يكون
عدده؟ وكم يكون عدد سداه^(٥) ولحمته^(٦)؟

أما عدد [د] سداه، [فـ] مائة ألف وأربع وعشرون ألف^(٧)، ولحمته^(٨) كذلك.

الصوف من أين خلق؟ خلق من كبش إسماعيل، وكبش إسماعيل^(٩) من
أين خلق؟ خلق من شجرة طوبى وشجرة طوبى^(١٠) من أين خلقت^(١١)؟ وأيـش
يكون تسبيح التصوف؟ كم تسبيحة؟ وأيـش يكون أركان التصوف؟

- (١) وردت في الأصل: البطامية.
- (٢) عدد تسع خرق، وسيذكر فيما بعد العاشرة (الشاذلية).
- (٣) وردت في الأصل: مسألة.
- (٤) وردت في الأصل: يسألوك.
- (٥) سداه: السُدَى من الثوب: ما مُد منه. الفيروزآبادي- القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٩٧.
- (٦) وردت في الأصل: والحمة.
- (٧) لم يذكر تمييز العدد، لعله قصد عدد شعر التصوف.
- (٨) وردت في الأصل: والحمة.
- (٩) وردت عبارة (كبش إسماعيل) مرتين.
- (١٠) وردت في الأصل: طوية، والصحيح ما أثبتناه، وهي شجرة في الجنة. انظر: الفيروزآبادي-
القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٤.
- (١١) وردت في الأصل: خلقة.

يا أخي، أركان التصوف: الزهد في كل شيء، والتوكل، [وأن] لا يهتم
 لأمر الدنيا، والسياسة، ولبس الخرقة من أهله، والغربة وصحة اللسان. تم
 وكمل.

مسألة^(١) يسألونك^(٢) عنها أيها الشيخ: متى يسمى المرید، مریداً؟
 وأيضاً ومتى^(٣) يضع أول قدم في الأرض^(٤)؟ يا أخي، جواب متى يضع أول
 قدم: حين يجوز خمس خصال: أولها أن يمشي على وجه البحر [٢٠٢] كما
 يمشي^(٥) على الأرض، والثانية أن يمشي^(٦) على متن الريح، والثالثة أن يأخذ
 الإنسان في قدم واحد، والرابعة أن يأكل^(٧) من غامض علم الله، والخامسة أن
 لا ترد به دعوة. متى^(٨) تجاوز هذه الخصال، يكون قد وضع أول قدم. انتهى.
 مسألة^(٩)، يسألونك^(١٠) عنها أيها الشيخ: ما قولك في الحديث الشريف،
 بقوله: «واذكر ربك في نفسك، فمن لا يعرف ربه ولا نفسه، كيف يذكر ربه

- (١) وردت في الاصل: مستلة.
- (٢) وردت في الاصل: يستلواك.
- (٣) وردت في الاصل: متا.
- (٤) وردت (في الأرض) مرتين.
- (٥) وردت في الاصل: يمش.
- (٦) وردت في الاصل: يمش.
- (٧) وردت في الاصل: ياكل.
- (٨) وردت في الاصل: متى.
- (٩) وردت في الاصل: مستلة.
- (١٠) وردت في الاصل: يستلوك.

في نفسه؟! (١) انتهى .

مسألة (٢) يسألونك (٣) عنها أيها الشيخ: متى يسمى الشيخ شيخاً؟

الجواب: متى يتجاوز الحد ويضعف في السن. انتهى.

مسألة (٤) في الخرقه: أيش تكون الخرقه؟ وكم خرقه هي؟ (٥) وأين

كانت؟ وأيش أخذ العهد؟ (٦)

الجواب: نعم، أول (٧) من لبسها محمد صلى الله عليه وسلم من يد

جبرائيل (٨)، ولبس من كان معه من الصحابة (٩): أبو بكر، وعمر، وعلي، وبلال،

وعمار، وصهيب، وحذيفة، وعائشة، وحفصة، وسودة، وأم خالد.

(١) لم نجده بهذا اللفظ، وإنما المشهور: «من عرف نفسه، فقد عرف ربه». قال ابن تيمية:

موضوع. وقال النووي: ليس بثابت. وقال ابن الفرس: كتب الصوفية مشحونة به، يسوقونه

مساق الحديث كالشيخ ابن العربي. انظر: العجلوني - كشف الخفا، ج ٢، ص ٢٦٢. والسبيوطي

رسالة في شرحه. انظر: الجبوري - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في

بغداد، ج ١، ص ٢٣٩.

(٢) وردت في الأصل: مستلة.

(٣) وردت في الأصل: يستلوك.

(٤) وردت في الأصل: مستلة.

(٥) وردت في الأصل: هيه.

(٦) وردت في الأصل: اخذ العد.

(٧) كلمة (أول) وردت مكررة.

(٨) وردت في الأصل: جبرائيل.

(٩) وردت في الأصل: الصحابة.

يا أخي: الخرقعة خمس خرق: فأول الخرقعة، خرقعة المحمدية التي^(١)
 تقدم ذكرها، والثانية الأدهمية، الثالثة البسطامية^(٢)، الرابعة الجنيديّة، وفيها:
 القادريّة، والأحمدية، والمدنيّة، والسهرورديّة. الخامسة العقيليّة^(٣)، ومعها
 الشاذليّة.

وأيش أر كان العهد ولبس الخرقعة؟

هي خمسة أوجه: قدوة، وصحبة، وتبرك [أو نسبة، وشهرة.

مسألة^(٤): يسألونك^(٥) عن [٢٠٢ب] الصوف، من أين؟ ومن غزله؟^(٦)، ومن
 حبكه؟ ومن لبسه؟ وأيش يكون عدد سداه؟ وما عدد لحمته؟ وأيش تسبيحاته
 كلام؟

الجواب: نعم، الصوف أخذ من الكبش الذي كان يرعى في الجنة، وغزل
 صوفه نبي الله شيث، وحبكه ولبسه نبي الله عيسى، وعدد سداه مائة ألف
 وأربع وعشرون ألف^(٧)، وتسبيحه كذلك يا أخي. والكبش من أين خلق؟ خلق
 من شجرة طوبى، وشجرة طوبى^(٨) من أين هي؟^(٩) من نور الله، وسقيت من

(١) وردت في الأصل: الذي.

(٢) وردت في الأصل: البصامية.

(٣) وردت في الأصل: الفقيلة.

(٤) وردت في الأصل: مسألة.

(٥) وردت في الأصل: يستلوك.

(٦) وردت في الأصل: عزله.

(٧) بعد هذه الكلمة، وردت كلمة نبي، وبها لا يستقيم النص.

(٨) وردت في الأصل: طوية.

(٩) وردت في الأصل: هيه.

ماء رحمة الله. انتهى.

مسألة^(١) يسألونك^(٢) عنها: أيش السلوك إلى الطريق الحقيقية؟ يا أخي:

هي التنسك والتمسك. انتهى.

مسألة^(٣): ما قولك في الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم:

"واذكر ربك في نفسك، فمن لا يعرف ربه، ولا نفسه، كيف يذكر ربه؟"

الجواب: نعم. من يعرف نفسه، عرف ربه. انتهى.

مسألة^(٤): يا أخي: الصوفي دمه وعرضه مباح، لأن هؤلاء^(٥) الصوفية

سراقون^(٦)، يسرقون قلوب الناس بالزني. يا أخي: هؤلاء^(٧) مغرورون، لأن

الصوفي كفه فارغ من الدنيا، وقلبه ملآن من الآخرة.

فائدة: فإن سألوك^(٨) عن أركان الطريق^(٩)، فقل ستة أشياء: الأول العلم،

والثاني الحلم، والثالث الصبر، [٢٠٣] والرابع الرضا، والخامس الأخلاق،

والسادس الإخلاص.

- (١) وردت في الأصل: مسألة.
- (٢) وردت في الأصل: يستلوك.
- (٣) وردت في الأصل: مسألة.
- (٤) وردت في الأصل: مسألة.
- (٥) وردت في الأصل: هذه، وبها لا يستقيم النص.
- (٦) وردت في الأصل: سراقين.
- (٧) وردت في الأصل: هؤلاء.
- (٨) وردت في الأصل: ستلوك.
- (٩) وردت في الأصل: الطريف.

مسألة^(١): فإن يسألوك^(٢) عن واجبات الطريقة، فقل: ستة أشياء: الأول الخيرات الحسنات، والثاني الذكر، والثالث ترك الهوى، والرابع ترك الدنيا، والخامس الخوف، والسادس^(٣) الشرف. وكل شيخ لا يعرف أحكام وأركان وواجبات الطريقة، لا يجوز أن يعاهد، ولا يقضي^(٤)، ولا يجلس على السجادة^(٥)، فإنه يحرم عليه كما ذكروا الطريقة، والمشايخ تكون خصمه يوم القيامة^(٦).

فإن سألوك^(٧): ما كان مكتوب زيقة^(٨) الخرقعة، وفي ردننها^(٩)، وفي ذيلها^(١٠)؟.....^(١١) مكتوب في [ز] يقها: يا عزيز، يا ستار، يا لطيف، يا حلیم. وفي ردننها^(١٢): يا صبور، يا شكور، يا كريم، يا مرشد. وفي ذيلها^(١٣): يا واحد، يا أحد، يا فرد، يا صمد.

- (١) وردت في الأصل: مسئلة.
- (٢) وردت في الأصل: يستلوك.
- (٣) وردت في الأصل: في الثالث.
- (٤) وردت في الأصل: يقض.
- (٥) وردت في الأصل: السداجة.
- (٦) وردت في الأصل: القيمة.
- (٧) وردت في الأصل: سلوك.
- (٨) زيوق القميص، بالكسر: ما حاط بالعنق منه. الفيروز ببادي- القاموس المحيط، ج٢، ص١١٨٥
- (٩) وردت في الأصل: زدنه.
- (١٠) وردت في الأصل: ذيله.
- (١١) وردت هنا كلمة (وهو)، ولا محل لها.
- (١٢) وردت في الأصل: درنه.
- (١٣) وردت في الأصل: ذيله.

مسألة^(١): فإذا سألك^(٢)، ما معنى شروط التاج؟ مقام المعرفة، ومقام السلطان، ومعنى الخرقه علامة العارفين.

فإن سألك^(٣) عن إيمان الخرقه، وقلبة^(٤) ومفتاح الخرقه، وزيق الخرقه، وردن الخرقه، وظاهر الخرقه، وروح الخرقه، واسم الخرقه، فقل: إيمان الخرقه الاستتار، [٢٠٣ب] وقلبها^(٥) الشيخ الذي يرشد المرید، وغسل الخرقه ترك الدنيا، وطهارة الخرقه ترك الحسد، وصلاة الخرقه النظافة، وفريضة الخرقه ترك الهوى، ومفتاح الخرقه التكبير، وزيق الخرقه المناجاة^(٦) مع الحبيب، وردن الخرقه خدمة الفقراء^(٧) والمساكين، وذيل الخرقه الاستقامة، وظاهر الخرقه نور، وباطن الخرقه سراج، واسم الخرقه الحياة^(٨).

فإن سألك^(٩) عن قيدوم^(١٠) الفقراء^(١١)، فقل: قيدوم الفقراء^(١٢)، محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم، وعلي المرتضى، كما ذكر النبي صلى الله

- (١) وردت في الأصل: مسألة.
- (٢) وردت في الأصل: ستلوك.
- (٣) وردت في الأصل: ستلوك.
- (٤) وردت في الأصل: قبله، والصحيح ما أثبتناه كما سيأتي.
- (٥) وردت في الأصل: قبله.
- (٦) وردت في الأصل: المناجات.
- (٧) وردت في الأصل: الفقرا.
- (٨) وردت في الأصل: الحيات.
- (٩) وردت في الأصل: ستلوك.
- (١٠) قيدوم الشيء: مقدمته وصد ره. الفيروزآبادي- القاموس المحيط، ج٢، ص١٥١١.
- (١١) وردت في الأصل: الفقرا.
- (١٢) وردت في الأصل: الفقرا.

عليه وسلم: " من تشبه بقوم فإنه منهم " ^(١).
فإن سألك عن أبناء الطريق، فقل: ستة أشياء: أما الأول والثاني
التسليم، والثالث الزهد، والرابع التقوى، والخامس القناعة، والسادس
العدالة، [.....] ^(٢) وهي مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل، ومن
جبريل إلى ميكائيل، ومن ميكائيل إلى إسرافيل، ومن إسرافيل إلى عزرائيل،
ومن عزرائيل عن رب العالمين.

تم وكمل

(١) أبوداود- السنن، ص ٦١٢.

(٢) كلمة مطموسة.

بدء العُلُقَة بلبس الخرقة

جمال الدين يوسف بن بدر الدين حسن بن عبد الهادي الحنبلي

(ت ٩٠٩ هـ)



التعريف بابن عبد الهادي

جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الشهير بابن المبرّد الصالحي الحنبلي . ينتهي نسبه إلى الخليفة عمر بن الخطاب . ولد في صالحية دمشق سنة ٨٤٨هـ على أرجح الأقوال . في أسرة عريقة النسب ، مهتمة بالعلم . تلقى العلم عن أبيه ، وعن مشايخ كثيرين ، أجازوه بالرواية عنهم .

كان إماماً علامة ، غلب عليه علم الحديث والفقه ، وكان له سهم وافر في النحو ، والصرف ، والتصوف ، والتفسير ، والطب ، والتاريخ . تتلمذ عليه عدد كبير من طلبة العلم ، أهمهم المحدث شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي ، الذي ألف في ترجمته كتاباً أسماه (الهادي إلى ترجمة يوسف بن عبد الهادي) .

زهد ابن عبد الهادي في الدنيا ، وانشغل بالعلم ، فلم يتول مناصب في الدولة ، سوى ما أشار إليه السخاوي بقوله : " ناب في القضاء " . ومما يدل على علو مكانته العلمية ، كثرة شيوخه ، وكثرة تلاميذه ، وكثرة مؤلفاته المثيرة للانتباه . فقد بلغت مصنفاته ٢٩٤٥ مصنفًا ، ما بين كتاب كبير ، ورسالة صغيرة . وكثرتها ، صنف لمؤلفاته كتاباً أسماه (فهرس الكتب) .

وكان من عادته أن يجمع أولاده الكثيرين ، وأولادهم ، ونساءه ، ونساءهم ، وأقرباءه ، ويقرأ عليهم مؤلفاته ، ويجيزهم بها .

توفي ابن عبد الهادي بدمشق، ودفن بسفح جبل قاسيون في ١٦
محرم سنة ٩٠٩ هـ.^(١)

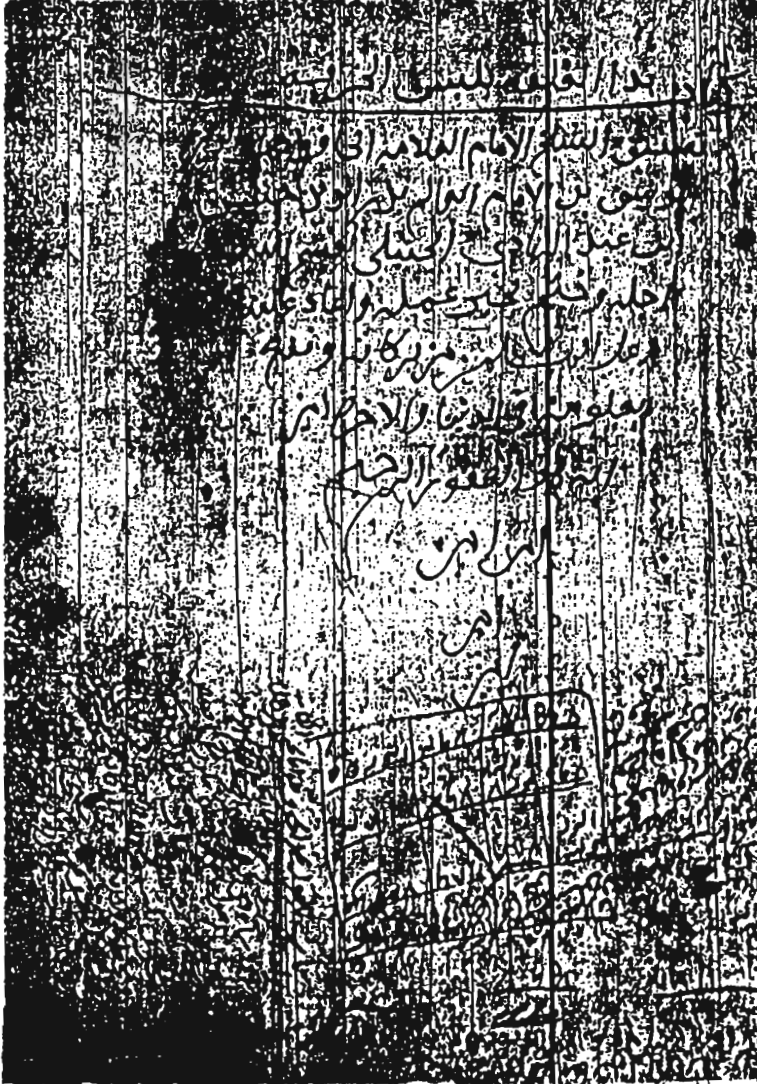
وصف مخطوطة الرسالة

تتكون الرسالة من ٢٠ ورقة، في كل ورقة صفحتان، من ١٥٣ ب إلى
١٧٢ ب، من الشريط رقم ٢٧٤ المحفوظ في مركز الوثائق والمخطوطات/
الجامعة الأردنية، والمصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة جامعة برنستون
الأمريكية / مجموعة جاريت.

في الصفحة ١٨ سطراً تقريباً، في كل سطر ١٠ كلمات في الغالب.
والرسالة بخط ناسخها أبي بكر عمر بن خليل بن أحمد اللبودي الشافعي،
وهي ذات خط رديء، مقروء بصعوبة، لأنه غير منقوط في كثير من الأحيان،
كتبها ناسخها في المحرم من عام ٩٠٢ هـ عن المؤلف .

(١) السخاوي - الضوء اللامع، ج ١٠، ص ٢٠٨؛ ابن عبد الهادي - شرح غاية السؤل في علم
الأصول، (مقدمة المحقق)؛ ابن عبد الهادي - فهرس الكتب؛ ابن العماد - شذرات الذهب،
ج ١٠، ص ٦٢؛ العظم - عقود الجواهر، ص ٣٠٦ وما بعدها؛ الزركلي - الأعلام، ج ٨، ص ٢٢٦؛
الخيبي - جمال الدين يوسف بن عبد الهادي حياته وأثاره، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج
٢٦، ج ٢ لسنة ١٩٨٢، ص ٧٧٥-٨٠٩ .

نموذج من مخطوطة بدء العلقه بلبس الخرقه لابن عبد الهادي





تسبحة
 الحمد لله القديم الاحد بالذي لم يزل يمد يدهم في كل حين
 ولا اول قل هو الله احد الله الظاهر له ولا ولم يولد
 يكن له كفوا احد عليه من ومنحه
 التي لا يزول النور وانتهى كبر ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له لا يورد في ملكه وسلطانه وتوفيق الى خلقه محوهم والتمس
 ما نفعه ولا يورد وانتهى سوان محمد اميد وسوا
 نبينه وخليفه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلواته لا
 ولا تدوسه تسليم امانه سوان يقول
 الضعيف السد ثوب التيق الزاهر العاصي بوسه
 الهادي ان الاخ ذالف قدر العلي والفضل السني واله
 الزكوي والنسر الربيع والحسن البيه زين الدين عبد العلي
 من تعب اجابة سواله ونيله مني امتثال اقول احسن
 وضعت لبعض اصحاب مقدمه الوصية بصدق الله
 الى علم التصوف واخبرني عن كسر الخرقه باختبار
 وضعت له تلك العلقه بياني ان اذنه له ذكر وايد
 واحمره له وابره له فحين قال ذكر المقال تعبد
 ان الامر الامثال فاستغنت باسر واعتمدت
 والحق

بدء العلقَة^(١) بلبس الخرقة

تصنيف الشيخ الإمام العلامة الحافظ جمال الدين يوسف ابن الإمام العالم بدر الدين حسن بن عبد الهادي الحنبلي فسح الله أجله وختم بخير عمله وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته ونفع بعلمه في الدنيا والآخرة. آمين. إنه هو الغفور الرحيم.

آمين.

[١٥٣ب]

(١) وردت في الأصل: بدا.

(٢) العلقَة: بالضم تعني معظم الطريق. الفيروزآبادي- القاموس المحيط، ج٢، ص١٢٠٧.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القديم الأحد، الدائم^(١) الفرد الصمد، لم يكن له صاحبة ولا ولد، **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾**^(٢)، أحمدته على ما منَّ ومنح من النعم التي بها يزول النكد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً تفرد في ملكه وسلطانه، وتعرف إلى خلقه بجلوه وإحسانه، لا يرد ما قضى ولا يُرد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ونبيه وخليته صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه، صلاة لا تنحصر ولا تحد، وسلم تسليماً. أما بعد:

يقول العبد الضعيف المذنب النحيف الذاهب الغادي يوسف بن عبد الهادي: إن الأخ ذا القدر العلي، والفضل السني والحال الزكي، والنسب الرفيع، والحسب البهي، زين الدين عبد الغني، ممن تتعين إجابة سؤاله^(٣)، ويلزمني امتثال أقواله، حين وضعت لبعض الأصحاب المقدمة الموسومة بـ (صدق التشوف إلى علم التصوف) وأخليت عنها لبس الخرقة باختياراً من وضعت له تلك العلقه، سألني أن أضع له ذلك، وأبينه، وأحرره له وأبرهنه، فحين قال ذلك المقال، تعين عليّ أن أظهر الامتثال، فاستعنت بالله واعتمدت عليه، [١٥٤ أ] واعتصمت به وفوضت إليه، فأقول وبالله التوفيق:

إن لبس الخرقة من الأفاضل مندوب إليه، رجاء التبرك والشمول

(١) وردت في الأصل: الدائم.

(٢) سورة الإخلاص.

(٣) وردت في الأصل: سؤاله.

باللحظ المستقيم. وقد صنّف جماعة من الأكابر في ذلك، فصنّف الحافظ أبو موسى المدني كتاباً سماه^(١) (استدعاء^(٢) اللباس من كبار الناس) وقد روينا بالسند المتصل. وصنف ابن^(٣) ناصر الدين كتاباً سماه (إطفاء حرقة الحوبة باللباس خرقة التوبة)، وذكر فيه أن كثيراً من الناس لبسوا الخرقة لأغراض صالحة، منها: [.....]^(٤) عن المعاصي والمساوي^(٥)، ومنها لعلاج القلوب والتداوي، ومنها الاتباع والسلوك، ومنها للتشرف بها كخلع الملوك، ومنها للتبرك بأيدي الصالحين والزهاد، ومنها حرصاً على اتصالها إلى من أخذت عنه أولاً بالإسناد. قال: وأحد طرقها التي بها نقلت وإلينا -ولله الحمد- وصلت الطريقة التي أشار إليها بقية الأعلام وأحد مشايخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية رحمه الله، قال (يعني ابن تيمية رحمه الله): وقد كنت لبست خرقة التصوف من طرف جماعة من الشيوخ من جملتهم الشيخ عبد القادر الجيلي، وهي أجلّ الطرق المشهورة. وقال مرة: فأجلّ الطرق طريق سيدي الشيخ عبد القادر الجيلي رحمة الله عليه. قال ابن^(٦) ناصر الدين: أما من لبس الخرقة المشار إليها لغرض مذموم، أو لبسها لحظ

(١) وردت في الأصل: سها.

(٢) وردت في الأصل: استدعا.

(٣) وردت في الأصل: بن.

(٤) كلمة غير مقروءة لعلها (الابتعاد).

(٥) وردت في الأصل: المساوي.

(٦) وردت في الأصل: بن.

[١٥٤ب] من حظوظ^(١) الدنيا المعلوم، فما زكى نفسه حين تبعها في هواها، وقد أقسم الله على حبيبه في كتابه الذي لا يضاهاى بقوله عز وجل: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾^(٢). فما يصلح لمقام الفلاح إلا من تزكى باطناً وظاهراً، ولا يحسب من أهل الصلاح إلا من أذل نفسه بطاعة الله ورسوله، وكان لها قاهراً.

فصل

ويجب تبیین الأغراض التي أشار إليها ابن ناصر الدين رحمه الله إن لأجلها تلبس الخرقه، وهي سبعة، يشير إليها قلب اللابس، وتتطلع نفسه إليها، ويكون عزمه في ابتداء لبسه، حصول ذلك الشيء، وربما تغير عزمه عن ذلك، وانتقل إلى غيره، فربما ينتقل المفضل إلى الفاضل، وربما انعكس الأمر. قرأت على الشيخ عمر السليمي البغلي، أخبركم ابن الزعبوب، أنا^(٣) الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السجزي، أنا السرخسي، أنا الفربري، أنا البخاري، أنا الحميدي، أنا سفيان، ثنا^(٤) يحيى بن سعيد، أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي. يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

(١) وردت في الأصل: لحض من حضوض.

(٢) سورة الشمس، الآية ٧.

(٣) أنا: اختصار لكلمة (أخبرنا). انظر: ابن الصلاح - علوم الحديث، ص ٢٠٢؛ السيوطي - تدريب الراوي، ج ٢، ص ٨٦.

(٤) ثنا: اختصار لكلمة (حدثنا). انظر: ابن الصلاح - علوم الحديث، ص ٢٠٢؛ السيوطي - تدريب الراوي، ج ٢، ص ٨٦.

"إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة^(١) يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه". وفي رواية: "فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها" وذكر بقيته^(٢).

أحد الأغراض التي أشار إليها ابن ناصر الدين، الغرض الدنيوي، وأنه لا يفلح من [.....]^(٣) وهو أن يقصد بدخوله في هذا الطريق إقبال الناس عليه، وتطلع الأعيان إليه، وأن [٥٥ أ] يحصل له منهم المال والأوقاف والجاه والرئاسة. أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح بن أبي عمر، كذلك أنا الفخر بن البخاري، أنا ابن منصور ظافر بن طاهر، أنا السلفي، أنا أبو الحسن السروي، أنا القاضي ابن محمد السفني، سمعت أبي يقول: سمعت أبا بكر بن علويه يقول: سمعت أحمد بن شاكر يقول: سمعت أبا زرعة يقول: إذا رأيت الإنسان يركب الدابة يطلب الحديث، فاعلم أنه لا يفلح.

أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن المجد، أخبرتنا أمة الرحمن ابنة الواسطي، أنا جعفر الهمداني. ح^(٤).

وأخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة أنا ابن النابلسي والحريستاني إجازة، أنا المزي، أنا أبو محمد بن عساكر، أنا الهمداني، أنا السلفي، أنا أبو

(١) وردت في الأصل: امراه.

(٢) أورده البخاري- الصحيح، ج ١، ص ٢١.

(٣) كلمة غير مقرومة.

(٤) حرف الحاء يعني تحويل أي الانتقال من إسناد إلى إسناد آخر، إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر. ابن الصلاح - علوم الحديث، ص ٢٠٣.

القاسم^(١) نصير، سمعت والدي أبا بكر المقرئ يقول: سمعت عز بن ناصح يقول: سمعت أبا أحمد نصر بن أحمد يقول: لا ينال هذا العلم إلا من عطل مكانه، وخرّب بستانه، وهجر إخوانه، ومات أقرب أهله إليه، فلم يشهد جنازته.

أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن ناصر الدين، أنا الإمام أبو بكر محمد بن أبي محمد السعدي، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الهادي، أنا الفخر بن البخاري، عن الحافظ عبد القادر بن عبد الله، أنا أبو طاهر الأصبهاني، سمعت أبا الفضل المؤدب^(٢) يقول: سمعت أبا علي المرزباني، يقول: سمعت أبا سعد الصوفي، يقول: سمعت أبا الطيب الهاشمي يقول: سمعت أبا بكر الزفاف [١٥٥ب] يقول: علومنا هذه لا تصلح إلا لأقوام قد كنس الله بأرواحهم المزابل. قال ابن ناصر الدين: وما قاله هو المشاهد المعروف بالذواق. فقل أن ترى^(٣) متكبراً نال علماً نفعه، أو روى شيئاً^(٤)، سمعه فرفعه.

الغرض الثاني: المتاب عن المعاصي والمساوي^(٥)، وهذا غرض صحيح ومقصد نجيح. وهو أنه لما تقلع من الذنوب، وتتصل منها قصد الدخول في التوبة، بخرقه جديدة من المشايخ المقتدى بهم تفاؤلاً^(٦).

(١) وردت في الأصل: القاسم.

(٢) وردت في الأصل: المؤدب.

(٣) وردت في الأصل: ترا.

(٤) وردت في الأصل: شيا.

(٥) وردت في الأصل: المساوي.

(٦) وردت في الأصل: تفاولا.

الغرض الثالث: لعلاج القلوب والتداوي. وهو غرض صحيح، فإن آثار الصالحين أعظم ما يعالج بها القلب والجسد، ولها آثار عجيبة في ذلك.

الغرض الرابع: الاتباع والسلوك وهو غرض صحيح.

الغرض الخامس: التشريف، فإن ملابس الأكابر تشرف لابسها، كما أن خلع الملوك تشرف لابسها.

الغرض السادس: التبرك بأيدي الصالحين والزهاد ونحوهم، وهو غرض صحيح. فعلة الرسول عليه السلام والأئمة الأعلام، وهو المقصد الذي لأجله يفعل ذلك أرباب التصوف. أخبرنا جماعة من شيوخنا منهم ابن السلمي وغيره، أنا ابن الزعوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفربري، أنا البخاري، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: جاءت امرأة ببردة، قال سهل: هل تدرون ما البردة؟ قال: نعم، هي الشملة منسوج في حاشيتها. قالت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني نسجت هذه بيدي، أكسوكها، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجاً إليها، فخرج إلينا. [١٥٦أ] وإنها لإزاره، فحسنها رجل من القوم، فقال يا رسول الله: اكسنيها. قال: نعم. فجلس ما شاء الله في المجلس، ثم رجع، فطواها، ثم أرسلها بها إليه، قال القوم: ما حسنت سألتها إياها، وقد عرفنا أنه لا يرد سائلاً^(١)، فقال الرجل: والله ما سألتها إلا لتكون كفني يوم أموت. قال سهل:

(١) وردت في الأصل: سائلاً.

فكانت كفته. قيل: إن هذا الرجل عبد الرحمن بن عوف وقيل غيره^(١).
قري^(٢) على النظام بن مفلح، وأنا أسمع، أخبركم ابن المحب إجازة، أتنا
أم عبد الله زينب بنت أبي العباس بن عبد الرحمن، أنا محمد بن عبد الهادي
إجازة، أخبرتنا ابنة محمد بن أبي غالب، أنا أبو موسى المدني إجازة، أنا أبو
غالب الكوشندي، أنا أبو بكر بن زيد، أنا أبو القاسم^(٣) الطبراني، ثنا محمد بن
يعقوب الأهوازي، ثنا حفص بن عمر، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زمعة بن
صالح، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: حيك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم، حلة من أنمار^(٤) من صوف أسود، وجعل لها ذؤابتان^(٥) من صوف
أبيض، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المجلس وهي عليه،
فضرب على فخذة فقال: ألا ترون ما أحسن هذه الحلة؟ [فقال أعرابي: يا
رسول الله اكسني هذه الحلة]^(٦) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
سئل^(٧) شيئاً - لم يقل لشيء يسأله قط لا-. قال: نعم، فدعا بمقعدتين
فلبسهما، فأعطى^(٨) الأعرابي الحلة، وأمر بمثلها تُحاك^(٩) له، فمات رسول الله
صلى الله عليه وسلم، وهي في المحاكة.

- (١) ورد هذا الحديث في صحيح البخاري رقم ٢٠٩٢، ص ٢٢٦؛ ومسلم رقم ٢٤٧٣، ص ٥٩٨.
- (٢) وردت في الأصل: قري.
- (٣) وردت في الأصل: القسم.
- (٤) حبرة وشملة فيها خطوط بيض وسود. أو بردة من صوف تلبسها الأعراب. الفيروزآبادي-
القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٤.
- (٥) وردت في الأصل: ذؤابتان.
- (٦) إضافة من الطبراني - المعجم الكبير، ج ٦، ص ١٧٨.
- (٧) وردت في الأصل: سيل.
- (٨) وردت في الأصل: فاعطي.
- (٩) وردت في الأصل: يحاك.

وبه إلى أبي موسى قال: ذكر أبو بكر محمد بن نمران، ثنا أبو الفرج
 الورثاني، ثنا يحيى بن عبد الله [١٥٦ب] بن إسماعيل بن قيراط، ثنا عمرو بن
 عثمان^(١)، ثنا محمد بن عبد الجبار الفرابي، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا عبيد بن
 سعيد، عن محمد بن عمرو، عن مكحول، قال: لما حضرت معاوية^(٢) رضي
 الله عنه الوفاة، جمع ولده وأهل بيته، ثم قال لأم ولد له: ما فعلت [بـ]
 وديعتي التي كنت أودعكها؟ قالت: عندي. قال: اثنتي بها، فانتبه بسفط
 مقفل مختوم، فظنوه جوهرًا، ففتحه، فإذا فيه ثلاثة أثواب، فقال: هذا قميص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كسانيه يوم كذا وكذا، وهذا إزار كسانيه
 يوم كذا وكذا، فقلت: يا رسول^(٣) الله، هولي هذا الرداء^(٤) الذي عليك؟ فقال يا
 معاوية^(٥): إذا ذهب بعثت به إليك. وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 شعر رأسه ولحيته، فقلت: يا رسول الله، هولي هذا الشعر؟ فقال: هو لك،
 وهو هذا المصرور في طرف الرداء، فإذا أنا مت فألبسوني قميص رسول
 الله صلى الله عليه وسلم، وأزروني بإزاره، وأدرجونني في ردائه^(٦)، وخذوا
 هذا الشعر فاحشوا به شذقي ومنخري، وذرروا سائره^(٧) على صدري، وخلوا

(١) وردت في الأصل: عثمان.

(٢) وردت في الأصل: معاوية.

(٣) وردت في الأصل: يرسل.

(٤) وردت في الأصل: الرداء.

(٥) وردت في الأصل: معاوية.

(٦) وردت في الأصل: ردايه.

(٧) وردت في الأصل: سايره.

بيني وبين أرحم الراحمين.

أخبرنا الجماعة، أنا ابن الزعبوب، وغيره، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا الفربري، أنا البخاري، أنا أبو نعيم، ثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه، عن أم خالد بنت خالد: أتى النبي صلى الله عليه وسلم [١٥٧أ] ثياب^(١) فيها خميصة^(٢) سوداء صغيرة، فقال من ترون نكسوا هذه؟ فسكت القوم. فقال: ائتوني^(٣) بأم خالد، فأتى بها محمل، فأخذ الخميصة بيده فألبسها. قال: أبلبي وأخلقني. وكان فيها علم أخضر أو أصفر. فقال: يا أم^(٤) خالد، هذا سناء (وسناه بالحبشية حسن)^(٥).

قال الحافظ ابن^(٦) ناصر الدين: وممن أنعم الله عليه، فكساه النبي صلى الله عليه وسلم، أم خالد الأموية، وذكر الحديث. وإنه أصل يعتمد عليه، ويقاس في الإلباس، واللباس من أيدي صالحى الناس عليه. قال: وكذلك حديث سهل الذي ذكرنا. أخبرنا النظام، أنا ابن المحب، أخبرتنا أم عبد الله المقدسية، أنا ابن عبد الهادي، أخبرتنا عجيبه، أنا أبو موسى المدني، أنا أبو القاسم المدني، أنا أبو صادق، أنا معمر بن أحمد، أخبرني أحمد بن الحسن،

(١) وردت في الأصل: ثنتان. والصحيح ما أثبتناه.

(٢) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان، وتكون من الخز أو الصوف، ولا تسمى خميصة إلا إذا كانت سوداء. ابن منظور - لسان العرب، مج ٧، ص ٢١.

(٣) وردت في الأصل: ايتوني.

(٤) وردت في الأصل: يام.

(٥) ورد الحديث في البخاري - صحيح، ص ١٠٢.

(٦) وردت في الأصل: بن.

سمعت جعفر الخدي يقول: دخلت على بعض الشيوخ، فأعطاني قلنسوة^(١)، وجعلها على رأسي^(٢)، ثم خرجت من البلد، فجزت على أجمة^(٣)، فخرج علي السباع، فكانوا يتقربون مني، ويتذللون لي، فتحيرت، ثم رجعت إلى أمري، فإذا هم يفعلون ذلك لقلنسوة الشيخ.

قال ابن ناصر الدين في الذين يلبسون من أيدي الصالحين للبركة: لأن من صحبهم، أو نظروا إليه فاضت بركاتهم عليه، بل تسري بركاتهم من وجوه، حتى من جماد وقع نظرهم عليه، أو قلنسوة. ثم ذكر الحكاية التي قرأتها على الشهاب بن هلال، فكتب لي من يد المحب عز النابلسي، [١٥٧ب] عن الواسطي، عن الشيخ موفق الدين. وبعضهم ينكر ذلك. وقرأتها على الشهاب بن الشريف أخبركم المشايخ الثلاثة: ابن البالسي، وابن الحرستاني، والبرداوي، إجازة، أنا المزي، أنا شيخ الإسلام ابن أبي عمر، أنا عمي شيخ الإسلام موفق الدين، أنا الشيخ أبو الفرج، أنا محمد بن عبد الله بن حبيب، ثنا علي بن عبد الله بن أبي صادق، حدثني مفرج بن الحسين، حدثتني فاطمة بنت أحمد، أخت أبي علي الروذباري، قالت: كان سعد إذا [.....]^(٤) معهم عشرة أحداث، فوجهوا واحدا من الأحداث في حاجة

(١) القلنسوة: الطاقية التي تلبس تحت العمامة. دوزي- معجم الملابس، ص ٢٩٦.

(٢) وردت في الأصل: رسي.

(٣) الأجمة: الشجر الكثير الملتف. الفيروزآبادي- القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤١٧.

(٤) كلمتان غير مقرّرة.

لهم، فأبطأ^(١) عليهم، فوجدوا عليه فجاء^(٢) وهو يضحك ويبيده بطيخة. فقالوا تبطىء^(٣) وتجيء^(٤) وأنت تضحك؟ قال: جئتكم^(٥) بأعجوبة، وضع بشر^(٦) يده على هذه البطيخة، فاشتريتها بعشرين درهماً، فأخذ كل واحد منهم يقبلها، ويضعها على عينيه، فقال واحد منهم: أي شيء^(٧) بلغ بشر^(٨) هذه المرتبة؟ فقالوا: التقوى. فقال: هو يشهدكم أنه تائب^(٩) إلى الله تعالى، فقال القوم كلهم مثله. ويقال: إنهم خرجوا إلى طرسوس^(١٠)، فاستشهدوا كلهم.

قال ابن ناصر الدين: فلو لم يكن في لباس الخرقه المذكورة إلا حصول مثل هذه التوبة المبرورة ببركة لمس أيدي الصالحين، ونفع نظر أولياء الله المتقين، لكان في الغرض كافياً، وبالمراد وافياً، لأن من اللوازم الشرطية للباس الخرقه [١٥٨] الصوفية، ترك الابتداع، وجوب الاتباع، فينزع عن جميع المخالفات، ويتبع أثر من انتسب إليهم في سبيل الخير الواضحات. قال الإمام العارف أبو نصر عمر بن محمد السهروردي:

- (١) وردت في الأصل: ابطأ.
- (٢) وردت في الأصل: جاء.
- (٣) وردت في الأصل: تبطي.
- (٤) وردت في الأصل: تجي.
- (٥) وردت في الأصل: جيتكم.
- (٦) وردت في الأصل: بشبر.
- (٧) وردت في الأصل: شي.
- (٨) وردت في الأصل: بشبر.
- (٩) وردت في الأصل: تايب.
- (١٠) طرسوس: مدينة على ساحل الشام، بين أنطاكية وحلب وبلاد الشام. وهي من ثغور المسلمين. ياقوت- معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٨؛ أبو الفداء- تقويم البلدان، ص ٢٤٩.

والخرقة عتبه الدخول في الصحبة. والمقصود الكلي هو الصحبة، وبالصحبة يرجى للمريد كل خير. وقال: واعلم أن الخرقة خرقتان: خرقة للإرادة، وخرقة التبرك. والأصل الذي قصده المشايخ للمريد، خرقة الإرادة. وخرقة التبرك للمتشبه، ومن تشبه بقوم فهو منهم^(١). أخبرنا النظام، أنا ابن المحب إجازة أننا أم عبد الله، أنا ابن عبد الهادي، أخبرتنا عجيبه، أنا أبو موسى المدني. قال: أما أخذ المريد عن الشيخ^(٢) اللباس والخرقة فدليل على أنه لقيه، وخدمه، بحيث حمد الشيخ طريقه، وستر به، فألبسه من خرخته حجة له، وليس المقصود الخرقة وحدها، كما أخبرنا ابن عم والدي إذنا، أنا أبو صادق، ثنا معمر، ثنا محمد بن الحسين السلمي إجازة، سمعت محمد بن علي الجبري يقول: سمعت أستاذي أبا حفص النيسابوري يقول: كان التصوف حيث كان أحوالاً يأخذها الأدنى عن الأعلى^(٣) ببركة نظر منه، ولما صار كلاماً، دخل فيه من ليس منهم، إذ الأقوال لا تضبط والأحوال مضبوطة، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «طوبى لمن رآني»^(٤)، طوبى^(٥) لمن رأى من [١٥٨ب] رآني». كذلك بركات النظر من الأعلى إلى

(١) السهروردي- عوارف المعارف، ص ٦٢.

(٢) وردت في الأصل: المريد، والصواب ما أثبتناه، لأن المريد يأخذ عن الشيخ، وليس عن مريد مثله.

(٣) وردت في الأصل: الأعلى.

(٤) وردت في الأصل: طوبى.

(٥) وردت في الأصل: رآني.

(٦) وردت في الأصل: طوبى.

الأدنى^(١) إلى قيام الساعة. قال الحافظ أبو موسى: وكذلك من نظر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، أو نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو نظرة واحدة، دخل في عداد الصحابة، فحاز فضلهم لإدراكه فضيلة النظر إليه. وبه إلى أبي موسى، أنا الإمام أبو الطاهر الحسنبادي، أنا أحمد بن الفضل المغربي، أنا أبو العباس النسوي، قال: سمعتهم يقولون: إن أبا عبد الله محمد بن أحمد القرارطاني صحب أبا يعقوب النهرجوري^(٢)، وإن أبا يعقوب صحب أبا يعقوب السوسي، [و] إن^(٣) أبا يعقوب كان صحب عثمان^(٤)، ويقال إن عثمان^(٥) كان صحب كميل بن زياد، أو صحب من صحب كميلاً، وإن كميلاً صحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وكان السوسي يقول: إمامنا في هذا العلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقد صحبنا ابن جوارش والنظام، وأخذنا عنهما، وهما صحبا ابن المحب وأخذا عنه، وهو صحب أم عبد الله المقدسية وغيرها، وأخذ عنهم، وهم صحبوا محمد بن عبد الهادي وأخذوا عنه، وهو صحب عجيبة بنت محمد وغيرها وأخذ عنهم، وهم صحبوا أبا موسى المديني، وهو قال: صحبت السيد الزاهد أبا محمد حمزة ابن العباس بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر [١٥٩ أ]

(١) وردت في الأصل: الأدني.

(٢) وردت في الأصل: النهرخوي، والصحيح ما أثبتناه. وهو إسحاق بن محمد (ت ٢٢٠هـ). السلمي - طبقات الصوفية، ص ٢٧٨.

(٣) وردت في الأصل: أنا.

(٤) وردت في الأصل: عثمان.

(٥) وردت في الأصل: عثمان.

ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وقال: صحبت فخر السادة أبا هاشم غانم بن الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي ابن عمر بن الحسين بن أبي طالب، وقال: صحبت محمد بن ناصر الملقب بماجة، وكان فقيهاً مجتهداً ملازماً للفقراء مجداً مفرداً، ومن يده أخذت الخرقه. وقال: صحبت أبا مسلم عبد الرحمن بن حفص السقاء، وقال: صحب أبو موسى^(١) أبا بكر بن أبرويه، وصحب أبو بكر بن محمد بن يوسف البناء، وصحب محمد بن يوسف عبد الله بن عمران الزاهد الصوفي، وصحب عبد الله الفضيل بن عياض، وصحب الفضيل منصور بن المعتمر، وصحب منصور إبراهيم النخعي، وصحب إبراهيم علقمة، وصحب علقمة عبد الله بن مسعود، وصحب عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر أبو منصور معمر مشايخه الذين أخذ عنهم طريقة التصوف، ومشايخهم الذين أخذوها عنهم. قال أبو موسى: وقد ذكر عن غير واحد، أنهم كانوا يذهبون إلى مشايخهم لأخذ الأدب والطريقة والسيرة عنهم، دون العلم والإسناد، لأن هذا المقصود من العلم. روي ذلك لعبد الله بن عون وأبي عبد الله الشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهم رحمهم الله. وقال ابن ناصر الدين عن السهروردي [١٥٩ ب] وقد كان طبقة من السلف الصالحين لا يعرفون الخرقه، ولا يلبسونها المريدين، فمن يلبسها فله مقصد صحيح، وأصل من السنة، وشاهد من الشرع. ومن لا يلبسها فله رأيه وله في ذلك مقصد صحيح. وكل تصاريف المشايخ محمولة على السداد والصواب، ولا تخلو

(١) وردت في الأصل: موسى.

عن نية صالحه فيه، والله تعالى^(١) ينفع بهم وبآثارهم. قال ابن ناصر الدين: وممن ينسب إليهم إلباس الخرقة المباركة المشار إليها، كثير كل منهم شيخ عصره في وقته، مقتدى كل فقير. وأول الطرق إليهم وأعلى، وأحقها بالذكر تقديماً وأولى. أخبرنا النظام، أنا ابن المحب إجازة، أتانا أم عبد الله المقدسية، أنا ابن عبد الهادي، أتانا عجيبه، أنا أبو موسى المديني، أنا أبو غالب الكوشندي وغيره، أنا أبو بكر بن زيد، أنا الطبراني سليمان، ثنا علي بن عبد العزيز، ومعاذ بن المثنى، ومحمد بن محمد التمار قالوا: ثنا محمد بن كثير، ثنا سليمان (يعني ابن^(٢) كثير)، ثنا أبو الحسن، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن [.....]^(٣) عبد الله بن أنيس، قال: "أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فقممت عن يساره، فأخذني، فأقامني عن يمينه، وعليّ [١١٠] أبرد ممزق ولا يواريني، فجعلت كلما سجدت أمسكته بيدي مخافة أن تنكشف عورتني، وخلفي نسائي^(٤). فلما صلى، دعا لي بثوب فكساني، فقال: ودعه بحلقك".

وبه إلى أبي موسى، أنا أبو علي الحداد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا جبير ابن الحصين بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا هشام، ثنا صدقة بن خالد، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا شيخ بال [.....]^(٥)

(١) وردت في الأصل: تعلي.

(٢) وردت في الأصل: بن.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) وردت في الأصل: نساي.

(٥) كلمة غير مقروءة.

عن رجل من بني قشير، يقال له قره بن هبيرة أنه أتى^(١) النبي صلى الله عليه وسلم في هضبة، فقال: يا رسول الله، اكسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما، فكساه.

وبه إلى أبي موسى^(٢)، أنا^(٣) أبو عبد الله الجلال، أنا سعيد بن أبي سعيد، أنا أبو حامد بن بندار، أنا أبو العباس أحمد بن محمد، ثنا علي بن محمد القومسي، أنا أبو زكريا الرملي، ثنا يزيد بن هارون^(٤)، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن الأصبع بن نباتة، عن علي رضي الله عنه قال: جاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إن لي إليك حاجة، رفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتها، حمدت الله وشكرتك، وإن لم تقضها حمدت الله وعذرتك. فقال علي: اكتب على الأرض، فإني أكره أن أرى^(٥) ذل المسألة^(٦) في وجهك. فكتب: إني محتاج. فقال علي رضي الله عنه: عليّ بحلّة، فأتى بها، فأخذها الرجل، فلبسها، ثم أنشأ^(٧) يقول:

كسوتني حلة تبلى محاسنها

فسوف أكسوك من حسن الثنا حللاً [١٦٠ب]

-
- (١) وردت في الأصل: أتى.
 - (٢) وردت في الأصل: موسى.
 - (٣) وردت في الأصل: أيا.
 - (٤) وردت في الأصل: هرون.
 - (٥) وردت في الأصل: أرا.
 - (٦) وردت في الأصل: المسله.
 - (٧) وردت في الأصل: انشا.

إن نلت حسن ثنائي^(١)، قلت: مكرمة

ولست تبغي بما قد نلت بدلا

إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه

كالغيث يحيي نداء السهل والجبل

لا تزهد الدهر في زهو توافقه

وكل عبد سيجزى بالذي عملا

قال علي رضي الله عنه: عليّ بالدنانير، فأتى بمائة^(٢) دينار، فدفعتها إليه، فقال الإصمعي: يا أمير المؤمنين، حلة ومائة دينار؟! قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أنزلوا الناس منازلهم"^(٣)، وهذه منزلة هذا الرجل عندي.

وبه إلى أبي موسى، أنا الحسن بن أحمد الحداد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن الأعمش، قال: رأيت على إبراهيم ثياب بياض، فسألت عنها، فقال: كسانيتها خيثة. ولا بن ناصر الدين في لبس الخرقة:

تعلق بأذيال الكرام تجدد غنى

ويأتي إليك الخير يسعى وتربحُ

(١) وردت في الأصل: ثنائي.

(٢) وردت في الأصل: بمائة.

(٣) ورد الحديث في: الهندي- كنز العمال، ج ٢، ص ٤٨.

والباسهم إياك أول فتحهم
فمن يدهم فالبس لعلك تنجح
وكن قائماً في اللبس بالشرط إنه
لباس التقوى فاعمل فإنك تفلح
بإذن الله قادر هو ربنا
ورب جميع الخلق يعطي ويمنح
ومن منح الله الكريم نبيه
وصفوته المختار في الذكر يمدح
أبو القاسم^(١) الهادي الحبيب محمد
خليل جليل بالنبين يرجح [١٦١ أ]
نبي الهدى أزكى الورى خير مرسل
أتى خاتماً لغرته الخير يفتح
شريعته الأحكام قامت وأيدت
وسنته الغراء للصدر تشرح
سعدنا به والحمد لله إنه
شفيع لنا نعم الشفيع الممدح
فصلى عليه الله أزكى صلواته
وتسليمه يمسي عليه ويصبح

(١) وردت في الأصل: القسم.

الغرض السابع: الاتصال إلى من أخذت عنه بالإسناد، وهو مستلزم للنقل بالاتصال، وموجب للتبرك بمن فيه من الرجال، وهو الغرض الموجب لوضع هذا الكتاب. وقد ألبسني الخرقَة القادرية شيخنا الإمام القدوة البركة شيخ الفصحاء^(١) والنحاة، وترجمان اللغة والتفسير، وإمام المحدثين، وبقية السلف الصالحين، شهاب الدين أحمد بن زيد الحنبلي، قال: ألبسني إياها الشيخ جمال الدين بن الشراعي، قال: ألبسني إياها الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري، وهو لبسها من الشيخ قطب الدين اليونيني، وهو لبسها من يد والده أبي^(٢) عبد الله اليونيني، وهو لبسها من يد عبد الله البطائحي، وهو لبسها من يد الشيخ عبد القادر الجيلي، وهو لبسها من يد أبي سعد^(٣) المخرمي، وهو لبسها من يد أبي الحسن الهكاري، وهو لبسها من يد أبي الفرج الطرسوسي، وهو لبسها من يد أبي الفضل التميمي، وهو لبسها من يد عبد العزيز التميمي، وهو لبسها من يد أبي بكر الشبلي، وهو [١٦١ ب] لبسها من يد أبي القاسم^(٤) الجنيد، وهو لبسها من يد سري السقطي، وهو لبسها من يد معروف الكرخي، وهو تأدب بعلي بن موسى الرضا، وعلي تأدب^(٥) بالكاظم، والكاظم تأدب بجعفر الصادق، والصادق تأدب بالباقر، والباقر تأدب بزین العابدين، وزین العابدين تأدب بوالده

(١) وردت في الأصل: الفصحاء.

(٢) وردت في الأصل: ابو.

(٣) وردت في الأصل: سعيد، والأصح ما أثبتناه.

(٤) وردت في الأصل: القسم.

(٥) وردت في الأصل: تاب.

الحسين، والحسين تأدب بعلي بن أبي طالب، وعلي صحب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال معروف الكرخي: تأدبت بداود الطائي، وداود تأدب بحبيب العجمي، وحبيب تأدب بأبي سعيد الحسن البصري، وهو أخذ العلم عن جماعة من الصحابة منهم: علي، وحذيفة بن اليمان. ح.

وقد حضرت إلى حضرة سيدي شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن العيثاوي البعلي الحنبلي رحمه الله، والتمست منه لبس الخرقة، فألبسني إياها، وهو لبسها من الشيخ العلامة، قاضي القضاة، مفتي المسلمين ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين^(١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحنبلي، رضي الله عنه وعن [١٦٢] سلفه. قال: ألبسني إياها الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرزاق، وهو لبسها من والده تاج الدين عبد الرزاق، وهو لبسها من يد والده وشيخه فخر الدين أحمد، وهو لبسها من يد سيده ووالده محيي الدين محمد، وهو لبسها من يد سيده وشيخه ووالده قاضي القضاة أبي صالح نصر، وهو لبسها من يد سيده ووالده شيخ الشيوخ تاج الدين أبي بكر عبد الرزاق، وهو لبسها من يد سيده ووالده وشيخه، قطب الأولياء، ومحيي الدين أبي محمد عبد القادر

(١) وردت بعد زين العابدين كلمة (بن). وهو خطأ، لأن زين العابدين لقب للإمام علي بن الحسين.

الجيلي الكيلاني الحنبلي. قال قدس الله روحه: جاءني^(١) أبو سعد المبارك ابن علي، فقال: لا بد أن تلبس مني خرقة، وألبس منك خرقة، تبركاً من كل واحد منا بالآخر. فلبس مني خرقة، ولبست منه خرقة. وشيخهما الذي ألبسهما الخرقة شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد^(٢) الهكاري، ولبسها الهكاري من يد أبي الفضائل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، ولبسها التميمي من يد أبي بكر الشبلي، ولبسها الشبلي من يد شيخ الطريقة أبي القاسم^(٣) الجنيد، ولبسها الجنيد من يد شيخه وخاله سري السقطي، ولبسها السري من يد معروف الكرخي، وهو أخذ العلم والأدب من [١٦٢ب] علي بن موسى الرضا، وهو أخذ العلم والأدب من أبيه [موسى بن جعفر الكاظم، وهو أخذ من أبيه جعفر بن محمد الصادق، وهو أخذ من أبيه]^(٤) محمد بن علي، والإمام محمد بن علي تأدب بأبيه علي بن الحسين، وزين العابدين علي تأدب بأبيه أبي عبد الله الحسين، والحسين تأدب بأبيه علي بن أبي طالب، وعلي تأدب بسيد المرسلين والنبي صلى الله عليه وسلم قال: "أدبني ربي فأحسن تأديبي".

وأوصانا بما أوصاه به شيخه، وإن شيخه أيضاً أوصاه بذلك، كذلك إلى الشيخ عبد القادر، وهي وصية الشيخ عبد القادر. وهي هذه: "أوصيك بتقوى الله في السر والجمهور، ولزوم ظاهر الشرع الشريف، وحفظ حدوده،

(١) وردت في الأصل: جايي.

(٢) وردت في الأصل: محمد. والتصحيح من ابن الملقن- طبقات الأولياء، ص ٤٥١.

(٣) وردت في الأصل: القسم.

(٤) أضفنا هذه الجملة كي يتم النص، فيبدو أنها ساقطة من النسخ.

وكثرة السخاء، وبذل الندى^(١)، والصفح عن عثرات الإخوان. واعلم يا ولدي أن الصولة على من دونك ضعف، وعلى من هو فوقك قحة. وأن طريقنا هذه مبنية على ثمان خصال: السخاء، والرضا، والصبر، والإشارة، والغربة، ولبس الصوف، والسياسة، والفقير.

فالسخاء لنبي الله إبراهيم عليه السلام، والرضا لنبي الله إسماعيل^(٢) عليه السلام، والصبر لنبي الله أيوب عليه السلام، والإشارة لنبي الله زكريا عليه السلام، والغربة لنبي الله يحيى عليه السلام، ولبس الصوف لنبي الله موسى عليه السلام، والسياسة لنبي الله عيسى [١٦٣] عليه السلام، والفقير لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وحسبك من الدنيا شيثان: صحبة فقير، وخدمة^(٣) ولي. وعليك بخدمة الفقراء، فإنه من خدم الفقراء بثلاثة أشياء: التواضع، وحسن الأدب، وسخاء النفس؛ عظم قدره عند الله تعالى. وإذا رأيت الفقير، أو اجتمعت بالفقير، فلا تبدأ بالعلم، فإن العلم يوحشه. وأبدأه بالرفق، فإن الرفق يؤنسه. وأصحب الفقراء^(٤) بالتذلل، والأغنياء^(٥) بالتعزز^(٦). وأمت نفسك حتى^(٧) تحيا. وأقرب الخلق

(١) وردت في الأصل: ندا.

(٢) وردت في الأصل: اسمعيل.

(٣) وردت في الأصل: خذبه.

(٤) وردت في الأصل: الفقرا.

(٥) وردت في الأصل: الاغنيا.

(٦) وردت في الأصل: بالتعذل، والتصحيح من ديوان عبد القادر الجيلاني، ص ٢٨١.

(٧) وردت في الأصل: حتي.

إلى الله تعالى، أوسعهم [خلقاً] ^(١). ولا تجعل حوائجك بأحد اتكالاً على ما بينك وبينه من الصداقة والمودة، فإن الله تعالى -وله الحمد- فرض لكل مؤمن فرضاً، وإن [الفقر] ^(٢) والتصوف مذهب كله جدّ، فلا تخلطهما بشيء من الهزل. وعليك إذا اجتمعت بالفقراء، فأمرهم بالتواضع بالحق، والتواصي بالصبر. وإن الفقير لا يستغني بشيء ^(٣) دون الله سبحانه وتعالى. وصييتي لك، ولمن سمعها، وسائر ^(٤) المريدين كثرهم الله تعالى، والله تعالى يوفقنا وإياك لما ذكرناه، وببناؤه، ويجعلنا وإياك ممن يقفون ^(٥) آثار السلف الصالحين، ويترك عند الحق هواه إن شاء الله تعالى. ح.

وحضرت إلى ^(٦) حضرة الشيخ الصالح الزاهد المعمر البركة بقية السلف الصالحين أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الحسن البعلي الحنبلي شيخ الزاوية الكردية ببعلبك، وسألته ^(٧) لبس الخرقة، فألبسني إياها. قال: ألبسني إياها الشيخ الزاهد القدوة أبو بكر بن داود الصالح، [١٦٣ب] قال الشيخ أبو بكر: لبستها من يد الشيخ شهاب الدين أحمد الأرموي، وهو لبسها من يد والده إبراهيم، وهو لبسها من يد والده الفقير عبد الله يوسف

(١) كلمة غير مقروءة. والإضافة من ديوان عبد القادر الجيلاني، ص ٢٨٢.

(٢) كلمة ساقطة في الأصل. والإضافة من ديوان عبد القادر الجيلاني، ص ٢٨٢.

(٣) وردت في الأصل: شي.

(٤) وردت في الأصل: ساير.

(٥) وردت في الأصل: يقفوا.

(٦) وردت في الأصل: الي.

(٧) وردت في الأصل: سألته.

ابن يونس بن عثمان^(١) الأرموي، وهو صحب بها الشيخ عبد الله البطائحي، وأخذ عنه، وهو صحب بها الشيخ عبد القادر، وأخذ عنه، وهو لبسها من يد أبي سعد^(٢) المخرمي، وهو لبسها من يد الهكاري، وهو لبسها من يد أبي الفرج الطرسوسي، وهو لبسها من يد أبي الفضل التميمي، ولبس أبو الفضل من يد الشبلي، ولبس الشبلي من يد الجنيد، ولبس الجنيد من يد سري السقطي، ولبس السري من يد معروف الكرخي، ولبس الكرخي من يد داود الطائي^(٣)، ولبس الطائي^(٤) من يد حبيب العجمي، ولبس حبيب من يد الحسن البصري، ولبس الحسن من يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعلي أخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ح

قال الشيخ أبو بكر بن داود: ولبست الخرقه البسطامية من يد الشيخ عبد الله البسطامي، وهو لبسها من يد الشيخ علي البسطامي، وهو لبسها من يد الشيخ محمد البسطامي، وهو صحب بها والده عبد الحميد البسطامي، وهو صحب بها والده فضل الله وهو [صحب] بها عمر الشيخ سعود، وهو صحب عمه شاهان شاه، [١٦٤ أ] وهو صحب بها والده الشيخ علياً، وهو صحب بها والده عبد الحميد، وهو صحب بها الشيخ عبد الله محمد الدنستاني البسطامي، وهو صحب بها الشيخ حسن الدرزي، وهو صحب

(١) وردت في الأصل: عثمان.

(٢) وردت في الأصل: سعيد، والأصح ما أثبتناه.

(٣) وردت في الأصل: الطاي.

(٤) وردت في الأصل: الطاي.

بها الشيخ أبا بكر مهمان، وهو صحب بها الشيخ إبراهيم [.....]،^(١) وهو صحب بها عمه الشيخ أبا موسى، وهو صحب بها عمه الشيخ أبا يزيد^(٢) البسطامي، وهو صحب بها جعفر الصادق، وهو صحب بها أباه^(٣) محمد الباقر، وهو صحب بها أباه [علي بن] ^(٤) الحسين زين العابدين، وهو صحب بها أباه الحسين^(٥) بن علي، وهو صحب أباه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو صحب بها ابن عمه محمد صلى الله عليه وسلم. ح

وصحبنا الشيخ زين الدين بن الحَبَّال^(٦)، وشهاب الدين بن زيد وأكثر من عشرين شيخاً وأخذنا عنهم، وقالوا: صحبنا الشيخ شمس الدين بن ناصر الدين، وأخذنا عنه. قال: أخبرنا الإمام العلامة المقرئ المحدث الأديب البارع البليغ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي المحاسن يوسف بن البدر أبي عبد الله محمد البانياسي الدمشقي الذي قال فيه الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن علي العناتي، وهو أحد مشايخه^(٧) الذين أخذ عنهم القراءة^(٨) والنحو والأدب، قال فيما وجدته بخطه. وهو نادرة من نوادر الإحسان، وغريبة من غرائب^(٩) الزمان، منطوق ترووق حلاوته، وتال للكتاب

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) وردت في الأصل: بديل، والأصح ما أثبتناه. وهو طيفور بن عيسى (ت ٢٦١هـ). انظر: السلمي-طبقات الصوفية، ص ٦٧.

(٣) وردت في الأصل: أبا.

(٤) ساقطة من الأصل، أضفناها لاستقامة النص.

(٥) وردت في الأصل: الحسن.

(٦) وردت في الأصل: الحبال، والتصحيح من ابن العماد- شذرات الذهب، ج ٩، ص ٤٧٤.

(٧) وردت في الأصل: مشايخه.

(٨) وردت في الأصل: القراءة.

(٩) وردت في الأصل: غرائب.

العزیز المعجز، تُعجز [١٦٤ب] تلاوته من رآه، لم يحفل بمن قال أو يقول، ومن سمعه فكأنما سمع الصدر الأول في كلام آخر وصفه به. قال: والبسني بيده رحمة الله عليه [.....] (١) بيضاء (٢) من قطن، وقال: البسني شيخنا الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم العقيلي السرمري الحنبلي، صاحب التصانيف الكثيرة في القراءات، والحديث، والأصلين، والأحكام، والمواظ، والزهد والرقائق، والنحو، والعروض، والبديع، والطب، وغير ذلك. وقال: البسني الشيخ الصالح العابد مسند وقته أبو عبد الله محمد بن المحدث أبي الفداء إسماعيل (٣) بن إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد الانصاري، وقال: البسني الإمام الزاهد المكاشف أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الجعفري. قال: البسني والدي أبو محمد ابن عبد الرحمن وقال: البسني الإمام شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي الحنبلي، وقال: البسني الإمام قطب المعارف الولي أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى العلوي الحسني الجيلي الكيلاني الحنبلي قدس الله روحه.

قال ابن ناصر الدين: وقد اجتمعت [١٦٥ أ] مع شيخنا أولاً بالشيخ الصالح العالم المعمر البركة القدوة الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الناصح المصري القرافي، قدم علينا دمشق، وأجاز لي، وذكر أنه لبس خرقة

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) وردت في الأصل: بيضا.

(٣) وردت في الأصل: اسمعيل.

التصوف المباركة من يد الشيخ الصالح المعمر جمال الدين عبد الله المحدث، وذكر أن الشيخ عبد الله بلغ من العمر مائة سنة وخمس وثمانين سنة، وأنه أول شيء دخل جوفه ريق الشيخ السيد القطب محيي الدين عبد القادر الكيلاني قدس الله روحه، ونور ضريحه. وأنه ألبسه هذه الخرقة المباركة بيده. قال الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى واللفظ لابن قدامة: ألبسني الشيخ أبو سعد المبارك بن علي، وهو ابن المبارك بن علي بن الحسن بن بندار المخرمي الحاكم الفقيه، وقال ألبسني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري، وقال ألبسني الشيخ أبو الفرج الطرسوسي، وهو محمد بن عبد الله، وقال: ألبسني الشيخ أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، وقال: ألبسني والذي عبد العزيز بن الحرب التميمي. ح

قال ابن ناصر الدين: وألبسني الشيخ العالم الشروطي أبو إسحاق^(١) إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد القرشي بدمشق، والعلامة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل^(٢) الحنبلي ببعلبك في الرحلة الرابعة، [١٦٥ ب] قال كل منهم: ألبسني الشيخ المسند الكبير أبو محمد عبد الكريم بن عبد الرحمن بن حسان بن رافع بن [.....]^(٣) البعلبكي ببعلبك، قال: لبست خرقة التصوف من يد الشيخ الإمام العالم الأوحى الزاهد الخطير المفسر بقية السلف عز الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن

(١) وردت في الأصل: اسحق.

(٢) وردت في الأصل: اسمعيل.

(٣) كلمة غير مقرومة.

سابور بن علي بن غنيمة الفاروثي الواسطي^(١). قال: البسني والدي أبو محمد إبراهيم، قال: البسني أبي أبو حفص عمر بن الفرّج، قال: البسني سلطان العارفين محيي الدين أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد ابن علي بن ثابت العلوي الحسيني الرفاعي. قال: البسني أبو الحسن علي بن القارئ^(٢) الزاهد، قال: البسني أبو الفضل بن كامخ. قال: البسني أبو علي غلام تركمان، قال: البسني علي^(٣) بن بارباي، قال: البسني علي^(٤) العجمي، قال هو وعبد العزيز التميمي واللفظ له: البسنا الشيخ أبو بكر محمد بن خلف ابن جحدر الشبلي رحمة الله عليه، قال ابن ناصر الدين: كذا وقع اسم الشبلي محمد، وإنما هو دلف. ح

قال ابن ناصر الدين: وأخبرنا عدة، منهم: أبو الحسن علي بن محمد ابن الصائغ الخطير إجازة إن لم يكن سماعاً عن ابن عبدان محمد بن يوسف ابن محمد بن عبد الله، أنا أبو عمرو عثمان بن الصّلاح عبد الرحمن بن عثمان^(٥)، [١١١ أ] قال: البسني الخرقه بنيسابور حرسها الله تعالى وسائر^(٦)

(١) كلمة غير مقروءة في الأصل، وإضافة من ابن العماد - شذرات الذهب، ج٧، ص٧٤٢.

(٢) وردت في الأصل: القاري.

(٣) وردت في الأصل: قلي، والتصحيح من: ابن الملقن - طبقات الأولياء، ص١٠٠ (ورد عنده: علي البابرنباري): السيوطي - سند لبس الخرقه (مخطوط)، ورقة ٣٢ب.

(٤) وردت في الأصل: محلي، وعند ابن الملقن - طبقات الأولياء، ص١٠٠ (محلي)، والتصحيح من: السيوطي - سند لبس الخرقه (مخطوط)، ورقة ٣٢ب.

(٥) وردت في الأصل: عثمان.

(٦) وردت في الأصل: وسائر.

بلاد الإسلام، الشيخ الجليل الأصيل المسند المعمر أبو الحسن المؤيد^(١) بن محمد بن المقرئ^(٢) أبي الحسن علي بن الحسن الطوسي ثم النيسابوري، وحدثني بلفظه، وكتب لي بخطه، قال: اتخذت الخرقعة من صدر الزمان وشيخ الإسلام أبي الأسعد هبة الرحمن بن أبي سعيد عبد الواحد بن أبي القاسم^(٣) القشيري قدس الله روحه، كان مقتدى الطريقة والشريعة شرقاً وغرباً، قال: وهو اتخذ الخرقعة من جده أبي القاسم القشيري، وحكي أنه كان في السنة الخامسة، قال: أدخلني الحمام، فأقعدني في حجره، وحلق رأسي^(٤) ثم لقنني، قال لي: قل:

أنا المكــــــــــــــــــــدي وأنت المكدي

وهكــــــــــــــــــــذا كان أبي وجدي

ولقنني أيضاً، وقال لي: قل:

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى

فصادف قلباً فارغاً فتمكنا

والاستاذ أبو القاسم القشيري اتخذها من الإمام أبي علي الدقاق، لسان وقته، وواحد عصره، وهو اتخذها من أبي القاسم^(٥) إبراهيم بن محمد ابن محمويه^(٦) النصرآبادي، وهو أخذها من أبي بكر دلف بن جحدر الشبلي. ح.

(١) وردت في الأصل: المؤيد.

(٢) وردت في الأصل: المقرئ.

(٣) وردت في الأصل: القسم.

(٤) وردت في الأصل: رأسي.

(٥) وردت في الأصل: القسم.

(٦) وردت في الأصل: حمويه، والتصحيح من السلمي - طبقات الصوفية، ص ٤٨٤.

قال ابن ناصر الدين: وأخبرنا الشيخ الصالح الأصيل المسند أبو المعالي عبد الله بن عمر بن الشيخ الزاهد أبي الحسن علي الحلوي كتابةً من مصر أنه لبس الخرقة المباركة [١١٦ ب] من يد الإمام قاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي الأحنائي^(١) المالكي، قال: ألبسني عم والدي الإمام القدوة أبو القاسم^(٢) عبد الرحمن بن داود بن رسلان المخزومي، قال: وألبسني أيضاً الشيخ العارف القدوة أبو الحسن الفوقباني، قال: ألبسني بيده الشيخ أبو مدين شعيب التلمساني عن ابن [.....]^(٣) عن الشاشي، عن أبي بكر الشبلي. ح.

قال: ابن ناصر الدين: وألبسني شيخنا أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن رحمه الله تعالى مرة أخرى بيديه، وقال: ألبسني شيخنا أبو المظفر السرمرري، قال: ألبسني الشيخ الزاهد الصالح أبو محمد عبد الوهاب ابن الشريف أحمد بن العز علي الصوفي البغدادي، قال: ألبسني الشيخ الإمام الرشيد أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم^(٤) المقرئ البغدادي. ح.

قال ابن ناصر الدين: وألبسني كل واحد من الإمام العلامة المُحدِّث أبي عبدالله محمد بن الحافظ العالم الأديب أبي الفداء إسماعيل بن محمد الحنبلي ببعلبك، والشيخ المسند العالم أبو إسحاق^(٥) إبراهيم بن محمد

(١) وردت في الأصل: الأحنائي.

(٢) وردت في الأصل: القسم.

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) وردت في الأصل: القسم.

(٥) وردت في الأصل: اسحق.

الكاتب بدمشق، قال: ألبسنا الشيخ صفي الدين عبد الكريم بن المخلص، قال: ألبسني أبو العباس أحمد بن أبي محمد المصطفوي. ح.

قال ابن ناصر الدين: وكتب إلي أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي ابن مبارك الحلوي السعودي [١٦٧ أ] من مصر بالإجازة لي غير مرة، وأخبر أنه لبس الخرقة من يد القاضي أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي الأحنائي المالكي، قال: ألبسني عم والدتي الإمام أبو القاسم^(١)، عبد الرحمن بن داود بن رسلان المخزومي، قال: هو والمصطفوي والرشيد البغدادي، واللفظ له: ألبسنا الشيخ العارف القطب الولي العلامة شيخ الإسلام شهاب الدين أبو نصر عمر بن محمد بن عبدالله بن عمويه، واسمه محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم^(٢) بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي البكري السهروردي، قال: ألبسني عمي شيخ الإسلام إمام الحرمين ضياء الدين أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي، قال: ألبسني عمي القاضي وجيه الدين عمر، قال: ألبسني كل من: والدي محمد ابن عبدالله بن سعد بن الحسين، والشيخ أخي فرج الزنجاني، يد أحدهما مشاركة ليد الآخر. قال الأول: ألبسني أحمد الأسود الدينوري. وقال الثاني: ألبسني أبو العباس أحمد، وهو ابن محمد بن الفضل النهاوندي. قال كل منهما: ألبسني ممشاد الدينوري، واسمه محمد بن الحسن أبو علي، قال: [١٦٧ ب] ألبسني أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي، قال: ألبسني رُويم

(١) وردت في الأصل: القسم.

(٢) وردت في الأصل: القسم.

ابن محمد بن أحمد بن محمد قال هو والشبلي: ألبسنا أبو القاسم^(١) الجنيد ابن محمد، ولبسها الجنيد من شيخه وخاله سري بن المغلس السقطي، ولبسها سري من يد أبي محفوظ معروف بن الفيرزان^(٢) الكرخي، عن داود ابن نصير الطائي^(٣)، عن أبي محمد حبيب العجمي، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أمير المؤمنين أبي الحسن^(٤) علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن ناصر الدين: هكذا وصله جماعة، ولا يصح، والإسناد إلى معروف الكرخي معروف، قال: أما صحبة معروف لداود الطائي ففيها نظر، وأما صحبة الحسن لعلي بن أبي طالب فباطلة، لم يجتمع الحسن بعلي، وإنما أخذ عن أصحابه: كقيس بن حماد، والأحنف بن قيس، وغيرهما. وقال علي بن المديني: لم يسمع الحسن من جابر بن عبد الله، ولا من أبي سعيد الخدري، ولا من ابن عباس، ولا رآه قط، ولا رأى علياً، إلا أن يكون رآه بالمدينة وهو غلام. وقال يحيى بن معين: لم يسمع من علي بن أبي طالب. وقال ابن عيسى الترمذي: لا يعرف للحسن سماع^(٥) من علي بن أبي طالب، وقد أدركه وكثراً لا نعرف له سماعاً منه. قال ابن ناصر الدين: وهذا الإسناد الذي روينا، وتكلما عليه [١٦٨ أ] بما ذكرناه، نازل من جهة عدد رجاله. قال:

(١) وردت في الأصل: القسم.

(٢) وردت في الأصل: الفيرزاني. انظر: السلمي - طبقات الصوفية، ص ٨٢.

(٣) وردت في الأصل: الطاي.

(٤) وردت في الأصل: الحسين.

(٥) وردت في الأصل: سماعا.

لعل النزول في هذا وأمثاله [.....]^(١) عند العارفين، لتضاعف البركة من كثرة أيدي الصالحين.

قال ابن ناصر الدين: وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عمر السعودي كتابة: أنه لبس الخرقة المباركة من يدي الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر [.....]^(٢) السعدي، قال: البسني عبد الرحمن بن داود المخزومي، قال: والبسني أيضاً الشيخ أحمد بن سعيد بن أحمد بن أبي بكر النيسابوري، وهو لبسها من الشيخ شمس الدين محمود بن إبراهيم بن أبي الفرج الأرغواني، قال: البسني والدي الشيخ جمال الدين إبراهيم الأرغواني، قال: البسني والدي الشيخ أبو الفرج الأرغواني، قال: البسني شيخ الشيوخ أبو الفتح نصر بن خليفة البيضاوي، قال: البسني الشيخ أبو إسحاق^(٣) إبراهيم بن شهريار الكازروني، قال: البسني الشيخ أبو محمد الحسين بن الأكار، قال: البسني شيخ الوقت أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي، قال: البسني الإمام جعفر الحذاء^(٤)، قال: البسني الشيخ أبو عبد الله عمرو الإصطخري، قال: البسني^(٥) الشيخ أبو تراب النخشبي، قال: البسني شقيق البلخي، قال: البسني أبو إسحاق^(٦) [١٦٨ ب] إبراهيم بن أدهم، قال: البسني أبو عمران

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) وردت في الأصل: اسحق.

(٤) وردت في الأصل: الحذا.

(٥) وردت في الأصل: النسني.

(٦) وردت في الأصل: اسحق.

موسى بن يزيد الراعي، قال: البسني خير التابعين أُويس القرني.
قال: بن ناصر الدين: وهذا إسناد أيضاً فيه كلام، لأنه لا يخلو من
مجهول في رواية، وانقطاع في روايته، قال: غير أنه قد أنبأنا غير واحد،
منهم: الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله السعدي، يعني ابن المحب، عن أبي
عبد الله محمد بن يوسف بن المهتار، عن الإمام أبي عمرو عثمان^(١) عن
الصلاح عبد الرحمن النضري، أنه قال بعد روايته: لبس الخرقعة من طريق
الجنيد رحمة الله عليه، هذا وليس بقادح فيما أردناه، كون إسناد الخرقعة غير
متصل إلى منتهاه على شرط أصحاب الحديث في الأسانيد، فإن المراد ما
يحصل من البركة والفائدة^(٢) باتصالها بجماعات من سادات الصالحين
رضي الله عنهم وعنا أجمعين.

فصل

وأما الصحبة، فهو الذي أشار جماعة إلى أنه المراد بلبس الخرقعة،
وأنه المقصود. وقد قال الإمام العارف شهاب الدين أبو نصر عمر بن محمد
السهروردي رحمه الله: إشارة إلى معنى في لبس الخرقعة، وإلى اتصال
طريق صحبة القوم بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: مشايخ
الصوفية المتحققون بالأحوال الذين أفادهم العلم بعلم الدراسة علم^(٣) [١٦٩]
الوراثية، يجذبون قلوب الصادقين، وهم جنود الله في الأرض، ولكن يستفاد

(١) وردت في الأصل: عثمان.

(٢) وردت في الأصل: الفايده.

(٣) الكلمة مكررة.

بطريق الصحبة كالبذر^(١) الذي أودع الله تعالى فيه خاصية النماء والريح، ولكن البذار بكسبه يستخرج ما في القوة إلى الفعل، وطريق الصحبة الصوفية متصل بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ذكرنا في كتابنا (النهاية في اتصال الرواية) أن من وصل نفسه بقدم اتصل بهم برحمة أرحم الراحمين، وقد حصل لنا الاتصال الكبير بحمد الله وعونه، ونحن نذكر من ينل من الرتبة العليا وندع أكثره، وهو يعلم من كتابنا (النهاية) وغيره، فقد صحبت جدي رحمه الله، وقرأت عليه، وسمعت منه، وجدي صحب الصلاح بن أبي عمر وأخذ عنه، والصلاح بن أبي عمر صحب رحلة الوقت فخر الدين بن البخاري وأخذ عنه، وفخر الدين بن البخاري صحب حنبل الرصافي وأخذ عنه، وحنبل صحب ابن الحصين وأخذ عنه، وهو صحب أبا علي التميمي وأخذ عنه، وهو صحب أبا بكر القطيعي وأخذ عنه، وهو صحب عبد الله ابن الإمام أحمد وأخذ عنه، وهو صحب أباه أحمد بن حنبل وأخذ عنه، وهو صحب الإمام محمد بن إدريس الشافعي وأخذ عنه، وهو صحب الإمام مالك بن أنس وأخذ عنه، وهو صحب نافعاً وأخذ عنه، وهو صحب ابن عمر وأخذ عنه، وهو صحب النبي صلى الله عليه وسلم [١٦٩ب] وأخذ عنه. ح.

وصحبت جماعة منهم: القاضي نظام الدين بن مفلح الحنبلي، وأبو عبد الله بن جوارش الصالحي وأخذت منهما، وهما صحبا الحافظ أبا بكر بن المحب وأخذا عنه، وهو صحب شيخ الإسلام أبا العباس بن تيمية، والحافظ

(١) وردت في الأصل: كالبذر.

أبا الحجاج المزي، ووالده الحافظ أبا محمد بن المحب، وأخذ عنهم، وهم صحبوا شيخ الإسلام ابن أبي عمر، والفخر بن البخاري، وابن خولان، وغيرهم، وأخذوا عنهم، وهم صحبوا شيخ الإسلام موفق الدين وأخذوا عنه، وهو صحب الشيخ عبد القادر الكيلاني، وهو صحب أبا بكر التمار، وهو صحب محمد بن العباس، وهو صحب زيد بن [.....]^(١) وهو صحب الهيثم بن المهلب، وهو صحب المعافى^(٢)، وهو صحب يحيى بن أبي أنيسه، وهو صحب عاصم، وهو صحب [.....]^(٣)، وهو صحب صفوان بن عسال، وهو صحب النبي صلى الله عليه وسلم. ح

وصحبت ابن الشريف وابنة الحرساني وأخذت عنهما، وهما صحبا ابن البالسي، وابن الحرساني وأخذ عنهما، وهما صحبا المزي وأخذ عنه، وهو صحب فاطمة بنت سليمان وأخذ عنها، وهي صحبت أبا منصور البندنيجي وأخذت عنه، وهو صحب أبا منصور بن حيرون وأخذ عنه، وهو صحب الجوهري وأخذ عنه، وهو صحب أبا الحسين البغدادي وأخذ عنه، وهو [١٧٠ أ] صحب أبا عبد الله الكرخي وأخذ عنه، وهو صحب أبا عبد الله الودن^(٤) وأخذ عنه، وهو صحب يعقوب بن إبراهيم الأنصاري وأخذ عنه، وهو صحب أبا يوسف وأخذ عنه، وهو صحب أبا حنيفة وأخذ عنه، وهو صحب بعض الصحابة وأخذ عنهم. ح.

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) وردت في الأصل: المعاف.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) هكذا في الأصل.

وصحبت الشيخ شهاب الدين بن زيد الحنبلي وأخذت عنه، والشيخ زين الدين الحبال^(١) وأخذت عنه، وأكثر من عشرين شيخاً، قالوا: صحبنا الحافظ العلامة ابن ناصر الدين وأخذنا عنه، قال: صحبت جماعة من الأخيار، وجمال السنة والآثار، منهم: المُسند الكبير المُحدِّث أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان^(٢) الذهبي ولازمته كثيراً، وأخذت عنه من مروياته شيئاً خطيراً، وصحب هو الإمام أبا الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن العطار، وكان أحد الأئمة وجمال الآثار، وصحب هو الحافظ أبا حامد محمد بن علي بن محمود بن الصابوني ولبس منه الخرقه، وصحب ابن الصابوني الإمام جمال الإسلام شيخ الشيوخ أبا الحسين علي بن عمر بن محمد بن حمويه الجويني ولبس منه الخرقه، وهو لبسها من والده أبي الفتح عمر، وهو لبسها من والده أبي عبد الله محمد بن حمويه، وصحبه وأخذ الطريقة عنه، وهو صحب أبا علي الفضل بن محمد الفارمذي، ولبس الخرقه منه، [١٧٠ ب] وهو صحب قطب وقته عبد الله بن علي بن عبد الله الطوسي المعروف بالبردائي، وهو صحب أبا عثمان^(٣) سعد بن سلامة المغربي، وهو صحب أبا عمرو محمد بن إبراهيم الرجائي النيسابوري، وهو صحب أبا بكر الشبلي، وهو صحب الجنيد بن محمد، وقد تقدم سند صحبته. ح

(١) وردت في الأصل: الجبال.

(٢) وردت في الأصل: عثمان.

(٣) وردت في الأصل: عثمان.

قال ابن ناصر الدين: ومن الجماعة الذين صحبتهم: المسندان الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن الحافظ أبي الفداء^(١) إسماعيل^(٢) بن محمد الحنبلي، والعالم المسند الكبير أبو إسحاق^(٣) إبراهيم بن محمد بن محمد الشافعي الشروطي، وأخذت عنهما قديماً وحديثاً، وقد صحبا الشيخ الصالح أبا محمد عبد الكريم بن أبي محمد بن المخلص وأخذنا عنه، وصحب أبو محمد الإمام أبا العباس أحمد بن إبراهيم الواسطي وأخذ عنه، وصحب الواسطي شيخ الإسلام أبا نصر عمر بن محمد السهروردي.

قال ابن ناصر الدين: وأخبرني الشيخ المُسند المحدث أبو هريرة عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي بقراءتي عليه، أنا الشيخ المسند الكبير أبو نصر محمد بن محمد بن أبي نصر محمد بن الشيرازي، عن شيخ الإسلام أبي نصر عمر بن محمد السهروردي، حدثني عمي الإمام شيخ الإسلام أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله، فذكر حديث "الراحمون يرحمهم الرحمن"^(٤). وأبو نصر سمع من عمه [١٧١ أ] المشار إليه غير هذا الحديث والآثار، ولبس منه الخرقه، وقد ثبتت صحبة أبي نصر السهروردي أيضاً للشيخ أبي محمد عبد القادر الجيلي الكيلاني. ح

قال ابن ناصر الدين: وقد تأدبت -ولله الحمد- بشيخنا العلامة أبي

(١) وردت في الأصل: الفداء.

(٢) وردت في الأصل: اسمعيل.

(٣) وردت في الأصل: اسحق.

(٤) وتكلمته: (ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السموات). أبو داود - السنن، ج ٥، ص ٢٣١.

(٥) وردت في الأصل: بن.

العباس أحمد بن يوسف المقرئ، وقال لي: تأدبت بشيخنا الإمام أبي المظفر يوسف بن محمد السلامي، وقال لي: تأدبت بوالدي أبي عبد الله محمد بن مسعود، وتأدب والدي بالشيخين الإمامين الزاهدين: زكي الإسلام أبي الفضل إسحاق بن أحمد بن محمد بن غانم وابن عمه أبي محمد طلحة بن مظفر بن محمد بن غانم العَلْثِيَّين^(١)، وتأدبا هما بالإمام العارف العالم أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، وتأدب بأبي سعد^(٢) المبارك بن علي المخرمي^(٣)، وتأدب أبو سعد بأبي الحسن علي بن أحمد الهكاري، وتأدب الهكاري بأبي الفرج الطرطوسي، وتأدب أبو الفرج بعبد الواحد التميمي، وتأدب التميمي بوالده عبد العزيز، وتأدب عبد العزيز بأبي بكر الشبلي، وتأدب الشبلي بأبي القاسم^(٤) الجنيد، وتأدب الجنيد بخاله سري السقطي، وتأدب سري بمعروف الكرخي، وتأدب معروف بعلي بن موسى^(٥) الرضا^(٦)، وتأدب الرضا^(٧) بأبيه موسى^(٨) بن جعفر، وتأدب موسى بأبيه جعفر بن محمد الصادق، وتأدب الصادق بأبيه محمد بن علي [١٧١ ب] الباقر، وتأدب الباقر بأبيه علي بن الحسين زين العابدين، وتأدب زين العابدين بأبيه أبي

(١) وردت في الأصل: العَلْثِيَّين، والتصحيح من ابن العماد - شذرات الذهب، ج ٧، ص ٢٨٥.

(٢) وردت في الأصل: سعيد، والأصح ما أثبتناه.

(٣) وردت في الأصل: المحرمي.

(٤) وردت في الأصل: القسم.

(٥) وردت في الأصل: موسى.

(٦) وردت في الأصل: الرضي.

(٧) وردت في الأصل: الرضي.

(٨) وردت في الأصل: موسى.

عبد الله الحسين بن علي، وتادب الحسين بأبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وهو أخذ العلم والأدب عن سيد الأولين والآخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر بعضهم أن معروف الكرخي لم يكن ممن يجتمع بعلي بن موسى الرضا، وأنه لم ينقل ثقة أنه اجتمع به، ولا أخذ عنه شيئاً، بل وكأنه ما رآه. قال ابن ناصر الدين: وفيما ذكره هذا بعد -والله أعلم- لأن الرضا عاش خمسين سنة وتوفي سنة ثلاث ومائتين بطوس^(١)، ومات معروف سنة مائتين، وقيل سنة أربع ومائتين^(٢). والأول أصح فبعيد أن لا يجتمع به ولا يراه. ح.

وقد صحبت أبي، حسن بن عبد الهادي وأخذت عنه، وهو صحب أباه أحمد بن عبد الهادي وأخذ عنه، وهو صحب أباه حسن بن عبد الهادي وأخذ عنه، وهو صحب أباه أحمد بن عبد الهادي، وأخذ عنه، وهو صحب أباه عبد الهادي، وأخذ عنه، وهو صحب أباه عبد الحميد، وأخذ عنه، وهو صحب أباه عبد الهادي، وأخذ عنه، وهو صحب يوسف وأخذ عنه. ح.

وقد تأدبت بشيخنا أبي حفص عمر اللؤلؤي^(٣)، وأخذت عنه، وهو تأدب بشيخ وقته أبي الفرج، وأبي شعث عبد الرحمن وأخذ عنه، وهو تأدب بشيخه ابن رجب وأخذ عنه، وهو تأدب بشيخه [١٧٢ أ] حجة الوقت وعلامة العصر

- (١) وردت في الأصل: بطرسوس، والأصح ما أثبتناه. انظر: الطبري- تاريخ، ج ٨، ص ٥٦٨.
- (٢) كانت وفاته سنة ٢٠٠ هـ. وهذا ما ذكره الخطيب- تاريخ، ج ١٢، ص ٢٠٩؛ وأشار ابن الجوزي إلى الروايتين، وقال: «مات سنة مائتين ويقال سنة مائتين وأربع، والأول أصح». المنتظم، ج ١٠، ص ٨٩.
- (٣) وردت في الأصل: اللؤلؤي.

ابن^(١) قيم الجوزية، وأخذ عنه، وهو تأدب بشيخه شيخ الإسلام ابن^(٢) تيمية وأخذ عنه، وهو صحب شيخ الإسلام أبا الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر وأخذ عنه، وهو صحب والده وعمه شيخي^(٣) الإسلام: أبا عمر محمد بن أحمد بن قدامة، وأبا محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة. وعمه صحب شيخ [.....]^(٤) وقطب الوقت عبد القادر الكيلاني، وإمام الوعاظ أبا الفرج بن الجوزي، وهما صحبا من تقدم ذكره. ومن نظر في كتابنا (النهاية) وغيره، علم اتصال صحبتنا بأعيان هذه الأمة، وإنما ذكرنا هذه النبذة تبركاً بهم، واستعذاباً لذكرهم، حشرنا الله معهم، وفي زمرتهم، إنه القادر على كل شيء وهو الغفور الرحيم .

تم والحمد لله، وصلى الله على من لا نبي بعده. وكان الفراغ من التعليقة المباركة في يوم الثلاثاء^(٥) ثاني أو ثالث شهر ذي الحجة الحرام سنة اثنين وتسعمائة^(٦)، على يد الفقير الحقير الذليل من أخذ عن مؤلفها^(٧)،

(١) وردت في الأصل: بن.

(٢) وردت في الأصل: بن.

(٣) وردت في الأصل: شيخا.

(٤) كلمة مطموسة.

(٥) وردت في الأصل: الثثا.

(٦) وردت في الأصل: تسعمايه.

(٧) وردت في الأصل: مولفها.

ولبس منه وتأدب به، راجي رحمة ربه الودود، وشفاعة سيدنا محمد،
المحمودي أبي^(١) بكر عمر بن خليل بن أحمد اللبودي الشافعي، لطف الله بهم
بالمسلمين أجمعين آمين.

(١) وردت في الأصل: ابو.

**سند الشيخ جلال الدين السيوطي
بلبس الخرقه والتلقين والصحبه**

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(ت ٩١١ هـ)



التعريف بالسيوطي

هو أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى الأسيوطي. من أسرة تهتم كثيراً بالعلم وتشتغل به. ولد عام ٨٤٧ هـ في أسيوط بمصر، وتلمذ على طائفة من أعلام عصره ومشايخ عهده، كان فيهم المفسرون والمحدثون والحفاظ والفقهاء واللغويون وغيرهم. وكان من أعلم رجال عهده بعلم الحديث رجالاً ومتوناً ولغةً، وأقدرهم على استنباط الأحكام منه.

والسيوطي عالم موسوعي له إسهامات في مختلف أنواع العلوم، وبالإضافة إلى ذلك فهو شاعر وناثر.

وقد ارتحل كثيراً حتى وصل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب وبعض بلاد أفريقيا. وتولى مشيخة عدد من المدارس.

اعتزل الناس في آخر حياته، وانقطع عن الإفتاء والتدريس، وانزوى في بيته منشغلاً بالعبادة، والتأليف. وظل على هذه الحال إلى أن توفي عام ٩١١ هـ. يعد السيوطي أحد كبار المصنفين في تاريخ الثقافة الإسلامية، وهو أحد المكثرين في التأليف، وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول عدد مؤلفاته بين ٣٠٠ و ١٠٠٠، ما بين كتاب ورسالة، إلا أن أحد الباحثين جمع ٧٢٥ عنواناً في علوم: القرآن والحديث والفقہ والروحانيات والوعظ والأذكار والأصول والأخرويات والاعتقادات والمنطق والعربية والتاريخ والأدب والموسوعات والفهارس وغيرها^(١).

(١) عن السيوطي ومؤلفاته، انظر: إقبال- مكتبة الجلال السيوطي.

وصف مخطوطة الرسالة

تتكون الرسالة من ست ورقات ، في كل ورقة صفحتان، من ورقة ٣١ ب
إلى ٣٦ ب من الشريط رقم ٦٩١٦ المحفوظ في مكتبة الأسد، والمصور عن
المكتبة الظاهرية بدمشق تحت نفس الرقم .
في الصفحة ٢٣ سطرأ تقريباً ، وفي السطر حوالي ١٢ كلمة .
وكتب هذه النسخة من الرسالة عمر بن أحمد العناني في ١١ محرم
١١١٠ هـ ، وقد نقلها عن الأصل المكتوب بخط عبد القادر بن محمد بن أحمد
الشاذلي المالكي المؤذن، في ٣ جمادى الأولى سنة ٩٠٩ هـ وقد قرأها على
الشيخ جلال الدين السيوطي ، فأجازه .

نموذج من مخطوطة سنه لبس الخرقه والتلقين والصحة للسيوطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذَكَرْتُ سَمْعًا سَمِعْتُ سَمْعًا سَمِعْتُ سَمْعًا سَمِعْتُ سَمْعًا سَمِعْتُ سَمْعًا
جلال الدين ابي الفاضل السيوطي الشافعي رضي الله تعالى عنه
ونفعنا بحلومه وبركاته بلسن خريته المتصوف وتلقون الذكر
والشهادة قال لبيست الخرقه الملبك من يد الشيخ الامام
العالم الفاضل الورع الزاهد كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن
المصري الشافعي الصوفي المحروق بابن امام الكامله بمكة للشرفه
تجاه العبد المخطئ في شوال سنه تسع وستين وثمانين
بأشارته بذلك ابتداءً منه ولم يكن يخطر بباله اني اهل لك ذلك
واجاز لي ان البسه لمن شئت وكتب لي خطه بذلك وقال
لبست الخرقه المباركه من جماعات منزهة الشيخ شهاب الدين
ابو الخير محمد بن محمد بن الجزري المقرئ وهو لبسه من يد الشيخ
زين الدين ابراهيم بن محمد بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراكشي
الاصل ثم الحلبي ثم المصري واخبرني انه لبسه من يد شيخه الامام
عمر الدين ابي القاسم احمد بن ابراهيم بن عمر الواسطي القاروني
شيخ القراءات والحديث والتفسير والوعظ والتصوف
والقاروني في خرقه التطوف ثلاث طرق احدها وقادريه
وسهرورديه فامسها اللحميه فانه لبسه من يد والده
الشيخ يحيى الدين ابراهيم المذكور وهو لبسه من يد شيخه ومريد
الشيخ الامام الزاهد الصالح سيد مساجد زمانه سيدي احمد بن
الشيخ ابي الحسن يحيى بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعه
المشهور بقرابن الكرفاعي وهو لبسه من يد الشيخ احمد الواسطي
وهو لبسه من ابي الفاضل كمال الدين وهو لبسه من يد الشيخ علي بن



غلام وهو لبسها من الشيخ علي بن مازين بن وهب لبسها من الشيخ
 علي العجمي وهو لبسها من ابي مازين الشيبلي وهو لبسها من
 الجعيد بسنده الاثني واما شيخنا القاضيه فابن لبسها
 من يد شيخه الامام شيخنا الحارثي بن مازين بن وهب بن
 ابن محمد بن عبد الله المعروف بـ "مؤيد" وهو شيخنا الحسين
 البكري السهروردي وهو لبسها من يد السيد الكبير صاحب
 المواهب والكرامات والخوارق الباهرات يحيى الدين عبد القادر
 ابن موسى بن جنديك دؤست الكيلاني وهو لبسها من الشيخ
 ابي سعيد المبارك بن علي الخرمي وهو من الشيخ ابي الحسن
 علي بن احمد بن يوسف الهكاري وهو من الشيخ ابي الفرج
 محمد بن عبد الله الطرطوسي وهو من الشيخ ابي الفضل
 عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو من استاذ ابي بكر
 محمد بن خلف بن محمد بن الشيبلي وهو من سيد الطائفة
 ابي القاسم الجعيد بن محمد البغدادي بسنده الاثني واما
 السهروردي فهو من طريقه ذينوريه وكبيريه
 وذلك لان الشيخ السهروردي لبسها من شيخه ومريده
 عمه الشيخ الامام العارف الكبير زين الدين ابي الحسين عبد القاهر
 ابن عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم
 ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه وهو لبسها من يد عمته لاجته
 الدين عموم بن سعيد وهو لبسها من يد والده سعد بن الحسين
 ومن يد الشيخ اخيه فرج الزنجاني تد اجدتها مشاركه لبسها
 الاخر فاما والده فلبسها من الشيخ احمد الاسود الذي

شهاب الدين محمد



**سند الشيخ جلال الدين السيوطي
بلبس الخرقه والتلقين والصحة**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر سند سيدنا ومولانا حافظ العصر، ومجتهد الوقت، جلال الدين أبي الفضل السيوطي الشافعي رضي الله تعالى عنه، ونفعنا بعلومه وبركاته، بلبس خرقه التصوف، وتلقين الذكر والصحة.

قال: لبست الخرقه المباركة من يد الشيخ الإمام العالم الصالح الورع الزاهد كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري الشافعي الصوفي المعروف بابن إمام الكاملية^(١)، بمكة المشرفة، تجاه الكعبة المعظمة في شوال سنة تسع وستين وثمانمائة^(٢) بإشارته بذلك ابتداء^(٣) منه، ولم يكن يخطر ببالي أنني أهل لذلك^(٤). وأجاز لي أن ألبسها لمن شئت^(٥)، وكتب لي خطه بذلك. وقال: لبست الخرقه المباركة من جماعات منهم: الشيخ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري المقرئ^(٦)، وهو لبسها من يد الشيخ زين الدين أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي الأصل، ثم الحلبي، ثم المزني، وأخبرني أنه لبسها من يد شيخه الإمام عز الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الفاروخي شيخ

(١) المدرسة الكاملية بالقاهرة. السيوطي - حسن المحاضرة، ج ٢، ص ٥٩.

(٢) وردت في الأصل: ثمانماية.

(٣) وردت في الأصل: ابتدا.

(٤) وردت في الأصل: كذلك.

(٥) وردت في الأصل: شيت.

(٦) وردت في الأصل: المقرئ.

القراءات^(١) والحديث والتفسير والوعظ والتصوف.

وللفاروشي في خرقة التصوف ثلاث طرق: أحمدي وقادريّة وسُهرورديّة.

فأما الأحمديّة، فإنه لبسها من يد والده الشيخ محيي الدين إبراهيم المذكور، وهو لبسها من يد شيخه ومربيه الشيخ الإمام الزاهد الصالح سيد مشايخ زمانه سيدي أحمد ابن^(٢) الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة المعروف بابن الرفاعي، وهو لبسها من الشيخ أحمد الواسطي، وهو لبسها من أبي الفضل كامخ، وهو لبسها من الشيخ علي بن [١٣٢] غلام، وهو لبسها من الشيخ علي بَارَبَاي، وهو لبسها من الشيخ علي العجمي، وهو لبسها من أبي بكر الشبلي، وهو لبسها من الجنيد بسنده الآتي.

وأما القادريّة، فإنه لبسها من يد شيخه الإمام شيخ العارفين شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله المعروف بعمويه بن سعد بن الحسين البكري السُهروردي، وهو لبسها من يد السيد الكبير صاحب المواهب والكرامات، والخوارق الباهرات، محيي الدين عبد القادر بن موسى بن جنكي دُوسْت الكيلاني، وهو لبسها من الشيخ أبي سعد^(٣) المبارك بن علي المخرمي، وهو من الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكّاري، وهو من الشيخ أبي الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسي^(٤)، وهو

(١) وردت في الأصل: القراءات.

(٢) وردت في الأصل: بن.

(٣) وردت في الأصل: سعيد، والأصح ما أثبتناه.

(٤) وردت في الأصل: الطرطوشي، والتصحيح من ابن عبد الهادي - بدء العلقة (مخطوط)، =

من الشيخ أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، وهو من أستاذه
أبي بكر^(١) محمد بن خلف بن محمد بن الشلبي، وهو من سيد الطائفة^(٢) أبي
القاسم الجنيد بن محمد البغدادي بسنده الآتي.

وأما السُّهُورديّة، فمن طريقيّين: دِينُورِيّة، وكبيريّة، وذلك أن الشيخ
شهاب الدين السهورودي لبسها من شيخه ومربيه، عمه الشيخ الإمام
العارف الكبير ضياء^(٣) الدين أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن سعد بن
الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، وهو
لبسها من يد عمه، وجيه الدين عمر بن سعد، وهو لبسها من يد والده سعد
بن الحسين، ومن يد الشيخ أخي فرج الزنجاني، يد أحدهما مشاركة ليد
الأخر. فأما والده، فلبسها من الشيخ أحمد الأسود الدّينوري [٣٢ب] وهو
لبسها من ممشاد الدينوري، وهو لبسها من الشيخ أبي القاسم الجنيد سيد
الطائفة^(٤). وأما أخي فرج الزنجاني فإنه لبسها من الشيخ أبي العباس
النهاوندي، وهو لبسها من الشيخ الكبير أبي عبد الله محمد بن خفيف
الشيرازي، وهو لبسها من أبي محمد رُويم، وهو لبسها من أبي القاسم
الجنيد، وهو لبسها من خاله سري السقطي، وهو من معروف الكرخي، وهو

= ورقة ١٦١ ب، كما ورد اختلاف في اسم شيخه أبي الفضل التميمي.

(١) اسمه جحدر.

(٢) وردت في الأصل: الطائفة.

(٣) وردت في الأصل: ضياء.

(٤) وردت في الأصل: الطائفة.

من داود الطائي^(١)، وهو من حبيب العجمي، وهو من الحسن البصري، وهو من أمير المؤمنين^(٢) علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ح .

قال شيخنا: وأجازني شيخنا الإمام تقي الدين الشمني، قال: لبست خرقة التصوف من الجمال عبد الله بن علي الكناني الحنبلي، وهو لبسها من جده لأمه فتح الدين أبي الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسي، وهو لبس من الشيخ محيي الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف الدميري، وهو لبس من الشهاب السهروردي بسنده. ح .

قال الجمال الحنبلي: ولبستها أيضا من الشيخ نجم الدين أبي يعلى حمزة بن علي الحسن المالك، وهو لبسها من أبي العباس أحمد بن محمد بن مرزوق. قال: لبستها من العارف بلال الحبشي، قال: لبستها من الشيخ أبي مدين شعيب بن الحسن، قال: لبستها من تاج العارفين أبي عبد الله محمد بن حرازم الفارسي، عن العلامة القاضي أبي بكر بن العربي، عن العلامة حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني، عن أبي طالب المكي، عن أبي القاسم الجنيد. ح .

قال نجم الدين أبو يعلى: ولبستها أيضا من أبي عبد الله محمد بن جابر القيسي الوادياشي [١٣٣]. قال: لبستها من الشيخ قطب الدين القسطلاني، والشيخ جمال الدين بن النقيب، قال: لبسناها من الشهاب السهروردي صاحب كتاب (عوارف المعارف) بسنده السابق. ح .

(١) وردت في الأصل: الطائي.

(٢) وردت في الأصل: المؤمنين.

قال القطب القسطلاني: ولبستها أيضا من حجة الدين أبي طالب عبد المحسن بن أبي العُبَيْدِ قَرَامَزْرَدَ بن خالد ابن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل^(١) بن أحمد الخفيفي الأبهري، قال: لبستها من أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني، وهو لبس من يد السيد أبي محمد حمزة بن العباس الحسني. ح.

قال القطب أيضا: ولبستها من أبي أحمد ناصر بن عبدالله بن عبد الرحمن العطار المصري، قال: لبستها من أبي عبد الله محمد بن محمد بن عثمان السميرمي^(٢)، قال: لبستها من إسماعيل^(٣) بن الحسن، عن محمد بن ماتكيل، عن داود بن محمد المعروف بخادم الفقراء^(٤)، عن أبي العباس بن إدريس، عن أبي القاسم بن رمضان، عن أبي يعقوب الطبري، عن أبي عبد الله بن عثمان، عن أبي يعقوب النُّهْرَجُوري، عن أبي يعقوب السوسني، عن عبد الواحد بن زيد، عن كميل بن زياد، وكميل صحب علي بن أبي طالب، وعلي صحب النبي صلى الله عليه وسلم. ح.

قال القطب القسطلاني أيضًا: ولبستها من الإمام نجم الدين أبي النعمان بشير بن أبي بكر بن حامد بن سليمان^(٥) الجعفري التبريزي، قال البسنني شيخ الإسلام أبو المحاسن فضل الله بن سرَهَنْدُ المَهْرَدَارِي

(١) وردت في الأصل: اسمعيل.

(٢) وردت في الأصل: السميري، والتصحيح من القسطلاني - ارتفاع الرتبة (مخطوط)، ورقة ٢٩٨ ب.

(٣) وردت في الأصل: اسمعيل.

(٤) وردت في الأصل: الفقرا.

(٥) وردت في الأصل: سليمان.

الزنجاني، قال: ألبسني أبو المحاسن بن أبي علي الفارمدي، [٣٣ ب] قال:
ألبسني جدي لامي الإمام أبو عمرو محمد بن إبراهيم الزجّاجي، قال:
ألبسني الشبلي، قال: ألبسني الجنيد، قال: لبست من خالي سري السقطي،
عن معروف الكرخي، عن علي بن موسى الرضا^(١)، وداود الطائي^(٢). فأما علي
بن موسى فصحب أباه موسى الكاظم، وهو صحب أباه جعفر الصادق، وهو
صحب أباه محمد الباقر، وهو صحب أباه زين العابدين علي بن الحسين،
وهو صحب أباه الحسين، وهو صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأما داود الطائي، فصحب حبيبا العجمي، وهو صحب الحسن بن
يسار البصري، وهو صحب مَنْ صحب علي بن أبي طالب، وصحب عليّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ح.

قال نجم الدين أبو يعلى: ولبستها أيضا من الشيخ جمال الدين خضر
ابن حسين بن محمود النائيني^(٣)، قال: لبستها من العارف أبي سعيد محمد
ابن عبد السلام، وهو لبس من أبيه عبد السلام، وهو لبسها من الشهاب
السهروردي بسنده السابق. ح.

قال أبو الفضل عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري أيضا: ولبستها من
الشيخ فخر الدين محمد بن إبراهيم الفارسي، وهو لبس من والده، وهو لبس
من أبي الفتح نصر بن خليفة البيضاوي، قال: ألبسنيها أبو إسحاق^(٤) إبراهيم

(١) وردت في الأصل: الرضي.

(٢) وردت في الأصل: الطاي.

(٣) وردت في الأصل: النائيني.

(٤) وردت في الأصل: اسحق.

ابن شَهْرِيَارِ الكَاذِرُونِي، قال البسنيها أبو محمد الحسين الأكار، قال: لبستها من شيخ الوقت [محمد]^(١) بن خفيف الشيرازي الضبي، قال: لبستها من جعفر الحذاء، قال: لبستها من أبي عمرو الاصطخري، قال: صحبت أبا تراب النخشبي، قال: صحبت شقيقا البلخي، قال: [١٣٤] صحبت أبا إسحاق^(٢) إبراهيم بن أدهم، وهو صحب أبا عمران موسى بن يزيد الراعي، وهو صحب سيد التابعين أويسا القرني، وهو صحب عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وهما صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فائدتان

الأولى: قال ابن الجزري بعد سرد سند لبس الخرقة من طريق الحسن البصري عن علي: كذا وصلت إلينا خرقة التصوف من طريق القوم. وأهل الحديث لا يعرفون للحسن البصري سماعا من علي مع إنه عاصره بلا شك، وثبت أنه رآه^(٣). وأنه ولد في خلافة عمر، وصح أنه سمع خطبة عثمان رضي الله عنه^(٤). وروى الترمذي عن محمد بن يحيى القطعي، عن بشر بن عمر، عن همام، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن علي حديث "رُفِعَ القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلغ، وعن النائم^(٥) حتى يستيقظ، وعن المجنون^(٦) حتى

(١) كلمة مطموسة في الأصل.

(٢) وردت في الأصل: اسحق.

(٣) وردت في الأصل: راه.

(٤) انظر: ابن الجزري - غاية النهاية، ج ١، ص ٢٢.

(٥) وردت في الأصل: النائم.

(٦) وردت في الأصل: المحنون.

يفيق". ثم قال: هذا حديث حسن، غريب من هذا الوجه، ولا نعرف للحسن سماعاً من علي^(١) وكذا رواه النسائي^(٢) من طريق همام، ومن طريق يونس ابن عبيد عن الحسن^(٣)، وكذا أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن هشيم، وهو ابن بشير الواسطي الحافظ، عن يونس به^(٤). وكذا روى النسائي^(٥) حديث: "أفطر الحاجم والمحجوم" من طريق قتادة عن الحسن عن علي^(٦). انتهى.

قلت: قد وقع في طريقنا الآخر: والحسن صحب من صحب علي بن أبي طالب.

الفائدة^(٧) الثانية: قال الإمام الحافظ المجتهد تقي الدين بن الصلاح صاحب (علوم الحديث) وغيره من المصنفات الجليّة: من القرب لبس الخرقه، وقد استخرج لها بعض المشايخ أصلاً من سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو حديث أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص^(٨) أن رسول الله [٣٤ب] صلى الله عليه وسلم أتني بكسوة فيها خميصه، فقال: من ترون أحق

(١) الترمذي- السنن، ج ٤، ص ٣٢.

(٢) وردت في الأصل: النسائي.

(٣) النسائي- مختصر سنن النسائي، ص ٤٥٤.

(٤) أحمد بن حنبل- المسند، ص ١١٥، ص ١١٧، ص ١٣٢.

(٥) وردت في الأصل: النسائي.

(٦) لم يرد هذا الحديث في سنن النسائي، لكنه ورد في: صحيح البخاري، ص ٣١٢؛ سنن ابن

ماجة، ص ٢٤٠؛ سنن أبي داود، ص ٢٤٤، وبإسناد مختلف.

(٧) وردت في الأصل: الفايده.

(٨) وردت في الأصل: العاصي.

بهذه؟ فسكت القوم، فقال أئتونني^(١) بأم خالد، فأتني بها، فالبسها إياها، ثم قال: أبلى وأخلقني، ثم بين الحديث. أخرجه الشيخان^(٢).

قال ابن الصلاح: ولي في الخرقة إسناد عالٍ جداً، ألبسني الخرقة أبو الحسن المؤيد^(٣) بن محمد الطوسي، قال: أخذت الخرقة من أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم القشيري، قال: أخذت الخرقة من جدي الأستاذ أبي القاسم، وهو أخذها من أبي علي الدقاق، وهو أخذها من أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن محمود النصرآبادي، وهو أخذها من أبي بكر دُلف بن جُحْدُر الشبلي. وهو أخذها من الجنيد، وهو أخذها من سري السقطي، وهو أخذها من معروف الكرخي، وهو أخذها من داود الطائي^(٤) وهو أخذها من حبيب العجمي، وهو أخذها من الحسن البصري، وهو أخذها من علي بن أبي طالب، وهو أخذها من النبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن الصلاح: وليس بقادح فيما أوردناه، كون لبس الخرقة ليس متصلاً إلى منتهاه على شرط أصحاب الحديث في الأسانيد، فإن المراد ما يحصل البركة والفائدة^(٥) باتصالها بجماعة من السادات والصالحين. انتهى كلام ابن الصلاح. أخبرتني به الشيخة الصالحة أم هاني بنت أبي الحسن الهروي^(٦) إذناً عن العفيف النشاردي، عن الرضى الطبري، عن ابن الصلاح.

(١) وردت في الأصل: ايتوني.

(٢) البخاري- صحيح، ص ١٠٣٠؛ لكنه لم يرد في صحيح مسلم.

(٣) وردت في الأصل: المؤيد.

(٤) وردت في الأصل: الطائي.

(٥) وردت في الأصل: الفايده.

(٦) وردت في الأصل: الهوريني، والتصحيح من كحالة - أعلام النساء، ج ٥، ص ٢٠٢.

قلت: وقد استنبطت للخرقة أصلاً أوضح من الحديث الذي ذكره، وهو ما أخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) من طريق عطاء^(١) الخراساني أن رجلاً أتى ابن عمر فسأله عن إرخاء طرف العمامة، فقال له عبد الله: إن رسول الله [١٣٥] صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليها عبد الرحمن بن عوف، وعقد لواء، وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرابيس^(٢) مصبوغة بسواد، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحل عمامته، ثم عممه بيده، وأفضل من عمامته موضع أربعة أصابع أو نحو ذلك، فقال: هكذا فاعتم، فإنه أحسن وأجمل^(٣). وأخرج أبو داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف، قال: عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسدلها بين يديّ ومن خلفي^(٤).

فصل

وأما تلقين الذكر، فتلقنت من الشيخ كمال الدين ابن^(٥) إمام الكاملية بالمسجد الحرام، قال: تلقنت من جماعة، منهم: الشيخ محب الدين محمد بن عمر السعودي، وهو تلقن من الشيخ تاج الدين محمد، وهو تلقن من والده العارف بالله سيدي يوسف العجمي، وهو تلقن من الشيخ نجم الدين محمود الأصفهاني، والفقير حسن الشمشيري، والشمشيري تلقن من

(١) وردت في الأصل: عطا.

(٢) الكرابيس جمع كرباس، وهي ثياب من القطن الأبيض، معرّب عن الفارسية. ابن منظور - لسان العرب، مج ٦، ص ١٩٥.

(٣) البيهقي - شعب الإيمان، ج ٥، ص ١٧٤.

(٤) أبو داود - السنن، ص ٥٧٥؛ البيهقي - شعب الإيمان، ج ٥، ص ١٧٤.

(٥) وردت في الأصل: بن.

الشيخ نجم الدين المذكور، ومن بدر الدين محمود الطوسي، وهما تلقنا من
الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي، وهو تلقن من الشيخ نجيب الدين علي
بن برغوش الشيرازي، وهو تلقن من الشهاب عمر السهروردي، وهو تلقن
من عمه أبي النجيب السهروردي، وهو تلقن من عمه القاضي وجيه الدين،
وهو تلقن من أخي فرج الزنجاني، وهو تلقن من أبي العباس النهاوندي، وهو تلقن
أبي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي، وهو تلقن من رُويم البغدادي. ح.
وتلقن القاضي وجيه الدين أيضا من أبيه محمد السهروردي الشهير
بعمويه، وهو تلقن من أحمد الأسود الدينوري، [٣٥ب] وهو تلقن من ممشاد
الدينوري، وممشاد ورُويم تلقنا من أبي القاسم الجنيد، وهو تلقن من سري
السقطي، وهو تلقن من معروف الكرخي، وهو تلقن من داود الطائي^(١) وهو
تلقن من حبيب العجمي، وهو تلقن من الحسن البصري، وهو تلقن من علي
بن أبي طالب، وهو تلقن من النبي صلى الله عليه وسلم. ح.
وتلقنت أيضا من الشيخ المسلك شمس الدين محمد بن عبد الدائم^(٢)
الصوفي، وهو تلقن من خاله الولي العارف سيدي الشيخ مدين بن أحمد،
وهو تلقن من الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد الزاهد، والشيخ نور
الدين علي صاحب الديك، [و] الشيخ شهاب الدين الزاهد تلقن من الشيخ
حسن بن عمر الشبريسي، وهو والشيخ نور الدين علي صاحب الديك تلقنا
من سيدي يوسف العجمي بسنده. هـ

(١) وردت في الأصل: الطاي.

(٢) وردت في الأصل: الدايم.



فصل

انتهى سند شيخنا حافظ العصر المشار إليه، عفى الله تعالى عنه، بلبس خرقة التصوف وتلقين الذكر والصحبة.

قال الشيخ عبد القادر المؤذن^(١): نقلته من نسخه الشيخ الصالح الفاضل المفيد المبارك حرامرد الناصري الحنفي من الأشرفية التي هي بخط يده، وقرأها^(٢) على سيدنا ومولانا صاحب السند العالي المشار إليه رحمه الله، وشرفه عليها بخطه الكريم بالإجازة، أن يلبس ويلقن من شاء^(٣)، وكذا تفضل شيخنا رضي الله عنه على كاتبها الفقير إلى الله تعالى عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي المالكي المؤذن^(٤)، غفر الله له ولوالديه، وإخوته، ولذريته، ولمشايقه، ولمن له عليهم حق، وللمسلمين، وألبسه الخرقة ولقنه الذكر، ولمن حضر معنا أيضا من طلبة الشيخ، وكذا الشيخ عبد اللطيف العجمي. [٣١] وكان ذلك في يوم مبارك عظيم مشهود، وهو يوم الثلاثاء^(٥)، ثالث جمادى الأولى، عام تسع وتسعمائة^(٦)، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

(١) وردت في الأصل: المؤذن.

(٢) وردت في الأصل: قراها.

(٣) وردت في الأصل: شا.

(٤) وردت في الأصل: المؤذن.

(٥) وردت في الأصل: الثلاثاء.

(٦) وردت في الأصل: تسعمائة.

تم، ووافق الفراغ من كتابة هذا السند في يوم الأربعاء^(١) المبارك،
حادي عشر^(٢) محرم الحرام سنة ألف ومائة^(٣) وعشرة على يد كاتبه عمر بن
أحمد العناني، عفى الله عنه.

(١) وردت في الأصل: الأربعاء.

(٢) وردت في الأصل: عشري.

(٣) وردت في الأصل: مائة.



اتحاف الفرقة^(١) برفو^(٢) الخرقة

للشيخ جلال الدين السيوطي
رحمه الله تعالى ورضي عنه

[٣٦ب]

(١) الفرقة : الطائفة من الناس، أقل من الفريق. وجمعها أفراق. ابن منظور- لسان العرب، ج ١٠،

ص ٣٠٠.

(٢) رفا الثوب رفواً : لام خرقته وضم بعضه إلى بعض، وأصلح ما وهي منه. ابن منظور- لسان

العرب، ج ١، ص ٨٧.



وصف مخطوطة الرسالة

هي رسالة عبارة عن مسائل في إثبات سماع الحسن البصري من علي بن أبي طالب ، وذلك بعد مناقشة للأراء المطروقة .
تتكون من ثلاث ورقات ، في كل ورقة صفحتان ، من ٣٦ ب إلى ٣٨ ب ،
من الشريط رقم ٧١٥٩ المحفوظ في مكتبة الأسد ، والمصور من المكتبة
الظاهرية بدمشق تحت نفس الرقم . في الصفحة ٢٤ سطرأ تقريبا ، متوسط
عدد الكلمات في السطر ١١ كلمة .
خط الرسالة نسخي معتاد .





نموذج من مخطوطة إتحاف الفرقة برفو الخرقفة للسيوطي

نسب لآلة انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري
 من علي بن ابي طالب الكوفي بهذا بعض المتأخرين فحدثني به في طريق
 لبس الخرقفة واثبتته جماعة ونحو الراعي عندي لوجوه وقد
 رجحه ايضا الحفاظ منيا الدين للقدس في المختار في انه قال الحسن
 ابن ابي الحسن البصري عن علي وقيل لم يسمع منه ويتبعه على
 هذه العبارة الحفاظ بن حجر في اطراف المختار الوجه ان
 ان السلفا ذكرها في الاصل في وجه الترجيح ان المبتدع مقيم على
 الثاني لان معه زيادة علم الثاني ان الحسن ولد لسنتين بقيتا
 من خلافة علي بائناق وكانت امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها
 فكانت ام سلمة تخرجه الى الصحابة يباركون عليه واخرجه الى
 عمر فبعاله اللهم فتمه في الدين وجبته الى الناس ذكره الحفاظ
 جمال الدين المزني في التهذيب واخرجه العسكري في كتاب
 المواعظ بسنده وذكر المزني انه في شهر ربيع الدار وله اربع
 عشرة سنة ومن المعلوم انه من حين بلغ سبع سنين اكرم بالصلوة
 فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان الى ان قتل عثمان وعق اذ ذلك
 بالمدنية فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان فكيف
 يستلزم سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات
 من حين سزالي ان بلغ اربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ان عليا
 كان يزور امهات المؤمنين ومنهن ام سلمة والحسن في بيتهما
 هو وامه الوحيد الثاني انه ورد عن الحسن ما يدل على
 سماعه منه او رد اليه في التهذيب في المتن يجب من طريق ابي نعيم
 قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن
 زكريا حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا محمد بن

موسى



موسى الجوني حدثنا شهاب بن عبيد بن عمير حدثنا كطفية بن محارب عن
 يونس بن يعقوب قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لهد تدره قال يا ابن اخي
 لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه احد قبلك ولولا امرتك لم يخ
 ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان من عمل المهاج كل شيء سمعته
 اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 غير اني في زمان لا استطيع ان اذكر ليا **ك** ما وقع
 لنا من رواية الحسن بن علي قال احد في مسنده حدثنا هشيم
 حدثنا يونس بن الحسن بن علي قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعي
 النائم حتى يستيقظ وعن المصاب حتى يكف عنه الخرصه
 والترحمي وحصنه والحام وصحبه والفتيا المقدسي في المختار قال
 الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي عند الكلام على هذا الحديث
 قال علي بن المديني الحسن راى عليا بالمدينة وهو غلام وقال
 ابو زرعه كان الحسن البصري يوم بويج لعلي ابن ابي طالب سنة
 وراى عليا بالمدينة ثم خرج الى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد
 ذلك وقال الحسن رايت الزبير يبيع عليا انتمى قلتي
 وفي عهد القدر كفايه ويحل قوله الثاني على ما بعد خروج علي من المدينة
 وقال النسائي حدثنا الحسن بن احمد بن عبيد بن جبير حدثنا يثا ذين
 نيا فن عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن بن علي ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال انظر الجاهل والجهوم وقال
 الطحاوي حدثنا نصر بن عروبة حدثنا الحسين بن احمد بن سنان
 عن قتادة عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبهت

رضي الله تعالى عنه

إِتْحَافِ الْفِرْقَةِ^(١) بِرَفْوِ^(٢) الْخَرْقَةِ

للشيخ جلال الدين السيوطي
رحمه الله تعالى ورضي عنه

[٣٦ب]

-
- (١) الْفِرْقَةُ : الطائفة من الناس، أقل من الفريق. وجمعها أفرار. ابن منظور- لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٠٠.
- (٢) رفا الثوب رفواً : لام خرقه وضم بعضه إلى بعض، وأصلح ما وهي منه. ابن منظور- لسان العرب، ج ١، ص ٨٧.



مسألة^(١): أنكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه. وتمسك بهذا بعض المتأخرين^(٢)، فخدش به في طريق لبس الخرقه، وأثبتته جماعة، وهو الراجح عندي، لوجوه. وقد رجحه أيضاً الحافظ ضياء^(٣) الدين المقدسي في (المختارة)، فإنه قال: الحسن بن أبي الحسن البصري، عن علي، وقيل لم يسمع منه، وتبعه على هذه العبارة الحافظ ابن حجر في (أطراف المختارة).

الوجه الأول: إن العلماء^(٤) ذكروا في الأصول في وجوه الترجيح أن المثبت مقدم على النافي لأن معه زيادة علم.

[الوجه] الثاني: إن الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر باتفاق، وكانت أمه (خَيْرَة) مولاة أم سلمة رضي الله عنها، فكانت أم سلمة تخرجه إلى الصحابة يباركون عليه، وأخرجته إلى عمر، فدعا له: "اللهم فقّهه في الدين، وحبّبه إلى الناس" ذكره الحافظ جمال الدين المزي في (التهذيب)^(٥)، وأخرجه العسكري في كتاب (المواعظ) بسنده. وذكر المزي أنه حضر يوم الدار^(٦) وله أربع عشرة سنة^(٧). ومن المعلوم أنه من حين بلغ سبع سنين أمر بالصلاة، فكان يحضر الجماعة، ويصلي خلف عثمان إلى أن قتل عثمان،

(١) وردت في الأصل: مسألة.

(٢) وردت في الأصل: المتأخرين.

(٣) وردت في الأصل: ضياء.

(٤) وردت في الأصل: العلماء.

(٥) المزي- تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٢٩٧، ص ٢٠٢.

(٦) المقصود به يوم مقتل عثمان بن عفان.

(٧) المزي- تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٢٩٨.

وعلي إذ ذاك بالمدينة، فإنه لم يخرج منها إلى الكوفة إلا بعد قتل عثمان، فكيف يستنكر سماه منه، وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات، من حين ميز إلى أن بلغ أربع عشرة سنة؟! وزيادة على ذلك إن علياً كان يزور أمهات المؤمنين^(١)، ومنهم أم سلمة، والحسن في بيتها هو وأمه.

الوجه الثالث: إنه ورد عن الحسن ما يدل على سماعه منه. أورد المزي في (التهذيب) من طريق أبي نعيم، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا، حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، حدثنا محمد بن [٣٧] موسى الحرشي^(٢)، حدثنا ثمامة بن عبيدة، حدثنا عطية بن محارب، عن يونس بن عبيد، قال: سألت^(٣) الحسن، قلت: يا أبا سعيد، إنك تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنك لم تدركه! قال: يا ابن أخي، لقد سألتني^(٤) عن شيء^(٥) ما سألتني^(٦) عنه أحد من قبلك، ولولا منزلتك مني، ما أخبرتك. إني في زمان كما ترى، وكان من عمل الحجاج، كل شيء، سمعتني أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، غير أنني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً^(٧).

(١) وردت في الأصل: المومنين.

(٢) وردت في الأصل: الجرشي، والتصحيح من: البستي - الثقات، ج ٩، ص ١٠٨.

(٣) وردت في الأصل: سألت.

(٤) وردت في الأصل: سألتني.

(٥) وردت في الأصل: شئ.

(٦) وردت في الأصل: سألتني.

(٧) المزي - تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٣١٦.

ذكر ما وقع لنا من رواية الحسن عن علي

قال أحمد في (مسنده): حدثنا هشيم، حدثنا يونس، عن الحسن، عن علي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "رُفِعَ القلم عن ثلاثة: عن الصغير حتى يبلغ، وعن النائم^(١) حتى يستيقظ، وعن المصاب حتى يكشف عنه"^(٢). أخرجه الترمذي وحسنه^(٣)، والنسائي^(٤)، والحاكم وصححه^(٥)، والضياء^(٦) المقدسي في (المختارة). قال الحافظ زين الدين العراقي في (شرح الترمذي) عند الكلام على هذا الحديث: قال علي بن المديني: الحسن رأى^(٧) علياً بالمدينة، وهو غلام. وقال أبو زرعة: كان الحسن البصري يوم بويج لعلي، ابن أربع عشرة سنة، ورأى^(٨) علياً بالمدينة، ثم خرج إلى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك. وقال الحسن: رأيت^(٩) الزبير يبايع علياً. انتهى.

قلت: وفي هذا القدر كفاية. ويحمل قول النافي على ما بعد خروج

-
- (١) وردت في الأصل: النائم.
 - (٢) أحمد بن حنبل- المسند، ص ١١٥.
 - (٣) الترمذي- السنن، ج ٤، ص ٣٢.
 - (٤) أورده النسائي بغير هذا السند. السنن، ج ٦، ص ١٥٦.
 - (٥) انظر: الحاكم النيسابوري- المستدرک، ج ١، ص ٢٥٨، ج ٢، ص ٥٩، ج ٤، ص ٢٨٩.
 - (٦) وردت في الأصل: الضياء.
 - (٧) وردت في الأصل: رأي.
 - (٨) وردت في الأصل: رأي.
 - (٩) وردت في الأصل: رأيت.

علي من المدينة، وقال النسائي^(١): حدثنا الحسن بن أحمد بن حبيب، حدثنا شاذ بن فياض، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن علي رضي الله تعالى عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "أفطر الحاجم والمحجوم". وقال الطحاوي: حدثنا نصر بن مزوق، حدثنا الخُصيب، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [٣٧ب] " إذا كان في الرهن فضل، فأصابته جائحة^(٢)، فهو بما فيه^(٣) " الحديث. وقال الدارقطني: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان، حدثنا الحسن بن شبيب المعمرى، قال: سمعت محمد بن صُدْران السلمي، حدثنا عبد الله بن ميمون المرثي، حدثنا عوف، عن الحسن، عن علي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: " يا علي، قد جعلت^(٤) إليك هذه السبقة بين الناس"^(٥) الحديث. وقال الدارقطني: حدثنا علي بن عبد الله ابن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد الطويل، عن الحسن، قال: قال علي: إن وسَّعَ الله عليكم، فاجعلوه صاعاً من برٍّ، وغيره. يعني زكاة الفطر^(٦). وقال الدارقطني: حدثنا عبد الله بن محمد بن

(١) وردت في الأصل: النسائي.

(٢) وردت في الأصل: جائحة.

(٣) الطحاوي- شرح معاني الآثار، ج ٤، ص ١٠٢.

(٤) وردت في الأصل: جعلنا، والتصحيح من سنن الدارقطني.

(٥) الدارقطني- السنن، ج ٤، ص ٢٠٦.

(٦) لم يرد هذا الحديث في سنن الدارقطني.

عبد العزيز، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو حفص الأبار، عن عطاء بن السائب^(١) عن الحسن، عن علي، قال: «الخلية والبرية والبتة والبائن والحرام ثلاث [أ]، لا تحل له [م] حتى تنكح زوجا غيره»^(٢). وقال الطحاوي: حدثنا مرزوق، حدثنا عمرو بن أبي رزين، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن علي، قال: «ليس في مس الذكر وضوء»^(٣). وقال أبو نعيم في (الحلية): حدثنا عبد بن محمد، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن الحسن، عن علي رضي الله عنه، قال: «طوبى لكل عبد نومه»^(٤) عرف الناس ولم يعرفه الناس، عرفه الله تعالى برضوان، أولئك^(٥) مصابيح الدجى^(٦)، يكشف الله تعالى عنهم كل فتنة مظلمة، سيدخلهم الله في رحمة منه، ليس أولئك^(٧) بالمذاييع البذر ولا الجفافة المرائين^(٨). وقال الخطيب في (تاريخه): حدثنا الحسن بن أبي بكر، حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا يحيى بن عمران، حدثنا سليمان

(١) وردت في الأصل: عطا بن السائب.

(٢) الدارقطني - السنن، ج ٤، ص ٢١.

(٣) الطحاوي - شرح معاني الآثار، ج ١، ص ٧٨.

(٤) ورد في هامشها: بوزن الهمزة، ورجل نومة أي خامل الذكر. قال عنه علي بن أبي طالب: الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء. انظر: ابن منظور - لسان العرب، مج ١٢، ص ٥٩٦.

(٥) وردت في الأصل: أوليك.

(٦) وردت عند الأصفهاني: الهدى.

(٧) وردت في الأصل: أوليك.

(٨) وردت في الأصل: المرائين. انظر: الأصبهاني - حلية الأولياء، ج ١، ص ١١٨.

بن أرقم، عن الحسن، عن علي، قال: كفنت النبي صلى الله عليه وسلم في قميص أبيض [٣٨] وثوبي حَبْرَةَ^(١). وقال جعفر بن محمد في كتاب (العروس): حدثنا وكيع، عن الربيع، عن الحسن، عن علي بن أبي طالب رفعه: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَاتٍ: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى آدَمَ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبْدِ الْبَحْرِ». أخرجه الديلمي في (مسند الفردوس) من طريقه. ثم رأيت^(٢) الحافظ ابن حجر، قال في (تهذيب التهذيب): قال يحيى بن معين: لم يسمع الحسن من علي بن أبي طالب، قيل: ألم^(٣) يسمع من عثمان؟ قال: يقولون عنه: رأيت^(٤) عثمان قام خطيباً. وقال غير واحد: لم يسمع من علي. وقد روى عنه غير حديث. وكان علي لما خرج بعد قتل عثمان، كان الحسن بالمدينة، ثم قدم البصرة، فسكنها إلى أن مات^(٥). قال الحافظ ابن حجر: وقع في (مسند أبي يعلى)، قال: حدثنا جويرية بن أشرس، قال: حدثنا عقبة بن أبي الصهباء^(٦) الباهلي، قال: سمعت الحسن يقول: سمعت علياً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل أمتي

(١) الخطيب البغدادي- تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ١٦٨. والحَبْرَةُ: ضرب من برود اليمن. انظر: ابن

منظور- لسان العرب، مج ٤، ص ١٥٩.

(٢) وردت في الأصل: رأيت.

(٣) وردت في الأصل: ألم.

(٤) وردت في الأصل: رأيت.

(٥) ابن حجر- تهذيب التهذيب، مج ١، ص ٥٤١ وما بعدها.

(٦) وردت في الأصل: بن.

(٧) وردت في الأصل: الصهباء.

مثل المطر^(١) الحديث. قال محمد بن الحسن بن الصيرفي، شيخ شيوخنا:
هذا نص صريح في سماع الحسن من علي، ورجاله ثقات. وجويرية وثقه
ابن حبان^(٢). وعقبة وثقه أحمد^(٣) وابن معين.

وهذا آخر ما [.....]^(٤) سيدنا ومولانا الشيخ

جلال الدين السيوطي

رحمه الله تعالى.

-
- (١) نص الحديث: "مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يَدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ". أبو يعلى - مسند أبي يعلى
الموصلية، ج ٦، ص ٢٨٠. وقد أورده بسند مختلف .
- (٢) محمود - المغني، ص ٥٣.
- (٣) انظر: أحمد بن حنبل - المسند، ص ٧٧٩، ص ١٣٧٦.
- (٤) كلمة مطموسة.



كمال المرّوة في جمال الفتوة

شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي

(ت ٩٥٣ هـ)



التعريف بابن طولون

هو محمد بن علي بن أحمد (المدعو محمد) بن علي بن خمارويه بن طولون الصالحي، الدمشقي. يلقب بشمس الدين، ويكنى بأبي الفضل، وبأبي عبدالله. ينحدر من سلالة الأمير أحمد بن طولون الذي تولى حكم مصر (٢٥٧-٢٧٠هـ). تتلمذ على أيدي كبار علماء عصره مثل: أبي المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي (ت ٩٢٧هـ)، وهو أحد كبار علماء الشافعية، من أهم مؤلفاته (الدارس في تاريخ المدارس)، وتلمذ على العلامة جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي المعروف بابن المبرد (ت ٩٠٩هـ)، وقد أخذ عنه ابن طولون العديد من العلوم كالحدِيث والتاريخ والتصوف، ومنه لبس خرقة التصوف^(١). وقد أخذ عن شيوخه علوماً كثيرة. منها: النحو، والقراءات، والفقه وأصوله، والتفسير والكلام واللغة، والعروض والتصريف والمعاني، والمنطق، والطب، والهيئة، والهندسة والحساب، وأجازه كثير من المشايخ والعلماء. تقلد كثيراً من الوظائف: كالإمامة والإقراء والخطابة والتحديث والتدريس، والقيام على المكتبات. ومشیخة الزاوية، ونظارة الأوقاف. ولعلمه الغزير، استطاع ابن طولون أن يصنف في مجالات كثيرة مختلفة، بلغت ٧٤٦ مؤلفاً ما بين كتاب كبير، ورسالة صغيرة.

توفي عام ٩٥٣هـ^(٢).

(١) ابن طولون- الفلك المشحون، ص ١٧.

(٢) انظر: لبنيّة- المجتمع الدمشقي من خلال كتابات ابن طولون، رسالة ماجستير غير منشورة،

وصف مخطوطة الرسالة

تتكون الرسالة من ثلاث ورقات وصفحة عنوان. والورقة عبارة عن صفحة واحدة من الورقة ٢١ إلى الورقة ٢٤، من الشريط رقم ٣٨٤٦ المحفوظ في مكتبة شيستربتي.

في الورقة ٢٣ سطرًا، وفي السطر ١٨ كلمة تقريبًا.
والرسالة نسخة أصلية بخط المؤلف^(١)، مقروءة بصعوبة^(٢).

(١) انظر: Brockelmann- Geschichte, Zweiter supplementband, P.495

أربري- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستريتي، ص ٤٩١.

(٢) تجدر الإشارة إلى أن هذه الرسالة قد أرشدتنا إليها زميلتنا الأستاذة الباحثة بوران طاهر

فريد لبنية، ثم قامت بتصويرها لنا، وساعدتنا في قراءة بعض كلماتها المبهمة وهي

المتخصصة في ابن طولون وتراشه. فلها منا كل شكر وتقدير، وجزاها الله كل خير.



كمال المرّوة في جمال الفتوة

تأليف الحافظ الرحلة^(١) المحدث

شمس الدين محمد بن علي بن طولون

رحمه الله

[٢١]

(١) مصطلح يشيع استخدامه في المصادر الإسلامية يدل على أنه كان مقصداً لطلبة العلم. انظر:
الذهبي- سير، ج١٢، ص٢٧٨، ص٥٥٧؛ ابن قاضي شهبه- طبقات الشافعية، ج٣، ص١٢٤؛
النعمي- الدارس، ج١، ص٤٠، ص٤٢، ص٧٠، ص٢٤٦، ص٢٧٠؛ ابن العماد- شذرات
الذهب، ج٨، ص١٩٩، ص٤٠٢؛ القنوجي- أجد العلوم، ج٣، ص١٨١، ص١٩٠.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ألبس أوليائه^(١) لباس التقوى، والصلاة^(٢) والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن بكأسهم ارتوى، وبعد.

فهذا تعليق سميته (كمال المروة في جمال الفتوة). وقد لبسته^(٣) من شيخنا الزاهد العلامة أبي الفتح محمد بن محمد بن علي بن صالح العوفي الإسكندري، ثم المزي بمنزله بها^(٤). قال: لبست لباس الفتوة من الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ بدر الدين حسن بن غانم القدسي في شهر سنة ٨١٨، قال: البسني والذي المذكور بزاويتنا بنا بلس المحروسة، قال: البسني رضي الدين أبو بكر عبد الله بن إبراهيم بن محمود الحميري الكلاعي اليمني، بالمسجد الأقصى في شهر جمادى الأولى سنة ٧٤٩. قال: البسني برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر^(٥) بن إبراهيم الجعبري شيخ ضريح الخليل صلوات الله وسلامه عليه، قال: البسني الشيخ تاج الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن سلطان العارفين محيي الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد الرفاعي، قال: البسني عماد الدين إسماعيل نقيب الأشراف المشهور بخطيب واسط، قال: البسني أمير المؤمنين الخليفة المستنصر بالله، قال: البسني أمير المؤمنين الظاهر بالله، قال: البسني أبو يعقوب يوسف المعروف بالقطار، قال: البسني عبد الجبار،

(١) وردت في الأصل: أوليائه.

(٢) وردت في الأصل: الصلاة.

(٣) أي لبست لباس الفتوة.

(٤) أي بالمرّة.

(٥) وردت في الأصل: حمد، والتصحيح من ابن الجزري - غاية النهاية، ج ١، ص ٢١.

قال: ألبسني سلمان الفارسي^(١)، قال: ألبسني علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي عنه. وهو عبارة عن لباس يُلبسه الشيخ للمريد، ويشد له مساء تكّة^(٢) بيده، ويسأل الله تعالى له العصمة والتوفيق، لعل الله ينفعه بذلك، ويحميه من المعاصي بمنه وكرمه. وكلما هم بمعصية يتذكر العقد الذي عقده له شيخه، والعهد الذي أخذه عليه بأداء الأمانة وحفظ الجوارح ظاهراً وباطناً، خصوصاً الفرج، فإنه أشد الأمور تعصباً على ابن آدم.

قال شيخنا المذكور في كتابه (ابتغاء القربة باللباس والصحبة):
الأصل في لباس الفتوة قوله تعالى: ﴿يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى﴾^(٣).

والفتوة عبارة عن خمسة أشياء: الصدق والأمانة والتقوى وأداء الفرائض^(٤) وترك الفواحش. وقال الفضيل بن عياض: الفتوة الصفح^(٥) عن عثرات الإخوان، وأن لا ترى لنفسك فضلاً على غيرك، وأن تكون [خصماً]^(٦)

- (١) من المستحيل أن يكون قد لبس من سلمان الفارسي، لأن بينهما سندا يتكون من ٢٠ شيخاً. انظر: يحيى أحمد حسين- الفتوة في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ١٧٧.
- (٢) التكة: رباط السراويل. ابن منظور- لسان العرب، مج ١٠، ص ٤٠٦.
- (٣) قرآن كريم، سورة الأعراف، الآية ٢٦.
- (٤) وردت في الأصل: ادا الفرائض.
- (٥) وردت في الأصل: السفح.
- (٦) كلمة غير مقرومة في الأصل، والتصحيح من: الأردبيلي- الفتوة (مخطوط)، ورقة ١٠١ ب.

لربك على لنفسك^(١).

وأصل الفتوة، أن يكون العبد أبدأ في أمر غيره. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يزال الله في حاجة العبد، مادام العبد في حاجة أخيه المسلم"^(٢). وقال أبو علي الدقاق: كل الناس تقول: نفسي نفسي، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: أمتي أمتي. وقال الجنيد: الفتوة بالشام، واللسان بالعراق، والصدق^(٣) بخراسان.

وأما الفتى فهو من لا خصم له ولا هو خصم لأحد. وسُمِّيَ الفتى فتى لخروجه من نفسه في مرضاة^(٤) غيره. وأعظم ذلك مرضاة الله ورسوله، وخدمة عباده الصالحين، وبذل ما في يده في حب الله ورسوله.

وفتوة الفتى من العوام بالمال، ومن الخواص بالأفعال، ومن خواص الخواص بالأحوال. وكان بثغر الإسكندرية الشيخ الصالح أبو الحسن علي اللبدي، [٢٢] كان من الفتيان المعروفة، والأبدال^(٥)

(١) وردت في الأصل: لنفسك على ربك، والتصحيح من: الأربيلي - الفتوة (مخطوط)، ورقة ١٠١ ب.

(٢) أورد الترمذي: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربة يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة». الترمذي - سنن، ج ٤، ص ٣٥.

(٣) وردت في الأصل: الصدق.

(٤) وردت في الأصل: مرضات.

(٥) جمع بدل، أحد المراتب في الترتيب الطبقي للأولياء عند الصوفية، ولا يعرفهم عامة الناس، وهم يشاركون بما لهم من اقتدار له أثره في حفظ نظام الكون. وهم أهل استقامة واعتدال، تخلصوا من الوهم والخيال. ولهم مظاهر أربعة: الصمت، والجوع، والسهر، والعزلة. وهم لا ينقصون ولا يزيدون، وقد سموا البدلاء، لأن البدل إذا ما فارق مكانه، خلفه فيه شخص آخر =

الموصوفة^(١)، له الكرامات الخارقة، والمكاشفات الشارقة. قال أبو عبد الله الشاطبي الكبير: صحبته مدة، وخدمته دهرًا طويلًا، وكنت معه ذات يوم على شاطئ البحر المالح^(٢)، فحصل^(٣) لنا عطش شديد، أشرفنا منه على الهلاك، فقلت له: اجلس مكانك حتى أدور^(٤) على الماء^(٥)، لعلي أظفر به، فجلس، ومشيت أنا أطلب الماء، فظفرت به وأنا في أشد ما يكون من العطش، فلم أشرب، وأخذت من الماء^(٦) ما قدرت عليه، وجئت^(٧) به إلى الشيخ أبي الحسن وسقيته^(٨)، فلما استقر حاله^(٩)، واطمئن قلبه، ورجعت إليه روحانيته، شربت بعد ذلك.

قلت^(١٠): وهذا من أعظم الفتوة، فإن الماء الذي وجده كان عينًا تنبع لا ينقصها شيء، ولو شرب منها ألف رجل. فانظر إلى هذه الفتوة العظمى،

= على صورته، فلا يشك الرائي أنه البذل. وهم سبعة أبدال مرتبون كترتيب السموات السبع. الشرقاوي- ألفاظ الصوفية، ص ٢٤-٢٩؛ وانظر: الكمشخاني- جامع الأصول، ٥٦؛ وعن مراتب الأولياء. انظر: التبهاني- جامع كرامات الأولياء، ج ١، ص ٥٨.

(١) وردت في الأصل: الموسومة.

(٢) يقصد البحر المتوسط.

(٣) وردت في الأصل: فحصل.

(٤) أي أبحث.

(٥) وردت في الأصل: الماء.

(٦) وردت في الأصل: الماء.

(٧) وردت في الأصل: جيت.

(٨) وردت في الأصل: وشقيقه.

(٩) وردت هذه الجملة مكررة.

(١٠) وردت في الأصل: قلة.

حيث طلب الأفضلية، وقدّر الشيخ على نفسه، وآثره بالماء. وفي التفسير في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾^(١) أي: شبان آمنوا بسيدهم. ﴿وَزَدْنَاهُمْ هُدًى﴾^(٢) أي: إيماناً وبصيرة. ﴿وَرَبَطْنَا﴾^(٣): أي شددنا على قلوبهم بالصبر والتثبت، وقوينا بنور الإيمان حتى صبروا على هجران دار قومهم، ومفارقة ما كانوا فيه من خضر^(٤) العيش، ففروا بدينهم إلى الكهف، إذ قاموا بين يدي دقيانوس^(٥)، حين عاتبهم على ترك عبادة الصنم، فقالوا: ﴿رَبَّنَا رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لِنُدْعُو [إِ] مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾^(٦)، قالوا: ذلك لأن قومهم كانوا يعبدون الأوثان. ﴿لَقَدْ قَلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾^(٧): يعني: إن دعونا غير الله قلنا إذن شططاً. قال ابن عباس: أي: جوراً. وقال قتادة: كذباً. وأصل الشطط والاشتياط مجاوزة الحد، والإفراط. ويروى أن السيد والعاقب وأصحابهما من نصارى^(٨) نَجْرَانَ^(٩) كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فجرى ذكر أهل الكهف، فقال السيد وكان يعقوبياً: كانوا ثلاثة. وقال العاقب

(١) سورة الكهف، الآية ١٣.

(٢) سورة الكهف، الآية ١٣.

(٣) سورة الكهف، الآية ١٤.

(٤) قال ابن منظور: الخضيرة هي النعمة. لسان العرب، ج ٤، ص ٢٤٤.

(٥) هكذا يرد اسمه في المصادر الإسلامية. الامبراطور الروماني دقلديانوس (٢٨٤-٣٠٥ م).

الشيخ- دراسات، ص ٢٥٦.

(٦) سورة الكهف، الآية ١٤.

(٧) سورة الكهف، الآية ١٤.

(٨) وردت في الأصل: نصارى.

(٩) نَجْرَانَ: مدينة باليمن. عنها، انظر: ياقوت- معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٦٦.

وكان نسطورياً؛ كانوا خمسة. وقال المسلمون: كانوا سبعة. وقد نظم
أسماءهم بعض المتأخرين، فقال:

ومكسلمينا فتية الكهف تملیخا

ومرطونس [.....]^(١) أحرف تونس

وشاديلیه یونس، ونوافس

وألْفونس موصولة بطوانس^(٢)

بها اطلب بها اغلب بها النار اطفها

وداؤ^(٣) صلاح الرأس للمقرسرس

وممن خاف من بحر وقتل فإنها

تقيه، وإن يحرس بها المال يحرس

قال أبو شامة في ذيله، في سنة تسع وتسعين وخمسمائة: وفيها

بعث الخليفة^(٤) الخلع، وسراويلات الفتوة إلى العادل^(٥) وأولاده فلبسوها في
شهر رمضان^(٦). انتهى.

(١) كلمة غير مقرومة.

(٢) وردت أسماءهم مختلفة بعض الشيء عند الطبري - تاريخ، ج ٢، ص ٦؛ المقدسي - البدء
والتاريخ، ج ٢، ص ١٢٨؛ ياقوت - معجم البلدان، ج ٢، ص ٦١.

(٣) وردت في الأصل: داوى.

(٤) الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥ - ٦٢٢هـ). عنه، انظر: ابن الطقطقا - الفخري، ص ٣٢٢؛
القرماني - أخبار النول، ج ٢، ص ١٨٤ - ١٨٩.

(٥) الملك العادل أبو بكر بن أيوب، السلطان الرابع من سلاطين الأيوبيين (٥٩٦ - ٦١٥هـ).
القرماني - أخبار النول، ج ٢، ص ٢٥٨.

(٦) أبو شامة - الذيل، ص ٣٣.

وقال في سنة ست وستمائة: وفيها توفي المحدث البعلبكي، وكان قاضي الفتيان بدمشق في العشرين من صفر، وهو الذي بُعث إلى مصر ليشد الكامل^(١) فتوة الخليفة^(٢)، لما جاء من بغداد الأمر بذلك^(٣). انتهى.
وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الصالحي، عن أبي الخير محمد بن محمد الأفاقي، أنا أبو العباس أحمد بن رجب، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الأربلي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الملقب بشعلة^(٤)، فقال:

عليك بجمــــد الله سرأ ومعلناً

وصــــلُّ على خير النبيين أحمد^(٥)

وهــــاك علامات الفتوة ناظماً

كما جاب نثراً عــــن إمامك أحمد

وقد كان إبراهيم عنها سائلاً^(٦)

له فاستمع وسل عن العلم، وأنشد

فأما علامات الفــــتوة: فالحيا

وحلم، وآداب وعلم فارشــــد [٢٣]

-
- (١) هو الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل الأيوبي (٦١٥-٦٢٥هـ). القرمانى- أخبار الدول، ج ٢، ص ٢٥٩.
- (٢) المقصود به الخليفة الناصر لدين الله العباسي.
- (٣) أبو شامة- الذيل، ص ٦٩.
- (٤) الحنبلي الموصللي المقرئ (ت ٦٥٦هـ). عنه، انظر: ابن رجب- ذيل طبقات الحنابلة، ج ٢، ص ٢٥٦؛ ابن الجزري- غاية النهاية، ج ٢، ص ٨٠.
- (٥) وردت في الأصل: احمداً.
- (٦) وردت في الأصل: سايلاً.

وعقل، وبالخمسة احتفظ متورعاً
وحافظ على الخيرات بشكر وتحمد
كذلك ابذل المعروف وابرر لوالد
والجار فاحفظ، والخيانة فابعد
وصل رحماً والطرف فاغضض عن
الذي عليك حرام، واليمين كذا اصدد
وحادث بصدق والجماعة فالتزم
وحفظ وقوار والأمانة فاررد
والسر فاكتهم، والجليس أكرمه
وللعيب فاستر والمروءة^(١) فاقصد
وواف بعهد والتكبر فاطرح وفي
المجلس اصمت واقلل اللفظ تهتدي
وعند البلا اصبر واشكر الله في الرخا
وقدر الكبير ارفعه، وارفق [.....]^(٢)
وللمسلمين ارحم، وبالرأفة احتفظ
ومن غير حاجات تواضع [.....]^(٣)

(١) وردت في الأصل: المروءة.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) كلمة غير مقروءة.

وبالوجه طلقاً فالتسقى الناس
وانصت إذ تحدث و[..]^(١) الله ياذا التشدد
فمن هـذِهِ فيه تكون فإنه فتى
خير فتىان وفي الدين مهتدي^(٢)
وكان على هـذا الإمام ابن حنبل
وصديقنا أيضاً فلا تتأود
فخـذ علامات الفتوة وادعُ لي
بعفوٍ وغفـران الإله^(٣) الممجد
فيا رب وفقنا لما قـد ذكرته
فإنك من وفقـت للخير قد هدي

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) وردت في الأصل: مهتدي.

(٣) وردت في الأصل: الاله.



فصل في الخرقه من ألفية التصوف

قطب الدين مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري
(ت ١١٦٢ هـ)



التعريف بالبكري

هو الإمام العارف بالله مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر محيي الدين الصديقي الحنفي الدمشقي البكري الخلوتي القادري، الشهير بالقطب (قطب الدين). صوفي، رحالة، أديب، شاعر، مشارك في بعض العلوم. ولد بدمشق في ذي القعدة سنة ١٠٩٩ هـ توفي أبوه وهو طفل صغير، فنشأ في كنف عمه، يقرأ عليه وعلى كبار مشايخ عصره. رحل إلى القدس، وحلب، وبغداد، ومصر، والقسطنطينية، والحجاز لطلب العلم والزيارة والحج والعبادة وملاقة الشيوخ، ثم استقر به المقام في مصر بجوار الجامع الأزهر، إلى أن توفي في ١٨ ربيع الثاني سنة ١١٦٢ هـ.

ترك قائمة طويلة من المصنفات في مختلف العلوم، أهمها التصوف. كما ترك سبعة دواوين شعرية، حيث إنه كان كثير النظم. قال المرادي: "وله نظم كثير، وقصائد جمّة، خارجات عن الدواوين، تقارب اثنتي عشر ألف بيت". منها هذه الألفية التي ننشرها اليوم^(١).

وصف مخطوطة الرسالة

هذه الرسالة عبارة عن قصيدة طويلة على طريقة المثنوي (المزدوج)، ضمّنها ناظمها مقامات وأحوالا، منها: النسب الروحاني، والخرقة، والعزلة، والأسفار، والموتات الأربع، والغربة وغير ذلك. أولها:

(١) المرادي- سلك الدرر، ج٤، ص٢٠٠؛ وانظر: الجبرتي- عجائب الآثار، ج٢، ص٤٢؛ العظم- عقود الجواهر، ص٦٩ وما بعدها؛ كحالة- معجم المؤلفين، ج١٢، ص٢٧١.

الحمد لله العلي الشان

ما شان أهل الحب يوماً شاني

وأخرها:

ثم الصلاة والسلام ما سرى

نجم على مَنُ جاءنا مبشرا

تشغل الأوراق من رقم ١ - ٣٠ من الشريط رقم ٧٢٣٠ المحفوظ في
مكتبة الأسد، والمصور عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق،
تحت نفس الرقم. اجتزأنا منها للنشر خمسين بيتاً تختص بذكر الخرقه، من
الصفحة ١٦ إلى الصفحة ١٧.

في الصفحة ٢٥ بيتاً. متوسط عدد الكلمات في كل سطر ١٠ خط
الرسالة نسخي معتاد .



نموذج من مخطوطة فصل في الخرقه للبكري

وكن لمن رباك ذاك كسب ، منتسباً واحفظ حقوق النسب
 ولعنه لمن كلف الغيبة كسب ، دون آية جاء فاحذر القلب
 واعرف حقوق الولد النصيب ، من قد جبال منه بالفتوح ،
 واشكرو من لم يشكرن للفايدين ، لم يشكرو حق وعهدنا فاسح
 هـ فصل في الخرقه هـ

وخرقة الطيبين هي التي كانت شرايد من بدرها فمالها ساء
 كذا كتاب ترتيب كسب ، فكتب ارباب الولا المشهورين ،
 ضمنها فيما صور رساله ، قد صنعت جرف اجها رساله ،
 سميتها النصيحة السنيه ، فاذرس لها تلفد بلا مينيه
 وهو على فنيين عند الساده ، لا يملكه من لا يراى
 وقال قطب وقتة الدسوقي ، ممن نوره جل عن البروق
 لا تصلح الخرقه الا للذي ، يدرسه الايام عن المأخذ
 وقطع الطريق باجتهاد ، ولا فاص القيام للبريقام ،
 ثم معانيه مع الرمز فقرأ ، والصفات سالكيه قد رار ،
 وعرف المفسود من احوالهم ، ايقنا نخل بحايه اقوالهم ،
 فلا الذي يعلم للباس ، لانه عاد من الاله كياس ،
 ولا تكن تطلبها ابتداء ، حتى زالكفوها انتهت ،
 فتنتهي بتغيبك كسبها ، اهلا بها ما كنت ممن التماس ،
 ما البش فان تلبس في الفتو ، ولم تفوق من سكرة ونوم ،
 تلبس بوايب التقى في الظاهر ، وتهمل الباطن منوى الظاهر ،
 حتى تغرب الغيب باللباس ، وتوقع الطالب في التماس ،
 عار على مثلى الا اعنى سوب ، نفسى فاي المستحق للدوا ،
 ان خرقتي تخلف قبل خرقتي ، نذهب فليظ فتوا في رفيع ،
 من كسبتي ظاهرم عريان ، الا اذا امر الحبيب العرفان ،
 وكل خرقه لما استازره ، كعلم والدين والاساره ،

بهم الدار فيها فعلم



فلم يثبث للاعلام ، ان الفتي يرشد للعالم ،
وان يدبره ذلعارف ، ومن بما العلم فيه عارف ،
وهو كاف فللغربة ، يخطب له بغيره القيد ،
نن لسرا حدية درهما ، جاز له بغيره من البر ،
ومن بغاله على مخالفتها ، كان جميع السبل الى نور ،
وكل من ازهرت الاسرار ، في قلبه ولاحت الانوار ،
جاز له الذوق المزهري ، ان سره غداك وفيه سره ،
وليدوا رذ الى الفساح ، من السوء بخله الفساح ،
يشير وهو ربه الخليلي ، كما به بخله الخليلي ،
فمن يكن نال لذل المقام ، حق له الرق على النور ،
يوقظ للدراج والبيتناح ، من غفلة تقضي عن الفساح ،
ومن على بعد التمسك الفار ، بما آت له ان يحمل الاسرار ،
يجعل في السير لتلك الحربه ، كي يذروا طعمه وحره ،
والف المحقق الشفيع اريب ، رسالة تنبى لذي العيان ،
بان من لم يد رلا شايير ، لم يكن في حرب الولا بستاير ،
لعمري له بجلها والعهد لا ، ياخذ على شريك الاجتلاء ،
فانه لم يدبره ومن فعل ، قد غشوا والغشاق بالان شعل ،
وخرقة التزقيع للتلون ، تشركي برفع للنمكين ،
وخرقة السوء للشان ، على وشيرة الى المتواتر ،
وكسوة الطربيع للواء ، تشير ان ذل عارف بالله ،
اذا افصحت عن معرفه الجلاله ، وقد كست لا يسها الجلاله ،
وبعضهم يضع ذوق الكسوة ، ذل يقول ذل تزوك الكسوة ،
والذر للنقطه قد يشير ، فسر لها فسر ها بين ،
والبعض ها وهي الهويته ، تزون الاسرار بها تطويته ،
وبعضهم يجعل ذل قد عالا ، عليه ذل ثم آخر ذل ،

فصل في الخرقه من ألفية التصوف

للشيخ العارف السيد مصطفى البكري



فصل في الخرقه

وخرقهُ الطريقِ عندهم لها
شـرائطٌ^(١) من يدرها فما لها
كـذا كآداب تُرى كـثيرة
في كتب أرباب الولا الشهيرة
ضمـنتها فيما مضى رسالة
قد منعت طرف الجفا إرساله
سميتُها النصيحة السنية
فادرس لها تظفرُ بالأمنية
وهي على قسمين عند السادة
للالتماس ثم للإرادة
وقال قطبٌ وقتَه الدسوقي^(٢)
مَن نورُه جـلٌّ عن البروقِ
لا تصلحُ الخـرقهُ إلا للذي
تدرسه الأيام غب^(٣) المأخذ
وقطـعَ الطـريقَ باجتـهادِ
وأخـلصَ المـقامَ للرشـادِ

(١) وردت في الأصل: شرايط.

(٢) هو إبراهيم بن عبد المجيد القرشي الهاشمي الشافعي (ت ٦٧٦هـ). عنه، انظر: المناوي-

الكواكب الدرية، ج ٢، ص ٥؛ النبھاني - جامع كرامات الأولياء، ج ١، ص ٣٢٣.

(٣) غبُ بمعنى بعد. انظر: ابن منظور - لسان العرب، مج ١، ص ٦٣٤.

ثم معاينة مع الرمـزِ قدرا
ولصفات سـالكـيه قد درا
وعرف المقصود مـن أحوالهم
أيضا تحلى بحلي أقوالهم
فذا الذي يصلحُ للباسِ
لأنه عـاد مـن الأكياسِ
ولا تـكـن تطلبها ابتداء
حتى تراك كفوؤها^(١) انتهاء
فتنتني تبغـيـك إذ كنت لها
أهـلا بها ما كنت ممن التها^(٢)
ما الشأن^(٣) أن تلبسَ زي القـومِ
ولم تقـوق من سـكـرةٍ ونومِ
تلبسُ أثوابَ التـقى في الظاهر
وتهمـلُ الباطنَ مثنوى الظاهر
حتى تغـرُّ الغيرَ باللباسِ^(٤)
وتوقـع الطالب في التباسِ
عارٌ على مثلي ولا أعني سـوى
نفسـي فإنني المستـحقُّ للدوا

(١) وردت في الأصل: كفوها.

(٢) من اللهو.

(٣) وردت في الأصل: الشأن.

(٤) وردت في الأصل: باللباس.

إن خرقتي تخلق قبل حرفتي
تذهب غلطي فتـــــــــــــــــوا في رقتي
مـــــــــــــــــن يكتسي ظاهره عريانُ
إلا إذا عــــــــــــــــم الحشا العرفانُ
وكلُّ خرقة لها إشارة
كعلم والدَّف (١) والإشارة [أ٦]
فعلم يشــــــــــــــــير للأعلام
إن الفــــــــــــــــتى يرشد للعلام
وإنه بربه ذا عــــــــــــــــارف
إن ومــــــــــــــــن بحار العلم فيه غارف
وهو كــــــــــــــــالف فللفردية
يلحــــــــــــــــظ بل عنــــــــــــــــديه العبدية
فمن لسر أــــــــــــــــدية درى
جاز له بحمــــــــــــــــله بين الورى
ومن بقــــــــــــــــى (٢) على الحال افترا
كان جميع ســــــــــــــــيره الى ورا
وكلُّ من أزهــــــــــــــــرت الأسرارُ
في قلبه ولاحــــــــــــــــت الأنوارُ

(١) ورد في هامشها: «بضم الدال وفتحها».

(٢) وردت في الأصل: بقا.

جاز له الدق بذاك المِزهرِ
 إذ سره غدا كروضِ مزهرِ
 وطبل باز ذال إلى الفِراغِ
 من السوى بحلية الصبأغ^(١)
 يشيرُ وهوى رتبة التخلي
 كيما به يُجملُ التحلي
 فممن يكن نال لذا المقامِ
 حوق له الدق على النيامِ^(٢)
 يوقظ للأرواح والأشباحِ
 من غفلة تقصي عن الفتحِ
 ومن على العدا يشنُّ الغاره
 جاز له أن يحمل الإشاره
 يحملُ في السيرِ لتلك الحربه
 كي يحذروا طعننا له وحربه
 وألف المحق الشعـراني^(٣)
 رسالـة تنبي لذي العيان

(١) الصبأغ: ما يصبغ به، وتلون به الثياب. ابن منظور- لسان العرب، مج ٨، ص ٤٢٧.

(٢) ورد في هامشها: «جمع نايم».

(٣) هو الإمام عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد الشعـراني، أحد كبار علماء الصوفية. وله

مؤلفات كثيرة في التصوف وغيره. توفي ٩٧٣هـ. عنه وعن مؤلفاته، انظر: المناوي- الكواكب

الدرية، ج ٤، ص ٦٩؛ الشعـراني- البواقيت والجواهر، مقدمة المحقق؛ النبهاني- جامع كرامات

الأولياء، ج ٢، ص ٢٢٦.

والبعض هاء وهـ ي للهويه
ترنو لاسـرار بها مطويه
وبعضهم يجعلُ زرا قد علا
عليه زر ثم آخـر تـلا [٦ب]
يشير للتوحيد وهو قد قسم
للفعل والصفات والذات افتهم
وفرقة تلحق فيه الأسماء^(١)
وذا لدى أهل السلوك أسمى^(٢)
وبعضهم يجعلُ تلكَ خاليه
لمحو اسمٍ ورسومٍ باليه
فالبس لها إن أذن المـربي
وقـل بعلمٍ فيك زدني ربي^(٣)
ولا تكن تفتـر فيها ترقا
ومن شـرِّياتِ التلقي تُسقى



(١) المقصود الأسماء.

(٢) وردت في الأصل: اسما.

(٣) إشارة لقوله تعالى: ﴿وقل رب زدني علما﴾ سورة طه، الآية ١١٤.

الفهارس العامة

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث والآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الأمكنة والبلدان
- فهرس أسماء المؤلفات والكتب
- فهرس القوافي
- فهرس المحتويات



فهرس المصادر والمراجع

المصادر:

- ابن الأثير، أبو الحسن عزالدين علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ) - اللباب في تهذيب الأنساب، تحقيق عبداللطيف حسن عبدالرحمن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠.
- أحمد بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) - مسند الإمام أحمد بن حنبل، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٨.
- الأردبيلي، أخو أحمد المحب بن شيخ محمد بن ميكائيل - الفتوة، مخطوط، مركز الوثائق والمخطوطات / الجامعة الأردنية، برقم ١٢٦٧، والمصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة أيا صوفيا / اسطنبول برقم ٢٠٤٩.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق المهراني (ت ٤٣٠هـ)، تاريخ أصبهان، الطبعة الأولى، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠.
- _____ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الطبعة الأولى، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت ٢٥٦هـ) - صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

- _____ - صحيح البخاري، الطبعة الثانية، دار
الفيحاء، دمشق / دار السلام، الرياض، ١٩٩٩.
- البدرى، أبو الحسن علي بن محمد بن علي (ت ٨٤٤هـ) - آداب عمومية
لكل طريق، مخطوط، المكتبة الظاهرية، دمشق، برقم ٨٨٤٦.
- البستي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ) - الثقات،
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند،
١٩٨٣.
- ابن بطوطة، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي
(ت ٧٧٩هـ) - رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار
وعجائب الأسفار)، تحقيق عبدالهادي التازي، أكاديمية المملكة
المغربية، الرباط، ١٩٩٧.
- البغدادي، إبراهيم بن عبدالله القاريء (عاش في القرن الثامن
الهجري) - الدر الثمين في مناقب الشيخ محيي الدين، الطبعة الأولى،
تحقيق صلاح الدين المنجد، مؤسسة التراث العربي، بيروت، ١٩٥٩.
- البكري، مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي الدمشقي
(ت ١١٦٢هـ) - ألفية التصوف، مخطوط، المكتبة الظاهرية، دمشق،
برقم ٧٢٣٠.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) - شعب
الإيمان، تحقيق محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت،
١٩٩٠.

- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) - الجامع الصحيح (السنن)، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- التهانوي، محمد علي الفاروقي (القرن ١٢هـ) - كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبدالبديع، (د.ن)، (د.م)، (د.ت).
- الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ) - التمثيل والمحاضرة، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦١.
- _____ - خاص الخاص، الطبعة الأولى، تحقيق مأمون ابن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤.
- الجبرتي، عبدالرحمن بن حسن (ت ١٢٣٧هـ) - عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الطبعة الأولى، تحقيق حسن جوهر وآخرين، لجنة البيان العربي، مصر، ١٩٦٠.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الشافعي (ت ٨٢٣هـ) - غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجستراسر، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) - تلبيس إبليس، تحقيق آدم أبو سنينية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، (د.ت).

- _____ - صفة الصفة، تحقيق إبراهيم رمضان
وسعيد اللحام، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩.
- _____ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد
ومصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥.
- _____ - الجوهري، إسماعيل بن عبداللطيف بن إبراهيم المصري (النصف
الثاني من القرن الثامن الهجري) - سلسلة النسبة المتواترة بين
المريدين في لبس الخرقة المباركة وأخذ العهد والتلقين، مخطوط،
المكتبة الظاهرية، دمشق، برقم ٧٢٣٠.
- _____ - الجيلاني، عبد القادر (ت ٥٦١هـ) - ديوان عبد القادر الجيلاني
(القوائد الصوفية - المقالات الرمزية)، تحقيق يوسف زيدان، أخبار
اليوم، (د.م)، (د.ت).
- _____ - الحازمي، محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني (ت
٥٨٤هـ) - الأماكن (ما اتفق لفظه واقترب مسماه من الأمكنة)، تحقيق
حمد الجاسر، المطابع الأهلية، الرياض، (د.ت).
- _____ - الحاكم، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه النيسابوري
(ت ٤٠٥هـ) - المستدرک علی الصحیحین، باعثناء يوسف المرعشلي،
دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
- _____ - ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني
(ت ٨٥٢هـ) - تهذيب التهذيب، تحقيق خليل مأمون شيحا وعمر
السلامي وعلي بن مسعود، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٦.

- _____ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق عبدالوارث محمد علي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧.
- _____ - ذيل الدرر، الطبعة الأولى، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
- الحلبلي، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (ت ٩٥٦هـ) - نعمة الذريعة في نصره الشرعية، تحقيق علي رضا عبدالله بن علي رضا، الطبعة الأولى، دار المسير، الرياض، ١٩٩٨.
- الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالمنعم الصنهاجي (القرن الثامن الهجري) - الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثانية، مؤسسة ناصر للثقافة (د.م)، ١٩٨٠.
- الحميري، نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ) - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين العمري وآخرين، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٩.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) - تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ) - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د.ت).

- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (ت ٣٨٥هـ) -
سنن الدارقطني، تحقيق مجدي الشوري، الطبعة الأولى، دار الكتب
العلمية، بيروت، ١٩٩٦.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ) -
سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة
العصرية، بيروت، (د.ت).
- ابن الديبثي، أبو عبدالله محمد بن سعيد (ت ٦٣٧هـ) - ذيل تاريخ
مدينة السلام بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الرشيد للنشر،
بغداد، ١٩٧٩.
- ابن الدمياطي، أبو الحسين أحمد بن أيوب بن عبدالله الحسامي
(ت ٤٧٩هـ) - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، منشور ضمن ذبول
تاريخ بغداد (ج ٢١-٢٢)، الطبعة الأولى، تحقيق مصطفى عبدالقادر
عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت
٧٤٨هـ) - تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).
- _____ - المختصر إليه من تاريخ ابن الديبثي،
منشور ضمن ذبول تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا،
الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- _____ - سير أعلام النبلاء، تحقيق محب الدين أبي
سعيد العمروي، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧.

- ابن رجب، أبو الفرج زين الدين عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي (ت ٧٩٥هـ) - الذيل على طبقات الحنابلة، دار المعرفة، بيروت (د.ت).
- ابن الساعي، أبو طالب تاج الدين علي بن أنجب الخازن البغدادي (ت ٦٧٤هـ) - نساء الخلفاء (جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء)، تحقيق مصطفى جواد، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣.
- السبكي، أبو نصر تاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي (ت ٧٧١هـ) - طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق الحلو والطناحي، دار إحياء الكتب العربية، (د.م)، (د.ت).
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ) - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت).
- السلمي، أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد الأزدي (ت ٤١٢هـ) - طبقات الصوفية، تحقيق نورالدين شريبة، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧.
- _____ - الفتوة، مخطوط، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية برقم ١٢٦٧، والمصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة أيا صوفيا / اسطنبول برقم ٢٠٤٩.
- السهروردي، أبو النجيب عبدالقادر بن عبدالله (ت ٥٦٣هـ) - آداب المريدين، تحقيق مناحم ميلسون، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية، القدس، ١٩٧٨.

- السهروردي، أبو حفص شهاب الدين عمر بن محمد بن عبدالله
البغدادي (ت ٦٣٢هـ) - عوارف المعارف، تحقيق محمد عبدالعزيز
الخالدي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.
- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر الخضير
(ت ٩١١هـ) - إتحاف الفرقة برفو الخرقه، مخطوط، المكتبة
الظاهرية، دمشق، برقم ٧١٥٩.
- _____ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي،
تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، الطبعة الثانية، دار الكتب الحديثة
بمصر، ١٩٦٦.
- _____ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة،
مطبعة الموسوعات بمصر، ١٣٢١هـ.
- _____ - سند لبس الخرقه، مخطوط، المكتبة
الظاهرية، دمشق، برقم ٦٩١٦.
- أبو شامة، أبو محمد شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي
الدمشقي (ت ٦٦٥هـ) - الذيل على الروضتين (تراجم رجال القرنين
السادس والسابع)، تحقيق محمد زاهد الكوثري، الطبعة الثانية، دار
الجيل، بيروت، ١٩٧٤.
- الشعرائي، عبدالوهاب بن أحمد بن علي (ت ٩٧٣هـ) - الأنوار
القدسية في معرفة قواعد الصوفية، تحقيق طه عبدالباقي سرور
والسيد محمد عبدالشافعي، المكتبة العلمية، القاهرة، ١٩٦٢.

- الكوكب الشاهق في الفرق بين المرید
الصادق وغير الصادق، تحقیق حسن محمد الشرقاوی، الطبعة
الثانية، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٩١.
- البواقیت والجواهر فی بیان عقائد الأكابر،
تحقیق عبدالوارث محمد علی، الطبعة الأولى، دار الکتب العلمیة،
بیروت، ١٩٩٨.
- ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوری (ت
٦٤٣هـ) - علوم الحدیث، تحقیق نور الدین عتر، الطبعة الثالثة، دار
الفکر المعاصر، بیروت، دمشق، ١٩٩٨.
- ابن أبي الضیاء، أبو البقاء محمد بن أحمد بن محمد (ت ٨٥٤هـ) -
تاریخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدینة الشریفة والقبر
الشریف، الطبعة الأولى، تحقیق علاء وأیمن الأزهری، دار الکتب
العلمیة، بیروت، ١٩٩٧.
- طاش كبیری زادة، أحمد بن مصطفى (ت ٩٦٨هـ) - مفتاح السعادة
ومصباح السیادة، دار الکتب العلمیة، بیروت، (د.ت).
- الطبرانی، أبو القاسم سلیمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) - المعجم الكبير، تحقیق
حمدي السلفی، الطبعة الثانية، مطبعة الزهراء الحدیثة، الموصل، ١٩٨٥.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جریر (ت ٣١٠هـ) - تاریخ الطبري
(تاریخ الرسل والملوك)، الطبعة الثالثة، تحقیق محمد أبو الفضل
إبراهیم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩.

- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الحنفي (ت ٣٢١هـ) - شرح معاني الآثار، تحقيق محمد زهري النجار، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩.
- ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي (ت ٩٥٣هـ) - الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون، مكتبة القدسي والبدير، مطبعة التقدير، دمشق، ١٩٢٧.
- _____ - كمال المروة في جمال الفتوة، مخطوط، تشستريبيتي، برقم ٣٨٤٦.
- ابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ) - الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- ابن عبد الهادي، يوسف بن حسن الحنبلي ابن المبرد (ت ٩٠٩هـ) - بدء العلقة بلبس الخرق، مخطوط، مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، برقم ٢٧٤.
- _____ - شرح غاية السؤل في علم الأصول، تحقيق أحمد طريقي فهد، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٩٩.
- _____ - فهرس الكتب، تحقيق محمد خالد محمد الخرسة، مكتبة دار البيروتي، دمشق، ١٩٩٦.
- العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي (ت ١١٦٢هـ) - كشف الخفا والإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت، (د.ت).

- ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت ٦٦٠هـ) -
بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، (د.ن)، دمشق، ١٩٨٨.
- ابن العربي، أبو بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد الحاتمي
الأندلسي (ت ٦٢٨هـ) - نسبة الخرقة، مخطوط، مركز الوثائق
والمخطوطات بالجامعة الأردنية، برقم ٢٧٤.
- _____ - نسبة الخرقة، مخطوط، المكتبة الظاهرية،
برقم ٤١٣٤.
- _____ - نسبة الخرقة، مخطوط، المكتبة الظاهرية،
برقم ٦٨٠٧.
- العليمي، أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن الحنبلي (ت ٩٢٨هـ) - الأنس
الجليل بتاريخ القدس والخليل، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٦٨.
- ابن العماد، أبو الفلاح شهاب الدين عبدالحى بن أحمد بن محمد العسكري
الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق
محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، بيروت / دمشق، ١٩٨٦.
- الغماري، أبو الحسن علي بن ميمون الإدريسي الحسنسي الفاسي (ت
٩١٧هـ) - بيان الأحكام في الخرقة والسجادة والعلام وما ارتكبه من
الأقوال والأفعال مشايخ الأوهام، مخطوط، المكتبة الظاهرية، برقم ٧١٥٩.
- _____ - علي بن أبي طالب إمام العارفين أو البرهان
الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي، الطبعة الأولى، تحقيق
أحمد محمد مرسي، مطبعة السعادة، (د.م)، ١٩٦٩.

- الفاسي، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي المكي (ت ٨٣٢هـ) - منتخب المختار (تاريخ علماء بغداد)، تحقيق عباس العزاوي، مطبعة الأهالي، بغداد، ١٩٣٨.
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ) تقويم البلدان، باعثناء رينود وماك كوكين، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠.
- ابن فرحون، أبو الوفاء برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري (ت ٧٩٩هـ) - الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق مأمون بن محيي الدين الجنان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي (ت ٨٢٢هـ) - القاموس المحيط، تحقيق محمد عبدالرحمن مرعشلي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٧.
- القاشاني، كمال الدين عبدالرزاق بن أحمد بن أبي الغنائم (ت ٧٣٠هـ) - اصطلاحات الصوفية، تحقيق موفق فوزي الجبر، الطبعة الأولى، دار الحكمة، دمشق، ١٩٩٥.
- ابن قاضي شهبه، أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الدمشقي (ت ٨٥١هـ) - طبقات الشافعية، تحقيق عبدالعليم خان، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧.
- القرمانى، أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان (ت ١٠١٩هـ) - أخبار

- الدول وآثار الأول، تحقيق أحمد حطيط وفهمي سعد، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٢.
- القسطلاني، أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد الشافعي (ت ٦٨٦هـ) - ارتفاع الرتبة باللباس والصحبة، مخطوط، المكتبة الظاهرية، دمشق، برقم ٧١٥٩.
- القشيري، أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن النيسابوري (ت ٤٦٥هـ) - الرسالة القشيرية، تحقيق معروف زريق وعلي عبدالحميد بلطه جي، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ) - صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، القاهرة، (د.ت).
- القنوجي، صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ) - أبجد العلوم (الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن (ت ٧٦٤هـ) - فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د.ت).
- الكلاباذي، أبو بكر محمد بن إسحاق البخاري (ت ٣٨٠هـ) - التعرف لمذهب أهل التصوف، تحقيق آرثر جون آربري، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤.
- مجهول (من القرن الرابع الهجري) - Hudud Al-alam, translated and explained by Minorsky, Second edition, edited by Bosworth, Luzac and Company, London, 1970.

- المرادي، أبو الفضل محمد خليل بن عيسى (ت ١٢٠٦هـ) - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، تحقيق محمد شاهين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- المزي، أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ) - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق أحمد علي عبيد، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤.
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) - صحيح مسلم، الطبعة الأولى، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٨.
- ابن المعمار، أبو عبدالله محمد بن أبي الكرم البغدادي (ت ٦٤٢هـ) - الفتوة، تحقيق مصطفى جواد ومحمد تقي الدين الهلالي وعبدالحليم النجار وأحمد ناجي القيسي، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٥٨.
- المقدسي، محمد بن طاهر بن أحمد الشيباني المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) - صفوة التصوف، تحقيق غادة المقدم عدرة، الطبعة الأولى، دار المنتخب العربي للنشر والدراسات، بيروت، ١٩٩٥.
- المكي، تقي الدين محمد بن فهد (ت ٨٧١هـ) - لفظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ، منشور ضمن ذيول طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤هـ)
- طبقات الأولياء، تحقيق نورالدين شريفة، الطبعة الثانية، مكتبة
الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤.
- المناوي، عبدالرؤوف بن علي بن زين العابدين بن يحيى (ت
١٠٣١هـ) - الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، تحقيق
عبدالحميد صالح حمدان، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، (د.ت).
- المنذري، زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوى (ت ٦٥٦هـ) -
الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق مصطفى محمد
عمارة، الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،
١٩٥٤.
- _____ - التكملة لوفيات النقلة، تحقيق بشار عواد،
الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري
(ت ٧١١هـ) - لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني
(٣٠٣هـ) - سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، المكتبة
العلمية، بيروت، (د.ت).
- _____ - صحيح سنن النسائي، باعثناء زهير
الشاويش، الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض،
١٩٨٨.



- النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٧٨هـ) - الدارس في تاريخ المدارس، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠.
- النهروالي، قطب الدين محمد بن أحمد المكي (ت ٩٩٠هـ) - البرق اليماني في الفتح العثماني، باعتناء حمد الجاسر. منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٩٦٧.
- الهجويري، علي بن عثمان بن أبي علي (ت ٤٦٥هـ) - كشف المحجوب، ترجمة إسعاد قنديل، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٤.
- الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ) - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق محمود عمر الدمياطي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
- اليافعي، أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨هـ) - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق خليل منصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- ياقوت، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) - معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩.
- أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ) - مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٤.

المراجع :

- آربري، آرثر ج. - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي (دبلن/ أيرلندا)، ترجمة محمود شاکر سعید، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، ١٩٩٣.
- الأطرقي، رمزية - الحياة الاجتماعية في بغداد منذ نشأتها حتى نهاية العصر العباسي الأول، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢.
- إقبال، أحمد الشرقاوي - مكتبة الجلال السيوطي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، ١٩٧٧.
- الألباني، ناصر الدين - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الطبعة الثانية، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٧.
- إيوار، الخرقة، دائرة المعارف الإسلامية، ج ٨: الشتاوي وزملاؤه، (دن)، (د.م)، (د.ت).
- بدوي، عبدالرحمن - تاريخ التصوف الإسلامي، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٥.
- Brockelmann, C.- Geschichte der Arabischen Litteratur, Zweiter supplementband, Brill, Leiden, 1938.
- بلاثيوس، أسين - ابن عربي (حياته ومذهبه)، ترجمة عبدالرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت/ دار القلم، بيروت، ١٩٧٩.

- التونجي، محمد - المعجم الذهبي (فارسي-عربي)، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م.
- الجاسر، حمد - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، (د.ت).
- الجبوري، عبدالله - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٣.
- جرونيباوم، جوستاف فون - حضارة الإسلام، ترجمة عبدالعزيز توفيق جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤.
- جولدتسيهر، أجناس - العقيدة والشريعة في الإسلام، ترجمة محمد يوسف موسى وعلي حسن عبدالقادر وعبدالعزيز عبدالحق، الطبعة الثانية، دار الكتب الحديثة بمصر / مكتبة المثني، بغداد، (د.ت).
- الحكيم، سعاد - المعجم الصوفي (الحكمة في حدود الكلمة)، الطبعة الأولى، دندرة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١.
- الخيمي، صلاح محمد - جمال الدين يوسف بن عبدالهادي المقدسي الدمشقي (حياته وآثاره المخطوطة والمطبوعة)، مجلة معهد المخطوطات العربية، الكويت، المجلد ٢٦، الجزء ٢، يوليو-ديسمبر، ١٩٨٢.
- الدوري، عبدالعزيز - نشوء الأصناف والحرف في الإسلام، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١، لسنة ١٩٥٩.

- دوزي، رينهارت - تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١.
- _____ - المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة أكرم فاضل، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧١.
- الزركلي، خير الدين - الأعلام، الطبعة السادسة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤.
- أبو سليم، عيسى سليمان - الأصناف والطوائف الحرفية في مدينة دمشق (١٧٠٠-١٧٥٠)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥.
- شرف، محمد جلال - التصوف الإسلامي في مدرسة بغداد، دار المطبوعات الجامعية، (د.م)، ١٩٧٢.
- الشرقاوي، حسن محمد - ألفاظ الصوفية ومعانيها، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ت).
- الشيببي، كامل مصطفى - الصلة بين التصوف والتشيع، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٦٤.
- الشيخ، حسين - دراسات في تاريخ حضارة اليونان والرومان، دار المعرفة الجامعية، (د.م)، ١٩٨٧.
- الشبخلي، صباح إبراهيم - الأصناف في العصر العباسي (نشأتها وتطورها)، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٦.

- صليباً، جميل - المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية، الطبعة الأولى، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧١.
- العجم، رفيق - موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٩.
- عرابي، محمد غازي - النصوص في مصطلحات التصوف، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨٥.
- العظم، جميل - عقود الجواهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر، المطبعة الأهلية، بيروت، ١٣٢٦هـ.
- الغراب، محمود محمود - الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي (ترجمة حياته من كلامه)، دار الفكر، دمشق، (د.ت).
- _____ - الطريق إلى الله (الشيخ والمريد)، دار الفكر، دمشق، (د.ت).
- فهد، بدري محمد - العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧.
- كحالة، عمر رضا - أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، مؤسسة الرسالة، (د.م)، (د.ت).
- _____ - معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بغداد / دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت).

- الكمشخاڤوي، أحمد بن مصطفى النقشبڤدي المڤدي الخالدي (ت ١٣١١هـ) - جامع الأصول في الأولياء وأنواعهم وأوصافهم وأصول كل طريق ومهمات المرید وشروط الشيخ وكلمات الصوفية واصطلاحهم وأنواع التصوف، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، (د.ت).
- لبنية، بوران طاهر فريد - المجتمع الدمشقي من خلال كتابات ابن طولون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ١٩٩٧.
- ماسنيون، لويس - الشد، دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٣، الشتاوي وزملاؤه، (د.م)، (د.م)، (د.ت).
- عذاب الحلاج، مكتبة الجمال، (د.م)، (د.ت).
- المالح، محمد رياض - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التصوف)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة الحجاز، دمشق، ١٩٧٨.
- محمود، صفوت عبدالفتاح - المغني في معرفة رجال الصالحين البخاري ومسلم، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧.
- مصطفى عبدالرازق - التصوف، دائرة المعارف الإسلامية، مجلد ٥، انتشارات جهان، طهران، (د.ت).
- النبهانى، يوسف بن إسماعيل (ت ١٣٥٠هـ) - جامع كرمات الأولياء، تحقيق عبدالوارث محمد علي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦.
- نيكلسون، رينولد أ. - الصوفية في الإسلام، ترجمة نورالدين شريية، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٥١.

- _____ - في التصوف الإسلامي وتاريخه، ترجمة
أبو العلا عفيفي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦.
- يحيى أحمد عبدالهادي حسين - الفتوة في بغداد في العصر العباسي
الآخر (٥٧٥-٦٥٦هـ)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة
الأردنية، ١٩٩٢.

| الصفحة | رقم الآية | السورة | الآية |
|---------|-----------|---------|---|
| ٢٢٧ | ١٣ | الكهف | ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ...﴾ - |
| ٤٤ | ٤٣ | الأعراف | ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا...﴾ - ﴿رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - |
| ٢٢٧ | ١٤ | الكهف | ﴿لَنْ نَدْعُوا...﴾ - |
| ١٣٥ | ٤-١ | الإخلاص | ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ...﴾ - |
| ٢٢٧ | ١٤ | الكهف | ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطْنَا...﴾ - ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ﴾ - |
| ٥٤ | ٤٨ | الطور | ﴿بِأَعْيُنِنَا...﴾ - ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ﴾ - |
| ٥١ | ٢٨ | الكهف | ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ...﴾ - |
| ٢٢٧ | ١٤ | الكهف | ﴿وَرَبَطْنَا...﴾ - |
| ٢٢٧ | ١٣ | الكهف | ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى...﴾ - |
| ٥١ | ٢٩ | الكهف | ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ...﴾ - ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا﴾ - |
| ١٣٧ | ٨.٧ | الشمس | ﴿فُجُورَهَا...﴾ - ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ﴾ - |
| ٢٢٤، ٤٤ | ٢٦ | الأعراف | ﴿لِبَاسًا...﴾ - |

- ١٤٣ - «أتى النبي صلى الله عليه وسلم ثياب فيها خميصة سوداء...»
- ١٤٩ - «أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فقامت...»
- ١٥٥، ١١٧ - «أدبني ربي فأحسن تأديبي»
- ١٤٢ - «إذا ذهبت بعثت به إليك...»
- ٢١٠ - «إذا كان في الرهن فضل، فأصابته جائحة...»
- ١٠٦ - «اعف عن من ظلمك، واعط من حرمك...»
- ٢١٠، ١٩٢ - «أفطر الحاجم والمحجوم»
- ١٤١ - «ألا ترون ما أحسن هذه الحلة»
- ٤٨ - «ألا يستطيع أحدكم أن يكون كأبي ضمضم...»
- ١٢ - «أمر السيدة عائشة أن لا تخلع ثوباً حتى ترقعه»
- ١٩٢ - «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بكسوة فيها خميصة»
- ١٩٤ - «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليها...»
- ١٢ - «إن سرك اللحوق بي، فإياك ومجالسة...»
- ٢٢ - «أن النبي صلى الله عليه وسلم قد ألبس بيده الصحابية أم خالد بنت خالد...»
- ١٣٨ - «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ...»
- ١٧٢ - «الراحمون يرحمهم الرحمن...»
- ٢٠٩، ١٩١ - «رُفِعَ القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلغ...»
- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
- ١٥١ - انزلوا الناس منازلهم»
- ١٤٦، ٧٦ - «حديث: طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني...»

| | |
|--|---|
| إبراهيم بن محمد الكاتب، أبو إسحاق ١٦٤ | أمّنة بنت عنان بن حسن بن عنان العدوي، أم محمد ٨٨ |
| إبراهيم بن محمد بن محمد الشافعي الشروطي، أبو إسحاق ١٧٢ | إبراهيم ١٥٩، ١٥١ إبراهيم (عليه السلام) ١٥٦ |
| إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران النخعي ٨٠، ١٤٨ | إبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي، أبو إسحاق ٥٨، ١٠٥، ١٦٧، ١٩١ |
| إبراهيم بن يوسف بن يونس الأموي ١٥٧ | إبراهيم بن حمد بن إبراهيم الجعبري، أبو إسحاق ٢٢٣ |
| أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرّج الفاروئي الواسطي، أبو العباس ١٦١، ١٧٢، ١٨٥، ١٨٦ | إبراهيم بن شهريار الكازروني، أبو إسحاق ٥٨، ١٦٧، ١٩٠ |
| أحمد بن إبراهيم القنجيري الأندلسي المريني ٨٩ | إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن محمد القرشي، أبو إسحاق ١٦١ |
| أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حسن المقدسي، ابن الذبّاح الصالحي ٦٠ | إبراهيم بن عبد المجيد القرشي الدسوقي ٢٤١ |
| أحمد بن إبراهيم بن يوسف الأموي، شهاب الدين ١٥٧ | إبراهيم بن عمر بن الفرّج الفاروئي الواسطي، أبو محمد ١٦٢، ١٨٦ |
| أحمد الأسود الدينوري ٨٥، ١٠٤ | إبراهيم بن أبي الفرّج الأرغنياني، جمال الدين ١٦٧ |
| ١٦٥، ١٨٧، ١٩٥ | إبراهيم بن محمد بن محمّويه |
| أحمد بن الحسن ١٤٣ | النصرآبادي، أبو القاسم ١٦٣، ١٩٣ |

| | |
|--|---|
| أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد، كمال الدين ٥٦، ٦٠ | أحمد بن حسن بن عبدالهادي ١٧٤ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أبو بكر ١٩٤ |
| أحمد بن عبد الهادي، أبو العباس ١٣٩ | أحمد بن حنبل (الإمام) ١٤٨، ١٦٩، ١٩٢، ٢٠٩، ٢١٣ |
| أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد ١٧٤ أحمد بن علي بن أحمد بن العبسي الإشبيلي ٥٥ | أحمد بن رجب، أبو العباس ٢٢٩ أحمد الزاهد شهاب الدين، أبو العباس ١٩٥ أحمد بن زيد الحنبلي، شهاب الدين ١٥٣ أحمد بن سعيد بن أحمد بن أبي بكر النيسابوري ١٦٧ |
| أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاة، ابن الرفاعي ١٦٢، ١٨٦ | أحمد بن سنان ٢١٠ أحمد بن شاكر ١٣٨ أحمد بن طولون (الأمير) ٢١٧ |
| أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي ٢١١ | أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية، أبو العباس ١٣٦، ١٦٩، ١٧٥ أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم الجعفري، أبو العباس ١٦٠ |
| أحمد بن علي بن شعيب النسائي، أبو عبد الرحمن ١٩٢، ٢٠٩، ٢١٠ | أحمد بن عبدالله ١٤٩، ١٥١ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم ١٤٣، ٢٠٨، ٢١١ |
| أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن القسطلاني ٨٨ | أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل ابن حجر العسقلاني ٢٠٧، ٢١٢ |
| أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل ابن حجر العسقلاني ٢٠٧، ٢١٢ | أحمد بن الفضل المغربي ١٤٧ |

| | |
|---|--|
| أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، أبو جعفر ٢١٠، ٢١١ | أحمد بن الناصح المصري القرافي، أبو العباس ١٦٠ |
| أحمد بن محمد بن السلفي، أبو طاهر ٨٧ | أحمد الواسطي ١٨٦ |
| أحمد بن محمد بن أبي صالح نصر، فخر الدين ١٥٤ | أحمد بن يوسف بن محمد البانياسي، أبو المحاسن ١٥٩، ١٦٤ |
| أحمد بن محمد، أبو العباس ١٥٠ | أحمد بن يوسف المقرئ، أبو العباس ١٧٣ |
| أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، أبو سهل ٢١٠، ٢١١ | الأحنف بن قيس ١٦٦ |
| أحمد بن محمد بن علي العناتي، أبو العباس ١٥٩ | الأخلاقية بنت قليج أرسلان ٧٧ |
| أحمد بن محمد بن علي بن العيثاوي البعلي ١٥٤ | الأخنائي = محمد بن أبي بكر بن عيسى أخي فرج الزنجاني، الشيخ السائح ٨٥، ١٠٤، ١٦٥، ١٨٧، ١٩٥ |
| أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العباس النهاوندي ٨٥، ١٠٤، ١٦٥، ١٨٧، ١٩٥ | ابن أدهم = إبراهيم بن أدهم بن منصور |
| أحمد بن محمد بن مرزوق، أبو العباس ١٨٨ | الأربلي = علي بن عبد العزيز، أبو الحسن |
| أحمد بن أبي محمد المصطفوي، أبو العباس ١٦٥ | الأرغيانى = إبراهيم بن أبي الفرج |
| أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن ابن المستنجد، أبو العباس الناصر لدين الله ٢٧، ٧٧، ٢٢٨، ٢٢٩ | الأرغيانى = محمود بن إبراهيم الأرموي = إبراهيم بن يوسف |

| | |
|---|---|
| الأعمش ١٥١ | الأرموي (شهاب الدين) = أحمد |
| الافاقي = محمد بن محمد، أبو الخير | ابن إبراهيم الأرموي = يوسف بن يونس |
| الاکار = حسين، أبو محمد | إسحاق بن أحمد بن محمد بن غانم، أبو الفضل العثي ١٧٣ |
| إمام الحرمین = عبد الملك بن عبدالله | إسحاق بن بشر ١٤٢ |
| ابن إمام الكاملية = محمد بن محمد ابن عبد الرحمن | إسحاق بن سعيد ١٤٣ |
| أمة الرحمن بنت إبراهيم الواسطي ١٣٨ | إسحاق بن محمد النهرجوري، أبو يعقوب ٨٢، ١٤٧، ١٨٩ |
| أنس بن مالك ١١ | إسرافيل (عليه السلام) ١٢٦، ١١٨ |
| الأهوازي = محمد بن يعقوب | الإسكندري = عبد المعطي بن محمود |
| أويس بن عامر بن جزء القرني ٥٨، ١٠٥، ١٦٨، ١٩١ | ابن عبد المعطي إسماعيل (عليه السلام) ١١٩، ١٥٦ |
| أيوب (عليه السلام) ١٥٦ | إسماعيل بن الحسن ٨٢، ١٨٩ |
| الباقر = محمد بن علي زين العابدين ابن البالسي ١٤٤ | إسماعيل بن عبد اللطيف بن إبراهيم الجوهري ٩٧، ١٠٣، ١٠٦ |
| البانياسي = أحمد بن يوسف بن محمد | إسماعيل نقيب الأشراف، عماد الدين المشهور بخطيب واسط ٢٢٣ |
| الباهلي = عقبة بن أبي الصهباء البخاري ١٣٧، ١٤٠، ١٤٣ | الأصبع بن نباتة ١٥٠، ١٥١ |
| | الأصم = حاتم بن عنوان |

| | |
|--|--|
| البغدادي (صاحب مناقب ابن العربي) ٣٧ | بدر الدين الطوسي ١٠٤ |
| أبو بكر بن أبرويه ٨٠، ١٤٨ | البدرى = علي بن محمد بن علي |
| أبو بكر التكروري القرافي ٩١ | البردائي = عبدالله بن علي بن |
| أبو بكر بن داود الصالحي ١٥٧، ١٥٨ | البرداوي ١٤٤ |
| أبو بكر الزفاف ١٣٩ | البيستي = علي بن محمد |
| أبو بكر بن زيد ١٤١، ١٤٩ | البيسطامي = عبد الحميد بن فضل الله |
| أبو بكر الصديق = عبدالله بن عثمان بن عامر | البيسطامي = عبدالله |
| أبو بكر بن علكويه ١٣٨ | البيسطامي = علي |
| أبو بكر القطيعي ١٦٩ | البيسطامي = محمد بن عبد الحميد |
| أبو بكر بن محمد بن يوسف البناء ١٤٨ | البيسطامي = أبو يزيد |
| أبو بكر المقرئ ١٣٩ | بشر بن عمر ١٩١ |
| أبو بكر مهمان ١٥٩ | بشير بن أبي بكر بن حامد بن سلمان |
| بلاثيوس ٢٥ | الجعفري التبريزي، أبو النعمان ٨٦، ١٨٩ |
| بلال الحبشي ١٨٨ | البحري = علي بن محمد، أبو الحسن |
| بلال بن رباح الحبشي، أبو عبدالله ١٢١ | البطائحي = عبدالله بن عبدالرحمن |
| البلخي = إبراهيم بن أدهم | البعليكي = عبد الكريم بن عبدالرحمن |
| البلخي = شقيق بن إبراهيم | ابن حسان |
| البناء = أبو بكر بن محمد | البعلي = أحمد بن محمد بن علي |
| | البعلي = محمد بن أبي الحسن |

| | |
|--|---|
| جبريل (عليه السلام) ٢٣، ٥٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٦ | البناء = محمد بن يوسف، أبو بكر البيضاوي = نصر بن خليفة |
| جبير بن الحصين بن محمد ١٤٩ جبرير ١٥١ | البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي التبريزي (أبو النعمان) = بشير بن |
| الجعبري = إبراهيم بن حمد جعفر الحداء، أبو محمد الفارسي ١٩١، ١٦٧، ١٠٥، ٥٨ | أبي بكر بن حامد أبو تراب النخشي = عسكر بن الحصين |
| جعفر بن محمد ٢١٢ جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين، الصادق ٢٣، ٥٧، ٨٥، ١٩٠، ١٧٣، ١٥٩، ١٥٥، ١٥٣، ١٠٥ | الترمذي = محمد بن عيسى بن سورة تقي الدين الشمني ١٨٨ التمار = محمد بن محمد |
| جعفر بن نصير الخدي، أبو محمد ١٤٤ جعفر الهمداني ١٣٨ | التميمي = عبدالعزیز بن الحرب التميمي = محمد بن قاسم التميمي = محمد بن إبراهيم |
| الجعفري = أحمد بن عبدالرحمن بن عبد المنعم الجعفري = بشير بن أبي بكر بن حامد | ابن تيمية = أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ثمامة بن عبيدة ٢٠٨ ثوبان بن إبراهيم الإخميمي، ذو النون المصري ٢٦ |
| جمال الدين بن الشراعي ١٥٣ جمال الدين عبدالله ١٦١ | جابر بن عبدالله ١٦٦ الجبري = محمد بن علي |

| | |
|---|--|
| حاتم بن عنوان الأصم، أبو عبد الرحمن ٥٥ | جمال الدين بن النقيب ١٨٨ |
| أبو حازم ١٤٠، ١٤١ | ابن الجميزي = علي بن هبة الله الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي، |
| الحاكم الكبير = محمد بن محمد بن أحمد | أبو القاسم ٥٧، ٨٥، ٨٦، ١٠٥، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٦، ١٦٨، ١٧١، ١٧٣، |
| أبو حامد بن بندار ١٥٠ | ١٨٦-١٨٨، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥، ٢٢٥ |
| ابن الحبال = عبد الرحمن بن إبراهيم | ابن جوارش = أبو عبدالله بن جوارش الصالح |
| حبيب العجمي، أبو محمد ٨٥، ١٠٥، ١٥٤، ١٦٦، ١٨٨، ١٩٠، | ابن الجوزي (أبو الفرج) = عبد الرحمن بن علي بن محمد |
| ١٩٣، ١٩٥ | جوستاف فون جرونبيوم ٢٥ |
| أبو الحجاج الأقصري ٩٠ | جولد تسيهر ٢٥ |
| الحجاج بن يوسف بن الحكم | الجوهري ١٧٠ |
| الثقفي، أبو محمد ٢٠٨ | الجوهري = إسماعيل بن عبد اللطيف ابن إبراهيم |
| الحجار ١٣٧، ١٤٠، ١٤٣ | جويرية بن أشرس ٢١٢، ٢١٣ |
| ابن حجر العسقلاني = أحمد ابن علي بن محمد | الجويني = علي بن عمر بن محمد الجويني = عمر بن محمد بن حموية |
| الحداد = جعفر | الجيلي = عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي = عبد القادر بن أبي صالح موسى أحمد |

| | |
|--|---|
| الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد ١٥، ٢٢، ٨٥، ١٠٥، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٦، ١٨٨، ١٩٠-١٩٣، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٧-٢١٣ | حُذَيْفَةُ بن اليمان، أبو عبدالله (الصحابي) ١٢١، ١٥٤ حَرَامِرْدُ الناصري الحنفي ١٩٦ الحرستاني ١٣٨ ابن الحرستاني ١٤٤، ١٧٠ الحسن بن أحمد بن حبيب ٢١٠ الحسن بن أحمد الحداد ١٥١ حسن بن أحمد بن عبدالهادي ١٧٤ حسن بن أحمد بن عبد الهادي (غير المتقدم) ١٧٤ الحسن بن أبي بكر ٢١١ حسن الدرزجي ١٥٨ أبو الحسن السروري ١٣٨ الحسن بن شبيب المعمرى ٢١٠ حسن الشمشيري، بدر الدين ١٠٤، ١٩٤ أبو الحسن الصباغ ٩٠ الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، أبو أحمد ٢٠٧ حسن بن عمر الشبريسي ١٩٥ أبو الحسن النوقاني ١٦٤ |
| حسين الأكار، أبو محمد ٥٨، ١٦٧، ١٩١ أبو الحسين البغدادي ١٧٠ الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢، ٥٧، ١٠٦، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٧٤، ١٩٠ ابن الحصين ١٦٩ أبو حفص الأبار ٢١١ حفص بن عمر ١٤١ أبو حفص النيسابوري ١٤٦ حفصة بنت عمر بن الخطاب ١٢١ الحلاوي = عبدالله بن عمر بن علي حماد بن سلمة البصري، أبو سلمة ٢١٠ حمزة بن العباس بن علي بن الحسين بن علي الحسنى، أبو محمد ٨٠، ١٤٧، ١٨٩ | |

| | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| خيثمة ١٥١ | حمزة بن علي الحسنى المالكى، نجم |
| خيرة، أم الحسن البصرى ٢٠٧ | الدين أبو يعلى ١٨٨، ١٩٠ |
| الدارقطنى = علي بن عمر | حميد الطويل ٢١٠ |
| داود بن رشيد ٢١١ | الحميدى ١٣٧ |
| أبو داود (السجستاني) = | حنبل الرصافى ١٦٩ |
| سليمان بن الأشعث | أبو حنيفة = النعمان بن ثابت |
| داود بن محمد، خادم الفقراء ٨٢، ١٨٩ | أم خالد بنت خالد بن سعيد الأموية |
| داود بن نصير الطائى ٨٥، ١٠٥ | ٢٢، ٢٤، ١٢١، ١٤٣، ١٩٢، ١٩٣ |
| ١٥٤، ١٥٨، ١٦٦، ١٨٨، ١٩٠ | الخباز = علي بن سليمان |
| ١٩٣، ١٩٥ | الخُصيب ٢١٠ |
| الداودى ١٤٠، ١٤٣ | الخضر (عليه السلام) ٢٣، ٥٩ |
| الدقاق = أبو علي | خضر بن حسين بن محمود النائينى |
| دقيانوس ٢٢٧ | ١٩٠ |
| الدكالى = صالح | الخطيب البغدادي = أحمد بن علي |
| دلف بن جحدر الشلبى، أبو بكر | ابن ثابت |
| ٢٧، ٤٧، ١٦٣، ١٩٣ | ابن خفيف = محمد بن خفيف الشيرازى |
| الدميرى = عبد الرحيم بن | الخفيفى الأبهري = عبد المحسن بن |
| عبد المنعم | قرامر بن خالد |
| الدينورى = أحمد الأسود | الخلدى = جعفر بن نصير |
| الدينورى = ممشاد | ابن خولان ١٧٠ |

| | |
|--|--|
| ابن الذباج الصالحي = أحمد بن إبراهيم بن محمد | الزجاجي = محمد بن إبراهيم أبو زرعة ١٣٨، ٢٠٩ |
| الذهبي = عبد الرحمن بن محمد | ابن الزعوب ١٢٧، ١٤٠، ١٤٣ |
| ذو النون المصري = ثوبان بن إبراهيم | زكريا (عليه السلام) ١٥٦ |
| الراعي = موسى بن يزيد | أبو زكريا الرملي ١٥٠ |
| الريبي —ع ٢١٢ | زمنة بن صالح ١٤١ |
| الرجائي = محمد بن إبراهيم | الزنجاني = أخي فرج |
| ابن رجب ١٧٤ | الزنجاني (أبو المعاسن) = |
| الرضي الطبري ١٩٣ | فضل الله بن شرنك |
| الشيخ رفاعة ٩٠ | أبو زيد الميموني ٩٣ |
| الرفاعي = محمد عمر شاه | زين الدين عبد الغني ١٣٥ |
| الرفاعي (تاج الدين) = محمد بن محمد | زين العابدين = علي بن الحسين ابن علي |
| الروذباري = فاطمة بنت أحمد | زينب بنت أبي العباس بن عبد الرحمن، أم عبدالله ١٤١ |
| رويم بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو محمد البغدادي ٨٥، ١٠٤، ١٦٥، ١٨٧، ١٩٥ | ابن الساعي = علي بن أنجب بن عبدالله السجزي ١٢٧، ١٤٠، ١٤٣ |
| رينولد ألين نيكلسون ٢٥ | السخاوي = محمد بن عبد الرحمن ابن محمد |
| ابن الزبيدي ١٢٧، ١٤٠، ١٤٣ | السرخسي ١٣٧، ١٤٠ |
| الزبير بن العوام، أبو عبدالله ٢٠٩ | |

| | |
|------------------------------|--------------------------------------|
| السلمى = يوسف بن محمد | السُرْمَرِيُّ = يوسف بن محمد بن |
| السلفي ١٣٨ | مسعود |
| السلفي = أحمد بن محمد | السُرِّي السَّقَطِي = سري بن المغلس |
| سلمان الفارسي (الصحابي) ٢٣، | سري بن المغلس السقطي، أبو الحسن |
| ٢٢٤، ٢٦ | ٥٧، ٨٥، ١٠٥، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، |
| أم سلمة = هند بنت أبي أمية | ١٦٦، ١٧٣، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥ |
| السلمي = محمد بن الحسين بن | سعد ١٤٤ |
| محمد | سعد بن الحسين السهورودي ١٨٧ |
| السلمي = محمد بن علي | سعد بن سلامة المغربي، أبو عثمان ١٧١ |
| السلمي = منصور بن المعتمر بن | أبو سعد الصوفي ١٣٩ |
| عبدالله | سعد بن مالك بن سنان، أبو سعيد |
| سليمان بن أرقم ٢١١ | الخدري ١٦٦ |
| سليمان بن الأشعث بن إسحاق | أبو السعود الواسطي ٩٣ |
| السجستاني، أبو داود ١٩٤ | أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك |
| سليمان الطبراني ١٤٩ | ابن سنان |
| سليمان بن كثير ١٤٩ | سعيد بن أبي سعيد ١٥٠ |
| السعيرمي = محمد بن محمد بن | سفيان ١٣٧ |
| عثمان | السقاء = عبد الرحمن بن حفص، أبو مسلم |
| السهورودي = عبد القاهر بن | سلامة الكندي ١٥٠ |
| عبدالله بن محمد | السلامي = محمد بن مسعود |

| | |
|---|---|
| الشهروزي (الشهاب ابن عمويه) = عمر بن محمد بن عبدالله | الشروطي = إبراهيم بن محمد بن محمد |
| الشهروزي (عمويه) = محمد بن عبدالله | ابن الشريف ١٧٠ |
| الشهروزي (وجيه الدين) = عمر ابن سعد | الشعراني = عبد الوهاب بن أحمد ابن علي |
| سهل بن سعد ١٤٠، ١٤١، ١٤٣ | شعلة = محمد بن أحمد |
| سودة بنت زمعة ١٢١ | شعيب بن الحسن الأندلسي |
| السيوطي (جلال الدين) = عبد الرحمن بن أبي بكر | التلمساني، أبو مدين ١٦٤، ١٨٨ |
| شاذ بن فياض ٢١٠ | شقيق بن إبراهيم بن علي البلخي، أبو علي ٥٥، ٥٨، ١٠٥، ١٦٧، ١٩١ |
| الشاذلي (أبو الحسن) = علي بن عبدالله | الشمشيري = حسن |
| الشاشسي ١٦٤ | الشهاب بن الشريف ١٤٤ |
| أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل | الشهاب بن هلال ١٤٤ |
| شاهان شاه بن علي بن عبد الحميد ١٥٨ | شهاب الدين بن زيد الحنبلي ١٥٩، ١٧٠ |
| الشبريسي = حسن بن عمر | الشولي = علي |
| الشبلي = دلف بن جحدر | شيث بن آدم (عليه السلام) ١٢٢ |
| الشبلي = محمد بن خلف بن جحدر | الشيرازي (نجيب الدين) = علي ابن برغوش |
| | الشيرازي = محمد بن محمد بن محمد |

| | |
|---|-------------------------------------|
| أبو طالسب المكي ١٨٨ | شيرة بن شهردار، أبو شجاع |
| أبو طاهر الأصبهاني ١٣٩ | الدلمي ٢١٢ |
| أبو طاهر الحسنبادي ١٤٧ | ابن الصائغ = علي بن محمد |
| الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة | ابن الصابوني = محمد بن علي بن محمود |
| الطرابلسي = علي بن حميد | صاحب الديك = علي، نور الدين |
| الطرسوسي (أبو الفرج) = محمد | أبو صادق ١٤٣، ١٤٦ |
| ابن عبدالله | الصادق = جعفر بن محمد الباقر |
| طلحة بن مظفر بن محمد بن غانم | صالح الدكالي، أبو محمد ٩٠ |
| العلثي ١٧٣ | الصالح = أبو بكر بن داود |
| الطوسي = المؤيد بن محمد بن علي | الصباهي = علي بن محمد بن الوصاوص |
| ابن طولون = محمد بن علي بن أحمد | صدقة بن خالد ١٤٩ |
| أبو الطيب الهاشمي ١٣٩ | الصدقي البكري = مصطفى بن كمال الدين |
| ظافر بن طاهر بن منصور ١٣٨ | صفوان بن عسال ١٧٠ |
| عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين ١٢، ١٦، ١٢١ | الصلاح بن أبي عمر ١٢٨، ١٦٩ |
| ابن أبي عاصم ١٤٩ | صهيب بن سنان بن مالك (الصحابي) ١٢١ |
| أبو عامر العقدي ١٤١ | ابن الصيرفي = محمد بن الحسن |
| ابن عباس = عبدالله بن عباس | الطائي = داود بن نصير |
| أبو العباس بن إدريس ٨٢، ١٨٩ | |
| أبو العباس رأس الإسكندري ٩٢ | |

| | |
|----------------------------------|-------------------------------------|
| عبد الرحمن الشـريف ٩٠ | أبو العباس النسوي ١٤٧ |
| عبد الرحمن أبو شعث ١٧٤ | ابن عبدان = محمد بن يوسف بن محمد |
| عبد الرحمن بن العباس بن | عبد الجبار ٢٢٣ |
| عبد الرحمن بن زكريا، أبو القاسم | عبد الحميد ١٥٨ |
| ٢٠٨ | عبد الحميد بن عبد الهادي ١٧٤ |
| عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن | عبد الحميد بن فضل الله البسطامي ١٥٨ |
| إسماعيل بن أحمد النيسابوري ٨٧ | عبد الرحمن بن إبراهيم ابن الحبال، |
| عبد الرحمن بن علي بن محمد | زين الدين ١٥٩، ١٧٠ |
| الجوزي، أبو الفرج ١٢، ١٧٥ | عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم |
| عبد الرحمن بن عوف القرشي، أبو | المقدسي، أبو شامة ٢٢٨ |
| محمد ١٤١، ١٩٤ | عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، |
| عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن | جلال الدين السيوطي ٢٢، ١٧٩، |
| عثمان الذهبي، أبو هريرة ١٧١، ١٧٢ | ١٨٠، ١٨٥، ٢١٣ |
| عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن | عبد الرحمن بن حسن بن غانم |
| قدامة، أبو الفرج ١٧٥ | القدسي، زين الدين ٢٢٣ |
| عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن | عبد الرحمن بن حفص السقاء، أبو |
| العليمي، أبو اليمـن ١١١ | مسلم ٨٠، ١٤٨ |
| عبد الرحمن بن ميمون بن أبي | عبد الرحمن بن داود بن رسلان |
| التوزري، تقي الدين ٥٨ | المخزومي، أبو القاسم ١٦٤، ١٦٥، |
| عبد الرحمن النضري، الصلاح ١٦٨ | ١٦٧ |

| | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| عبد القادر بن عبدالله ١٣٩ | عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ١٤٩ |
| عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي | عبد الرحيم بن إسماعيل بن أحمد بن |
| المالكي المؤذن ١٨٠، ١٩٦ | محمد النيسابوري ٨٧ |
| عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي، | عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، |
| أبو المفاجر ٢١٧ | زين الدين الحافظ العراقي ٢٠٩ |
| عبد القاهر بن عبدالله بن محمد، أبو | عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف |
| النجيب السهروردي ١٣، ١٩، ٢٤، | الدميري، محيي الدين أبو الفضل |
| ٢٥، ٢٩، ٨٣، ٨٥، ١٠٤، ١٦٥، | ١٨٨، ١٩٠ |
| ١٧٢، ١٨٧، ١٩٥ | عبد الرزاق بن أحمد بن محمد، تاج |
| عبد الكريم بن دُشمنزيار ٨٢ | الدين ١٥٤ |
| عبد الكريم بن عبد الرحمن بن | عبد الرزاق، الشيخ العارف ٩٠ |
| حسان بن رافع البعلبكي، أبو محمد | عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي، |
| ١٦١ | أبو بكر ١٥٤ |
| عبد الكريم بن أبي محمد بن | عبد الصمد النطنزي، نور الدين ١٠٤، ١٩٥ |
| المخلص، أبو محمد ١٧٢ | عبد العزيز بن الحرب التميمي ١٥٣، |
| عبد الكريم بن المخلص، صفي | ١٦١، ١٦٢، ١٧٣ |
| الدين ١٦٥ | عبد القادر بن أبي صالح موسى بن |
| عبد اللطيف بن إسماعيل بن أحمد | عبدالله الجيلي ٥٦، ٥٧، ١٢٦، ١٥٣- |
| ابن محمد النيسابوري ٨٧ | ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٧٠، ١٧٢، |
| عبد اللطيف العجمي ١٩٦ | ١٧٣، ١٧٥، ١٨٦ |

| | |
|--|---|
| عبدالله بن عثمان بن عامر، أبو بكر الصدِّيق ١٢، ١٢١ | عبدالله بن إبراهيم بن محمود الحميري الكلاعي، أبو بكر ٢٢٣ |
| أبو عبدالله بن عثمان ٨٢ | عبدالله بن أحمد بن حنبل ١٦٩ |
| عبدالله بن علي بن عبدالله الطوسي، البردائي ١٧١ | عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، أبو محمد ١٦٠، ١٦١، ١٧٥ |
| عبدالله بن علي الكركاني، أبو القاسم ٨٦ | عبدالله بن أنيس ١٤٩ |
| عبدالله بن علي الكناني الحنبلي ١٨٨ | عبدالله البسطامي ١٥٨ |
| عبدالله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن ١٦٩، ١٩٤ | أبو عبدالله الجلال ١٥٠ |
| عبدالله بن عمر بن علي الحلوي، أبو المعالي ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧ | أبو عبدالله بن جوارش الصالحي ١٤٧، ١٦٩ |
| عبدالله بن عمران (الزاهد الصوفي) ٨٠، ١٤٨ | أبو عبدالله الزغواني ٩١ |
| عبدالله بن عون ١٤٨ | أبو عبدالله الشاطبي ٩٢، ٢٢٦ |
| عبدالله الفضيل بن عياض ٨٠، ١٤٨ | أبو عبدالله الشافعي ١٤٨ |
| أبو عبدالله القرطبي ٨٨ | أبو عبدالله بن أبي شامة ٩١ |
| أبو عبدالله الكرخي ١٧٠ | أبو عبدالله بن أبي الضيف، الإمام تقي الدين ٨١ |
| عبدالله بن محمد ١٤٩ | عبدالله بن عباس بن عبد اللطيف |
| عبدالله محمد الدنستاني البسطامي ١٥٨ | الهاشمي، أبو العباس ١٦٦، ٢٢٧ |
| عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ٢١٠ | عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله البطائحي ١٥٣، ١٥٨ |

| | | |
|-------------------------|-----------------------------------|---------------------------------------|
| ١٤٨، ٨٠ | علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي | ابن العديم = عمر بن أحمد بن هبة الله |
| ١٢٧ | علقمة بن وقاص الليثي | العرادي = عبد المنعم بن عبدالله |
| ٩٠ | علم الدين المنفلوطي | العراقي (الحافظ زين الدين) = |
| | علي بن إبراهيم بن داود العطار، | عبد الرحيم بن الحسين |
| ١٧١ | أبو الحسن | ابن العربي = محمد بن علي بن محمد |
| | علي بن أحمد بن يوسف القرشي | عز النابلسي ١٤٤ |
| ١٥٣، ٥٦ | الهكاري، أبو الحسن | عز بن ناصح ١٣٩ |
| ١٨٦، ١٧٣، ١٦١، ١٥٨، ١٥٥ | | عزرائيل ١٢٦، ١١٨ |
| ٩١ | علي بن إدريس | عسكر بن الحصين، أبو تراب |
| | علي بن أنجب بن عثمان بن عبدالله، | النَّخْشَبِيُّ ١٩١، ١٦٧، ٥٨ |
| ٢٩ | تاج الدين ابن الساعي | العسكري = الحسن بن عبدالله بن |
| ١٨٦، ١٦٢ | علي بن بارباي | سعيد |
| | علي بن برغوش الشيرازي، نجيب | عطاء الخراساني ١٩٤ |
| ١٩٥، ١٠٤ | الدين | عطاء بن السائب ٢١١ |
| ١٥٨ | علي البسطامي | العطار = علي بن إبراهيم |
| ١٦٩ | أبو علي التميمي | العطار = ناصر بن عبدالله بن عبدالرحمن |
| ١٤٩ | أبو علي الحداد | العطار = يوسف، أبو يعقوب |
| | علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، | عطية بن محارب ٢٠٨ |
| ١٠٥، ٨٥، ٥٧، ٢٢ | زين العابدين | العفيف النشاودي |
| ١٩٠، ١٧٣، ١٥٩، ١٥٥، ١٥٣ | | عقبة بن أبي الصهباء الباهلي ٢١٣، ٢١٢ |

| | |
|--|-------------------------------------|
| علي بن الحسين بن موسى، أبو | علي بن عبدالله بن مبشر ٢١٠ |
| القاسم الشريف المرتضى ١٢٥ | علي بن عثمان بن أبي علي الجلابي، |
| علي بن حميد الطرابلسي ٨١ | أبو الحسن الغزنوي الهجويري ١٢، |
| أبو علي الدقاق ١٦٣، ١٩٣، ٢٢٥ | ٢٨، ١٩ |
| علي بن سلمان الخباز ٩٠ | علي العجمي ١٦٢، ١٨٦ |
| علي الشولي ٩١ | علي بن عمر الدارقطني ٢١٠ |
| علي صاحب الديك، نور الدين ١٩٥ | علي بن عمر بن محمد بن حمويه |
| علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) | الجويني، أبو الحسن ١٧١ |
| ١٥، ٢٢، ٥٧، ٥٨، ٨٣، ٨٦، ١٠٥ | علي بن غلام ١٨٦ |
| ١٠٦، ١٢١، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤ | أبو علي غلام تركمان ١٦٢ |
| ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٦، ١٧٤، ١٨٨ | علي بن القارئ الزاهد، أبو الحسن ١٦٢ |
| ١٩٣، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٧-٢١٣، ٢٢٤ | علي بن أبي القاسم بن عربي بن |
| علي بن عبد الحميد ١٥٨ | عبدالله، أبو الحسن ابن قفل ٩١ |
| علي بن عبد العزيز ١٤٩ | علي اللبدي، أبو الحسن ٢٢٥، ٢٢٦ |
| علي بن عبد العزيز الأربلي، أبو الحسن ٢٢٩ | علي بن محمد البصري، أبو |
| علي بن عبدالله بن جامع، أبو الحسن | الحسن ٥٨ |
| ٥٨، ٥٩ | علي بن محمد بن الحسين البستي، |
| علي بن عبدالله بن أبي صادق ١٤٤ | أبو الفتح ١١ |
| علي بن عبدالله بن عبد الجبار الشاذلي، | علي بن محمد بن الصائغ، أبو الحسن |
| أبو الحسن ٩٢ | ١٦٢ |

| | |
|-----------------------------------|---|
| عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة | علي بن محمد بن علي البدرى، علاء |
| المراغي، أبو حفص ١٨٥ | الدين أبو الحسن ١١١، ١١٢ |
| عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه) | علي بن محمد القومسي ١٥٠ |
| ١٢، ٢٣، ٥٨، ١٠٥، ١٢١، ١٢٩، | علي بن محمد بن الوصـــــــــــــــــواص |
| ١٣٧، ١٩١، ٢٠٧ | الصباهي ٦٠ |
| عمر بن خليل بن أحمد اللبودي، | علي بن المديني ١٦٦، ٢٠٩ |
| أبو بكر ١٣٠، ١٧٦ | أبو علي المرزباني ١٣٩ |
| عمر بن سعد السهروردي، القاضي | علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، |
| وجيه الدين ١٠٤، ١٦٥، ١٨٧، ١٩٥ | أبو الحسن الرضا ٢٣، ٥٧، ٨٥، ١٠٥، |
| عمر السليمي البغلي ١٣٧، ١٤٠ | ١٥٣، ١٥٥، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٠ |
| عمر الشيخ سعود ١٥٨ | علي بن هبة الله الشافعي، ابن الجميزي |
| عمر بن الفرّج بن أحمد بن سابور | أبو الحسن ٨٧ |
| الواسطي، أبو حفص ١٦٢ | العليمي = عبد الرحمن بن محمد بن |
| عمر اللؤلؤي، أبو حفص ١٧٤ | عبد الرحمن |
| عمر بن محمد بن حمويه الجويني، | عمّار بن ياسر بن عامر الكناني ١٢١ |
| أبو الفتح ١٧١ | ابن أبي عمر ١٤٤، ١٧٠ |
| عمر بن محمد بن عبدالله ابن عمويه، | عمر بن إبراهيم ٢١٠ |
| شهاب الدين السهروردي ٦٥، ٨٣، | عمر بن أحمد العناني ١٨٠، ١٩٧ |
| ٨٥، ١٠٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٦٨، ١٧٢، | عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي |
| ١٨٦-١٨٨، ١٩٠، ١٩٥ | جرادة، كمال الدين ابن العديم ٧٩ |

| | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| الفارمذي = أبو المحاسن بن أبي علي | عمرو الإصطخري، أبو عبدالله ٥٨، |
| الفاروذي = إبراهيم بن عمر بن الفرغ | ١٩١، ١٦٧، ١٠٥ |
| الفاروذي = أحمد بن إبراهيم بن عمر | عمرو بن أبي رزين ٢١١ |
| فاطمة بنت أحمد، أخت أبي علي | عمرو بن عثمان ١٤٢ |
| الروذباري ١٤٤ | العناتي = أحمد بن محمد بن علي |
| فاطمة بنت سليمان ١٧٠ | العناني = عمر بن أحمد |
| أبو الفتح البستي = علي بن محمد | عوف ٢١٠ |
| ابن الحسين | أبو عوف، الشيخ الوجيه ٩١ |
| أبو الفتح بن شاتيل ٨٧ | أبو عوف، الفقيه الرشيد ٩١ |
| أبو الفتح ابن شيخ الشيوخ ٥٨ | العوفي = محمد بن محمد بن علي |
| الفخر بن البخاري ١٣٨، ١٣٩، | العيثاوي = أحمد بن محمد بن علي |
| ١٦٩، ١٧٠ | عيسى (عليه السلام) ١٥٦، ١٢٢، ٢٣ |
| الفراوي = محمد بن عبد الجبار | أبو غالب الكوشندي ١٤٩، ١٤١ |
| الفربري ١٣٧، ١٤٠، ١٤٣ | غانم بن الحسين بن محمد بن محمد |
| الشيخ أبو الفرغ ١٤٤ | ابن الحسين بن علي، أبو هاشم ٨٠، |
| أبو الفرغ الأرغواني ١٦٧ | ١٤٨ |
| أبو الفرغ الورثاني ١٤٢ | ابن غانم القدسي = عبد الرحمن بن |
| أبو الفضل بن كامخ ١٦٢ | حسن |
| الفضل بن محمد الفارمذي، | الغزالي (أبو حامد) = محمد بن محمد |
| أبو علي ١٧١ | الفارمذي = الفضل بن محمد |

| | |
|--|---|
| قرة بن هبيرة (من بني قشير) ١٥٠ | أبو الفضل المؤدب ١٣٩ |
| ابن القسطلاني = أحمد بن علي بن محمد | فضل الله البسطامي ١٥٨ |
| القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي | فضل الله بن شرهنك المهرداري |
| القشيري = أبو القاسم | الزنجاني، أبو المحاسن ٨٦، ١٨٩ |
| القشيري = هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم | ابن فضيل ٢١١ |
| القصار = يونس بن يحيى بن أبي الحسن | الفضيل بن عياض ٢٢٤ |
| القطان = أحمد بن محمد بن عبد الله قطب الدين القسطلاني ١٨٨، ١٨٩ | أبو القاسم بن رمضان ٨٢، ١٨٩ |
| القُطَعي = محمد بن يحيى | أبو القاسم الطبراني ١٤١ |
| ابن قفل = علي بن أبي القاسم بن عربي | أبو القاسم بن فضلان ٨٣ |
| القلانسي = محمد بن محمد بن محمد | أبو القاسم القشيري ١٦٣، ١٩٣ |
| القنجيري = أحمد بن إبراهيم | أبو القاسم المدني ١٤٣ |
| القومسي = علي بن محمد | أبو القاسم نصير ١٣٩ |
| قيس بن حماد ١٦٦ | القاضي ابن محمد السفني ١٣٨ |
| ابن القيسراني (المقدسي) = محمد بن طاهر | قتادة بن النعمان الأنصاري ١٩١، ١٩٢، ٢٢٧ |
| | قتيبة بن سعيد ١٤٠، ١٥١ |
| | ابن قدامة = عبدالله بن أحمد بن محمد |
| | القرارطاني = محمد بن أحمد |
| | القرافي = أحمد بن الناصح |
| | القرني = أويس بن عامر |

| | |
|--|--|
| مالك بن أنس ١٦٩ | ابن قيم الجوزية = محمد بن أبي بكر |
| المبارك بن الطباخ الكبير ٨١ | الكازروني = إبراهيم بن شهریار |
| المبارك بن علي المخزومي، أبو سعد ٥٦، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، | الكاظم = موسى بن جعفر الصادق |
| ١٦١، ١٧٣، ١٨٦ | كامخ، أبو الفضل ١٨٦ |
| ابن العبرد = يوسف بن حسن بن أحمد | كامل الشيبلي (الدكتور) ١٥ |
| ابن المجدد ١٣٨ | الكركاني = عبدالله بن علي كريم — ٢٥ |
| أبو المجد الإخيمي، إمام الجامع ٩٢ | كعب بن زهير ١٤، ٢٤ |
| أبو المحاسن بن أبي علي الفارمذي ٨٦، ١٩٠ | الكلامي = عبدالله بن إبراهيم بن محمود الكلبي = موسى بن عمران (عليه السلام) |
| ابن المحب = محمد بن عبدالله السعدي | كُمَيْل بن زياد النخعي ٨٣، ١٤٧، ١٨٩ |
| المحدث البعلبكي ٢٢٩ | الكندي = سلامة |
| محمد بن إبراهيم التيمي ١٣٧ | الكوبراني = يوسف بن عبدالله بن عمر |
| محمد بن إبراهيم الرجائي النيسابوري، أبو عمرو ١٧١ | أبو الكوط الدكالي (الدكالي) ٨٩ |
| محمد بن إبراهيم الزجاجي، أبو عمرو ٨٦، ١٩٠ | اللؤلؤي = عمر، أبو حفص |
| محمد بن إبراهيم الفارسي، فخر الدين ١٩٠ | اللبدي = علي، أبو الحسن |
| | اللبودي = عمر بن خليل بن أحمد |
| | ليث ٢١١ |
| | ماجة = محمد بن ناصر |

| | |
|---|--------|
| محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي | ٨٩، ٨٨ |
| محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ١٧٥ | |
| محمد بن أحمد بن قدامة، أبو عمر ١٧٥ | |
| محمد بن أبي بكر بن أيوب الصالحي، أبو عبدالله ٢٢٩ | |
| محمد بن أحمد بن قدامه، أبو عمر ١٧٥ | |
| محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي | ١٤٧ |
| الأخنائي، أبو عبدالله ١٦٦، ١٦٥، ١٦٧ | ٢٢٩ |
| محمد بن أحمد بن علي بن محمد | |
| القسطلاني ٧١، ٦٥ | |
| محمد بن جابر القيسي الوادياشي، أبو عبدالله ١٨٨ | |
| محمد بن أحمد بن محمود المحمودي، أبو الفتح ٥٨ | |
| محمد بن أحمد، أبو نصر الظاهر بأمر الله ٢٢٣ | |
| محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البستي ٢١٣ | |
| محمد بن إدريس (الإمام الشافعي) ١٦٩ | |
| محمد بن إسحاق ١٥١ | |
| محمد بن حرازم الفارسي، أبو عبدالله ١٨٨ | |
| محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري، أبو عبدالله ١٦٠ | |
| محمد بن أبي الحسن البجلي، شمس الدين أبو عبدالله ١٥٧ | |
| محمد بن إسماعيل بن محمد الحنبلي، أبو عبدالله ١٦١، ١٦٤، ١٧٢ | |
| محمد بن الحسن بن الصيرفي ٢١٢ | |
| محمد بن الحسن، أبو علي مشاد الدينوري ٨٥، ١٠٤، ١٦٥، ١٨٧، ١٩٥ | |
| محمد بن أيوب بن شادي، أبو بكر الملك العادل ٢٢٨ | |

| | |
|--|--|
| محمد بن العباس ١٧٠ | محمد بن الحسين تقي الدين |
| محمد بن عبد الجبار الفراوي ١٤٢ | الأنصاري، أبو طاهر ٨٨ |
| محمد بن عبد الحميد البسطامي | محمد بن الحسين بن محمد السلمي، |
| ١٥٨ | أبو عبد الرحمن ١١، ١٤٦ |
| محمد بن عبد الدائم الصوفي، شمس | محمد بن خفيف الشيرازي، أبو عبدالله |
| الدين ١٩٥ | ٢٧، ٤٧، ٥٨، ٨٥، ١٠٤، ١٦٥، ١٦٧، |
| أبو محمد بن عبد الرحمن ١٦٠ | ١٨٧، ١٩١، ١٩٥ |
| محمد بن عبد الرحمن بن محمد | محمد بن حموية الجويني، أبو عبدالله ١٧١ |
| السَّخَاوِي ١٢٩ | محمد بن حنيفة الواسطي، أبو حنيفة ٢٠٨ |
| محمد بن عبد الرزاق، أبو عبدالله ١٥٤ | محمد بن خلف بن جحدر الشلبي، أبو بكر |
| محمد بن عبد السلام، أبو سعيد ١٩٠ | ٥٦، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٤، |
| محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ١١، | ١٦٦، ١٧١، ١٧٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠ |
| ١٢، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٤٤، | محمد بن خلف بن حيان، وكيع ٢١٢ |
| ٤٨-٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٧١، ٧٢، ٨١، | محمد خليل بن علي بن محمد بن |
| ٨٣، ٨٥، ٨٦، ١٠٣، ١٠٥-١٠٧، ١١٧، | محمد المرادي، أبو الفضل ١١١، ٢٣٥ |
| ١١٨، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٧، | محمد رياض المالح ١١١ |
| ١٣٨، ١٤٠-١٤٣، ١٤٦-١٤٨، ١٥٠- | محمد بن أبي صالح نصر بن عبد |
| ١٥٢، ١٥٤-١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٦، | الرزاق، محيي الدين ١٥٤ |
| ١٦٨-١٧٠، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٩-١٩٥، | محمد بن صدران السلمي ٢١٠ |
| ٢٠٨-٢١٠، ٢١٢، ٢٢٣-٢٢٥، | محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، |
| ٢٢٧ | أبو الفضل القيسراني ١٢، ٢٢ |

| | |
|--|---|
| ٢٩، ١٢٩، ٢١٧ | محمد بن عبدالله بن حبيب ١٤٤ |
| محمد بن علي الجبري ١٤٦ | محمد بن عبدالله بن سعد، عمويه |
| محمد بن علي زين العابدين بن الحسين، أبو جعفر الباقر ٢٢، ٥٧، ٨٥، ١٠٥، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٩، ١٧٣، ١٩٠ | السُّهُوردي ٨٥، ١٠٤، ١٦٥، ١٩٥ محمد بن عبدالله السعدي، ابن المحب أبو بكر ١٤١، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٨، ١٦٩ |
| محمد بن علي بن محمد، محيي الدين ابن العربي ٢٤، ٣٠، ٣٧، ٤٣، ٥٩، ١٨٨، ٦٠ | محمد بن عبدالله الطرسوسي، أبو الفرج ٥٦، ١٥٣، ١٥٨، ١٦١، ١٧٣، ١٨٦ |
| محمد بن علي بن محمود بن الصابوني، أبو حامد ١٧١ | محمد بن عبدالله بن محمد القيسي، ابن ناصر الدين ٢٨، ١٣٦-١٣٩، ١٤٣-١٤٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٩ |
| محمد بن عمر بن أحمد، أبو موسى المدني ٢٨، ١٣٦، ١٤١، ١٤٣ | ١٦٠-١٦٢، ١٦٤-١٦٨، ١٧٠، ١٧٢ |
| محمد بن عمر السعودي، محب الدين ١٩٤ | ١٧٤ محمد بن عبد الهادي ١٤١، ١٤٣ |
| محمد عمر شاه المظفري الرفاعي ٢٨، ٦٠ | ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩ |
| محمد بن عمرو ١٤٢ | محمد بن عبد الواحد بن أحمد، ضياء الدين المقدسي، أبو عبدالله ٢٠٧، ٢٠٩ |
| محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أبو عيسى ١٦٦، ١٩١، ٢٠٩ | أبو محمد بن عساكر ١٣٨ محمد بن علي بن أحمد، ابن طولون الصالحي |

| | |
|------------------------------------|---|
| محمد بن محمد بن الجزري المقرئ، | محمد بن غالب ٢١١ |
| شمس الدين أبو الخير ١٨٥ | ابنة محمد بن أبي غالب ١٤١ |
| محمد بن أبي محمد السعدي، الإمام | محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن |
| أبو بكر ١٣٩ | عبد الكريم التميمي الفارسي، أبو |
| محمد بن محمد بن عبد الرحمن | عبدالله ٥٨ |
| المصري، ابن إمام الكاملية ١٨٥، | محمد بن أبي القاسم المقرئ البغدادي، |
| ١٩٤ | أبو عبدالله ١٦٤، ١٦٥ |
| محمد بن محمد بن عثمان بن بنجير | محمد بن كثير ١٤٩ |
| السميرمي، أبو عبدالله ٨٢، ١٨٩ | محمد بن ماتكيل ٨٢، ١٨٩ |
| محمد بن محمد بن علي العوفي | أبو محمد بن المحب المزي ١٧٠ |
| الإسكندري المزي، أبو الفتح ٢٨، ٢٢٣ | محمد بن عبدالله بن أحمد، الحاكم الكبير، |
| محمد بن محمد بن محمد، أبو الخير | أبو أحمد ٢٠٩ |
| ابن الجزري ١٩١ | محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن |
| محمد بن محمد بن محمد الشيرازي، | أحمد الرفاعي، تاج الدين ٢٢٣ |
| أبو نصر ١٧٢ | محمد بن محمد الأفافي، أبو الخير ٢٢٩ |
| محمد بن محمد بن محمد بن علي بن | محمد بن محمد الأنصاري، أبو عبدالله |
| أحمد الحنبلي، ناصر الدين | ١٥٣ |
| أبو عبدالله ١٥٤ | محمد بن محمد بن أيوب، الملك الكامل |
| محمد بن محمد بن محمد الغزالي، | ٢٢٩ |
| أبو حامد ١٨٨ | محمد بن محمد التمار، أبو بكر ١٤٩، ١٧٠ |

| | |
|--|---|
| محمد بن محمد بن محمد القلانسي، فتح الدين أبو الحرم ١٨٨ | محمود الأصفهاني، نجم الدين ١٠٤، ١٩٤، ١٩٥ |
| محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله، ابن النَّجَّار، أبو عبدالله ٧٩ | محمود الطوسي، بدر الدين ١٩٥ المحمودي = محمد بن أحمد بن محمود |
| محمد بن مسعود السـلامـي، أبو عبدالله ١٧٣ | المخزومي = المبارك بن علي، أبو سعد أبو مدين ٩٠ |
| محمد بن موسى الحرشي ٢٠٨ محمد بن ناصر ماجة ٨٠، ١٤٨ | أبو مدين التلمساني = شعيب بن الحسن مدين بن أحمد ١٩٥ |
| محمد بن يحيى القُطَعي ١٩١ محمد بن يعقوب الأهوازي ١٤١ | المديني = محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني = محمد بن عمر بن أحمد |
| محمد بن يوسف البتاء، أبو بكر ٨٠ محمد بن يوسف ٨٠، ١٤٨ | المراثي = عبدالله بن ميمون المرادي = محمد بن خليل بن محمد |
| محمد بن يوسف العجمي ١٩٤ محمد بن يوسف بن محمد بن عبدالله، ابن عبدان ١٦٢ | المراغي = عمر بن الحسن بن مزيد مرزوق ٢١١ |
| محمد بن يوسف بن المهتار، أبو عبدالله ١٦٨ | المرشدي = أبو إسحاق بن شهريار المريني = أحمد بن إبراهيم |
| محمود بن إبراهيم بن أبي الفـرج الأرغواني ١٦٧ | القنجيري المـزي ١٤٤، ١٧٠ |

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| المقديسي = محمد بن طاهر | المزي (أبو الحجاج) = يوسف بن |
| المقديسي (ضياء الدين) = محمد | عبد الرحمن |
| ابن عبد الواحد بن أحمد | المستنصر بالله = منصور بن محمد |
| مكحول ١٤٢ | مصطفى بن كمال الدين بن علي بن |
| الملك الكامل = محمد بن محمد | كمال الدين الصديقي البكري، قطب |
| ممشاء الدينوري = محمد بن الحسن | الدين ٢٢٥ |
| أبو منصور البندنجي ١٧٠ | المصطفوي = أحمد بن أبي محمد |
| منصور بن محمد بن الناصر، | معاذ بن المثنى ١٤٩ |
| المستنصر بالله ٢٢٢ | المعافي ١٧٠ |
| منصور بن المعتمر بن عبدالله | مُعاوية بن أبي سُفيان ١٤٢ |
| السلمي، أبو عتاب ٨٠، ١٤٨ | معروف بن فيروز الكرخي، أبو |
| أبو منصور بن حيرون ١٧٠ | محفوظ ٥٧، ٨٥، ١٠٥، ١٥٣-١٥٥، |
| المنفلوطي = علم الدين | ١٥٨، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٧، ١٩٠، |
| المهرداري = فضل الله بن شرهنك | ١٩٣، ١٩٥ |
| موسى (عليه السلام) ١٢، ٦١، ١٥٦ | معمّر ١٤٦ |
| أبو موسى ١٤٢، ١٤٧-١٥١ | معمّر بن أحمد ١٤٢ |
| أبو موسى البسطامي ١٥٩ | أبو معمّر الأصفهاني ٢٨ |
| موسى بن جعفر الصادق بن محمد، | معمّر أبو منصور ١٤٨ |
| أبو الحسن الكاظم ٢٣، ٥٧، ٨٥، | المعمري = الحسن بن شبيب |
| ١٠٥، ١٥٣، ١٥٥، ١٧٣، ١٩٠ | مفرج بن الحسين ١٤٤ |

| | |
|--|---|
| ابن النجّار = محمد بن محمود بن الحسن | موسى بن محمد بن أبي الحسين اليونيني، قطب الدين، أبو الفتح |
| النخعي = إبراهيم بن يزيد بن قيس | ١٥٣ |
| النخعي = علقمة بن قيس بن عبدالله | أبو موسى المديني ١٤٦، ١٤٧، |
| النسائي = أحمد بن علي بن شعيب | ١٤٩ |
| نصر بن أحمد، أبو أحمد ١٣٩ | موسى بن يزيد الراعي، أبو عمران ٥٨، |
| نصر بن خليفة البيضاوي، أبو الفتح | ١٠٥، ١٦٧، ١٩١ |
| ١٦٧، ١٩٠ | الشيخ موفق الدين ١٤٤، ١٧٠ |
| نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر، | المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن |
| أبو صالح ١٥٤ | الطوسي النيسابوري، أبو الحسن |
| نصر بن مرزوق ٢١٠ | ١٦٣، ١٩٣ |
| النصرآبادي = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه | ميكاثيل (عليه السلام) ١١٨، ١٢٦ |
| النضري = عبد الرحمن | النائيني = خضر بن حسين بن محمود |
| النطنزي = عبد الصمد، نور الدين | ابن النابلسي ١٣٨ |
| النظام بن مفلح الحنبلي ١٤١، ١٤٣، | ناصر بن عبدالله بن عبد الرحمن |
| ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٩ | الطار المصري، أبو أحمد ٨١، ١٨٩ |
| النعمان بن ثابت، أبو حنيفة ١٧٠ | الناصر لدين الله = أحمد بن |
| أبو نعيم = أحمد بن عبدالله بن أحمد | المستضيء بأمر الله الحسن |
| | ابن ناصر الدين = محمد بن عبدالله |
| | ابن محمد |

| | |
|--|--|
| هشام بن حسان الأزدي، أبو عبدالله ٢١١ | النعيمة = عبد القادر بن محمد النهاوندي = أحمد بن محمد |
| هشيم بن بشير بن قاسم الواسطي، أبو معاوية ١٩٢، ٢٠٩ | النهرجوري = إسحاق بن محمد نوح بن أحمد، مفتش الأوقاف ٦٠ |
| الهكاري = علي بن أحمد بن يوسف، أبو الحسن | نوح بن قيس ١٥٠ النيسابوري = عبد الرحمن بن |
| همام ١٩١، ١٩٢ | عبد اللطيف بن إسماعيل |
| الهمدان ١٣٨ | النيسابوري = عبد الرحيم بن إسماعيل بن أحمد |
| هناد ٢١١ | النيسابوري = عبد اللطيف بن إسماعيل بن أحمد |
| هند بنت أبي أمية بن المغيرة، أم سلمة ٢٠٧، ٢٠٨ | نيكلسون = رينولد ألين |
| الهيثم بن المهلب ١٧٠ | أم هانئ بنت أبي الحسن الهروي ١٩٣ |
| الوادياشي = محمد بن جابر الواسطي ١٤٤ | هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم القشيري، أبو الأسعد ١٦٣، ١٩٣ |
| الواسطي = عمر بن الفرغ بن أحمد الواسطي = هشيم بن بشير بن قاسم وكيع = محمد بن خلف | الهجويري = علي بن عثمان بن أبي علي الهروي = أم هانئ بنت أبي الحسن هشام ١٤٩ |
| يحيى (عليه السلام) ١٥٦ | |
| يحيى بن أبي أنيسه ١٧٠ | |
| أبو يحيى الرازي ٢١١ | |

| | |
|--|---|
| يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، ابن المبرد ٢٨، ٢٩، ١٢٩، ١٣٥، ٢١٧ | يحيى بن سعيد ١٣٧ أبو يحيى بن شافع ٩٠ يحيى بن عبدالله بن إسماعيل بن قيراط ١٤٢ |
| يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الحافظ المزي، أبو الحجاج ١٠٧، ٢٠٧، ٢٠٨ | يحيى بن علي القرشي، أبو الحسن رشيد الدين ٨١ |
| يوسف العجمي ١٩٤، ١٩٥ يوسف العطار، أبو يعقوب ٢٢٣ يوسف بن عبدالله بن عمر الكوراني العجمي ٢٨، ٩٧، ١٠٤، ١٠٦ | يحيى بن عمران ٢١١ يحيى المصري ٩١ يحيى بن معين بن عون البغدادي، أبو زكرياء ١٦٦، ٢١٢، ٢١٣ |
| يوسف بن محمد السلامي، أبو المظفر ١٧٣ يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد العقيلي السرمري ١٦٠، ١٦٤ | أبو يزيد البسطامي ١٥٩ يزيد بن هارون ١٥٠، ٢١٠ يعقوب (عليه السلام) ٢٣ يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ١٧٠ |
| يوسف بن يونس بن عثمان الأرموي ١٥٧ يونس بن عبيد بن الحسن ١٩٢، ٢٠٨، ٢٠٩ | أبو يعقوب السوسي ٨٢، ١٤٧، ١٨٩ أبو يعقوب الطبري ٨٢، ١٨٩ يعقوب بن عبد الرحمن ١٤٠ أبو يعلى = أحمد بن علي بن المثنى يوسف (عليه السلام) ٢٣ |
| يونس بن يحيى بن أبي الحسن القصار ٥٦، ٥٧ اليونيني (قطب الدين) = موسى بن محمد | أبو يوسف (صحابي) ١٧٠ |

| | |
|--------------------------------------|-----------------------------------|
| الحجاز ١٧٩، ٢٣٥ | أبهر ٧٧، ٧٩ |
| الحرم الشريف (المسجد الحرام) | الإسكندرية ٩١، ٢٢٥ |
| ١٩٤، ٨٩، ٧٨، ٥٦ | أسيوط ١٧٩ |
| حلب ٢٣٥ | إشبيلية ٣٧ |
| خراسان ٢٢٥ | افريقيا ١٧٩ |
| دار الحديث الكاملة ^(١) ٦٥ | الأقصر ٩٠ |
| دار السلام = بغداد | الأندلس ٢٤ |
| دمشق ٣٧، ٦٠، ٦٥، ١٢٩، ١٦٠، ١٦١، | باب الجنائز (الحرم الشريف) ٧٨، ٨٩ |
| ١٦٥، ١٨٠، ٢٠١، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٦ | باب دار العجلة ٩٠ |
| رباط القصر ٩١ | باب رباط السدرة ٨٤ |
| رباط المراغي (مراغة) ٧٨، ٨٩ | البحر المالح (البحر المتوسط) ٢٢٦ |
| الرباط الناصري ٧٧ | البصرة ٢٠٩، ٢١٢ |
| الشام ٦٥، ١٧٩، ٢٢٥ | بعلبك ١٥٧، ١٦١، ١٦٤ |
| صالحية دمشق ٦٠، ١٢٩ | بغداد ٣٧، ٦٥، ٧٧، ٨٤، ٨٦، ٩١، |
| طرسوس ١٤٥ | ٢٣٥، ٢٢٩ |
| طوس ١٧٤ | بلاد الروم ٣٧ |
| العراق ٢٢٥ | بلاد المغرب ٣٧ |
| عرفة ٨٧، ٩٢ | الجامع الأزهر ٢٣٥ |
| عيزاب ٩٢ | جبل قاسيون ٣٧، ٦٠، ١٢٩، ١٣٠، |

(١) في القاهرة.

فهرس الأمكنة والبلدان

| | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| مصر ٦٥، ٨٨، ٩١، ٩٢، ١٦٤، ١٧٩، | غوطة دمشق ٦٠ |
| ٢٣٥، ٢١٧ | القاهرة ٦٥ |
| المعلا ٧٩، ٨١ | القدس ١١٢، ٢٣٥ |
| المغرب ٨٩، ١٧٩ | قرطبة ٢٧ |
| مقابر الصوفية ٧٩ | القسطنطينية ٢٣٥ |
| مقام إبراهيم الخليل (عليه السلام) | الكعبة ٥٦، ١٨٥ |
| ٨٢، ٧٩، ٧٨ | الكوفة ٢٠٨، ٢٠٩ |
| مقبرة ماملا ١١٢ | محلة قبر عاتكة ٦٠ |
| مكتبة الأسد ٦٥، ٩٧، ١١٢، ١٨٠، | المدرسة النظامية ^(١) ٨٦ |
| ٢٣٦، ٢٠١ | المدينة المنورة ٨٤، ٨٨، ١٦٦، ٢٠٨- |
| مكتبة تشستريتي ٢١٨ | ٢١٠، ٢١٢ |
| مكتبة جامعة برنستون الأمريكية | مرسية ٣٧ |
| ١٣٠، ٣٨ | مركز الوثائق والمخطوطات |
| المكتبة الظاهرية بدمشق ٣٨، ٦٥، | بالجامعة الأردنية ٣٨، ١٣٠ |
| ٢٣٦، ٢٠١، ١٨٠، ١١٢، ٩٧ | المسجد الأقصى ٢٢٣ |
| مكة ٣٧، ٥٦، ٦٥، ٧٩، ٨١-٨٤، | مسجد القدم ^(٢) ٦٠ |
| ١٨٥، ٩٢، ٩١، ٨٩-٨٦ | مسجد النبي صلى الله عليه وسلم |
| منى ٨٧ | ٦٥، ١١ |

(١) في بغداد.

(٢) قرب دمشق.

میزاب الكعبة^(١) ٧٨

نابلس ٢٢٢

نجران ٢٢٧

نيسابور ١٦٢

الهند ١٧٩

ولاية الشام ٦٠

اليمن ١٧٩

(١) هو ميزاب الرحمة بالكعبة.

| | |
|---|---|
| (بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم ٧٩ | (آداب عمومية لكل طريق) للبدرى ١١٣ (ابتغاء القربة باللباس والصحة) |
| (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ٢١١ | للعوفي ٢٢٤، ٢٨ |
| (تاريخ حلب) = (بغية الطلب في تاريخ حلب) | (إتحاف الفرقة برفو الخرقه) |
| (تكريم المعيشة في تحريم الحشيشة) للقسطلاني ٦٥ | للسيوطي ٢٠٣، ٢٢ |
| (تهذيب التهذيب) لابن حجر العسقلاني ٢١٢ | (الأحاديث المختارة) لضياء الدين المقدسي ٢٠٧، ٢٠٩ |
| (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) للحافظ المزي ٢٠٧، ٢٠٨ | (ارتفاع الرتبة باللباس والصحة) للقسطلاني ٦٥، ٦٦ |
| (التوراة) ٦١ | (استدعاء اللباس من كبار الناس) للمديني ٢٨، ١٣٦ |
| (الجامع المصنف في شعب الإيمان) للبيهقي ١٩٤ | (أسرار الخرق والملونات) للهجویری ٢٨ (أطراف المختارة) لابن حجر العسقلاني ٢٠٧ |
| (حلية الأولياء) للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ٢١١ | (إطفاء حرقه الحوبة باللباس خرقه التوبة) لابن ناصر الدين ٢٨، ١٣٦ |
| (الدارس في تاريخ المدارس) للنعيمي ٢١٧ | (الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل) لابن اليمن العليمي ١١١ |
| (ذيل تاريخ بغداد) لابن النجار ٧٩ | (بدء العلقه بلبس الخرقه) لابن عبد الهادي ٢٨، ٢٩، ١٣١ |
| (ذيل الروضتين) لابي شامة ٢٢٨ | |

| | |
|--|--------------------------------------|
| النعمان التبريزي ٧٦ | (رسالة القشيري) ٥٩ |
| (علوم الحديث) لتقي الدين بن الصلاح ١٩٢ | رشف النصائح الإيمانية وكشف |
| (عوارف المعارف) للسهروردي ٨٢، ١٨٨ | الفضائح اليونانية) للسهروردي ٨٤ |
| (فرحة المستبصر في دولة | ريحان القلوب فسي الوصل إلى |
| المستنصر) للسهروردي ٨٤ | (المحبوب) للكوراني ٩٧، ٢٨ |
| (فردوس الأخبار بمأثور الخطاب) | (سلسلة النسبة المتواترة بين المريدين |
| لأبي شجاع الديلمي ٢١٢ | في لبس الخرقه المباركة وأخذ العهد |
| (فهرس مخطوطات دار الكتب | والتلقين) للجوهري ٩٩ |
| الظاهرية) لمحمد المالح ١١١ | (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني |
| (كلام في مسائل الخلاف على | عشر) للمُرادي ١١١ |
| طريقة المتقدمين) للسهروردي ٨٤ | (سند لبس الخرقه والتلقين والصحبة) |
| (كمال المروة في جمال الفتوة) لابن | للسيوطي ١٨١ |
| طولون ٢٢٣، ٢١٩ | (شرح الترمذي) للحافظ العراقي ٢٠٩ |
| (مسند الإمام أحمد بن حنبل) ٢٠٩ | (صحيح البخاري) ٨١ |
| (المسند) لأبي يعلى ٢١٢ | (صدق التشوف إلى علم التصوف) |
| (المواعظ) للعسكري ٢٠٧ | لابن عبد الهادي ١٣٥ |
| (النهاية في اتصال الرواية) لابن عبد | (العروس) لجعفر بن محمد ٢١٢ |
| الهادي ١٦٩، ١٧٥ | (عروة التوثيق في النار والحريق) |
| (الهادي إلى ترجمة يوسف بن عبد | للقسطلاني ٦٥ |
| (الهادي) لابن طولون الصالحي ١٢٩ | (العقيان في تفسير القرآن) لابن |

| الصدر | القافية | الشاعر | عدد الأبيات | الصفحة |
|------------------|---------|------------------|-------------|---------|
| تعلق بأذيال | وتربحُ | ابن ناصر الدين | (١٠) | ١٥٢-١٥١ |
| عليك بحمد الله | أحمد | ----- | (١٧) | ٢٣١-٢٢٩ |
| ثم الصلاة السلام | مبشراً | البكري | (١) | ٢٣٦ |
| ومكسلينا فتية | تونس | ----- | (٤) | ٢٢٨ |
| تنازع | الصوف | أبو الفتح البستي | (٢) | ١١ |
| كسوتني حلة | حُلا | ----- | (٤) | ١٥١-١٥٠ |
| ألا إنني | أكرمُ | ابن العربي | (٧) | ٤٧-٤٦ |
| أتاني هواها | فتمكنا | ----- | (١) | ١٦٣ |
| الحمد لله | شاني | البكري | (١) | ٢٣٦ |
| وخرقة الطريق | فما لها | البكري | (٥٠) | ٢٤٦-٢٤١ |
| أنا المكدي | وجدي | ----- | (١) | ١٦٣ |

الفهرس

| | |
|-----|---|
| ١١ | المقدمة |
| ٢٥ | نسبة الخرقه لابن العربي |
| ٦٣ | ارتفاع الرتبة باللباس والصحة للقسطلاني |
| | سلسلة النسبة المتواترة بين المریدین فی لبس الخرقه |
| ٩٥ | المباركة واخذ العهد والتلقين للجوهري |
| ١٠٩ | آداب عمومية لكل طريق للبديري |
| ١٢٧ | بدء العلقه بلبس الخرقه لابن عبد الهادي |
| ١٧٧ | سند لبس الخرقه والتلقين والصحة للسيوطي |
| ١٩٩ | إتحاف الفرقة برفو الخرقه للسيوطي |
| ٢١٥ | كمال المروءة في جمال الفتوة لابن طولون |
| ٢٣٢ | فصل في الخرقه للبكري |
| ٢٤٧ | الفهارس العامة |

